

جامعة البحرين

كلية التربية

قسم التربية

دراسة تقويمية

لبعض مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف
السادس الابتدائي في مدارس البحرين الحكومية

إعداد

أنيسة مهدي المحروس

إشراف

الدكتور محمد عبد القادر أحمد

الأستاذ المشارك بكلية التربية - جامعة البحرين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التربية " تطوير المناهج "

كلية التربية - جامعة البحرين

١٩٩١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا

صدق الله العظيم.

يسرني وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإتمام هذه الدراسة أن أتقدم بشكري الجزيل إلى أستاذي الجليل الدكتور محمد عبد القادر أحمد لتفضله بالإشراف على هذا البحث. وقد كان لتوجيهاته الدائمة، وسعة صدره، وسخاء عطائه، الأثر الكبير في أن يرى هذا البحث النور بعون الله تعالى.

كما أقدم شكري وامتناني للدكتورة لورنس بسطا، الأستاذة المساعدة بكلية التربية لما قدمته لي من توجيهات في الجوانب الإحصائية.

ولا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري للدكتور أحمد عبادة، الأستاذ المشارك بكلية التربية، والذي تفضل مشكوراً - رغم مشاغله الكثيرة - بمراجعة جميع الجوانب الإحصائية في هذا البحث.

وأقدم شكري إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم أدوات البحث، فقد أفادوا الباحثة بمقترحاتهم، وآرائهم، وتوجيهاتهم.

وأتوجه بالشكر إلى الأستاذ الفاضل مدير إدارة التعليم الابتدائي الذي سهل لي مهمة تطبيق أدوات هذا البحث في مدارس وزارة التربية والتعليم.

ولا يسعني إلا أن أشكر الهيئات الإدارية بالمدارس الابتدائية التي طبق هذا البحث فيها، وأخص بالشكر المشرفين والمشرفات على تطبيق الأدوات.

أخيراً أقدم خالص شكري إلى الأستاذ الفاضل الدكتور إبراهيم اليوسف مدير إدارة المناهج المقرر الذي أتاح لي فرصة الالتحاق ببرنامج الماجستير بجامعة البحرين، فجزاه الله ألف خير. كما أشكر زملائي وزميلاتي من الاختصاصيين والاختصاصيات على كل مشورة علمية قدموها لي.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
١٦ - ١	مشكلة البحث ، تحديدها وخطة بحثها .	الأول
٥ - ٢	أولاً : مقدمة البحث .	
٩ - ٥	ثانياً : مشكلة البحث .	
١٠ - ٩	ثالثاً : أهداف البحث .	
١٠	رابعاً : مسلمات البحث .	
١٢ - ١٠	خامساً : فروض البحث .	
١٢	سادساً : حدود البحث .	
١٢	سابعاً : أدوات البحث .	
١٢	ثامناً : منهج البحث .	
١٤ - ١٣	تاسعاً : التعريف الإجرائي للمصطلحات .	
١٦ - ١٤	عاشراً : إجراءات البحث .	
٦٠ - ١٧	الدراسات السابقة .	الثاني
٤٤ - ١٨	أولاً : الدراسات العربية .	
٢٢ - ١٨	أ - دراسات هدفت إلى قياس مستوى أداء التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة :	
٢٠ - ١٨	١ - دراسة بدرخان البدري .	
٢٢ - ٢٠	٢ - دراسة أحمد محمد رشوان .	

تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
٢٤ - ٢٣	ب - دراسة هدفت إلى قياس مستوى أداء التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة، وبيان نواحي الضعف المختلفة في تلك المهارات.	الثاني
٢٤ - ٢٣	١- دراسة سامي عبدالله .	
٢٨ - ٢٥	ج - دراسات هدفت إلى بيان بعض العوامل والمتغيرات التي تؤثر في اكتساب التلاميذ مهارات القراءة الصامتة :	
٢٦ - ٢٥	١- دراسة محمد عبد العزيز العلاف.	
٢٨ - ٢٧	٢- دراسة محمد يوسف أبو خديجة.	
٣٦ - ٢٨	د - دراسات هدفت إلى بناء اختبارات تشخيصية وتحصيلية، ومحاولة تقنينها :	
٢٩ - ٢٨	١- دراسة محمد قدرى لطفي.	
٣١ - ٢٩	٢- دراسة محمد منير مرسى.	
٣٢ - ٣١	٣- دراسة هدى برادة.	
٣٣ - ٣٢	٤- دراسة مسعود الرقيعي.	
٣٦ - ٣٤	٥- دراسة صلاح مجاور.	
٤٢ - ٣٦	هـ - دراسات هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الصامتة :	
٣٨ - ٣٦	١- دراسة أرحام علان الضامن.	

تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
٤٠ - ٣٨	٢ - دراسة إحسان عبدالرحيم شعبان .	الثاني
٤٢ - ٤٠	٣ - دراسة صلاح أحمد أبو الهيجاء .	
٤٤ - ٤٢	و - دراسة هدفت إلى تحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية : دراسة صلاح مجاور .	
٤٥ - ٤٤	ز - التعقيب على الدراسات العربية .	
٦٠ - ٤٦	ثانياً : الدراسات الأجنبية :	
٤٩ - ٤٦	أ - اختبارات مقننة لقياس مهارات القراءة الصامتة :	
٤٧	١ - اختبار إيوا لقياس الفهم في القراءة الصامتة .	
٤٨	٢ - اختبار جيتس للقراءة الصامتة .	
٤٩ - ٤٨	٣ - الاختبار التشخيصي لقدرات القراءة الصامتة .	
٥٥ - ٤٩	ب - دراسة تناولت الاستراتيجيات المتبعة في التدريس :	
٥٠ - ٤٩	١ - دراسة توماس كيوريك .	
٥١ - ٥٠	٢ - دراسة جون بارلي .	
٥٢ - ٥١	٣ - دراسة كاثيري جري .	
٥٤ - ٥٣	٤ - دراسة هلين جرين .	

تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
٥٥ - ٥٤	٥ - دراسة ستيفاني تيلور .	الثاني
٥٧ - ٥٥	ج - دراسات تناولت أثر الأسرة على النمو القرائي للأبناء :	
٥٦ - ٥٥	١ - دراسة أنا لي .	
٥٧ - ٥٦	٢ - دراسة جاني هيوسن .	
٥٨ - ٥٧	د - دراسة هدفت إلى بيان العلاقة بين مهارات الاستيعاب القرائي ، ومهارات التفكير العلمي .	
٥٨ - ٥٧	١ - دراسة بيتي كروكر .	
٥٩ - ٥٨	هـ - دراسة هدفت إلى مقارنة معدلات السرعة في القراءة الصامتة والجهريّة .	
٥٩ - ٥٨	١ - دراسة كارن سو .	
٦٠ - ٥٩	و - التعقيب على الدراسات الأجنبية .	
٩٦ - ٦١	الإطار النظري للدراسة .	الثالث
٦٨ - ٦٢	أولاً : طبيعة القراءة .	
٧٢ - ٦٨	ثانياً : أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية .	
٧٥ - ٧٢	ثالثاً : أنواع القراءة وتقسيماتها .	

تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
٨٩ - ٧٥	رابعاً : القدرة على القراءة الصامتة ومهاراتها :	الثالث
٨٥ - ٧٥	أ - الفهم .	
٨٩ - ٨٥	ب - السرعة .	
٩٦ - ٨٩	خامساً : تقويم القدرة على القراءة الصامتة :	
٩٠	أ - الملاحظة .	
٩١	ب - المناقشات الشفوية .	
٩٤ - ٩١	ج - الاختبارات التحريرية .	
٩٦ - ٩٥	د - أسلوب دراسة الحالة .	
١٢٨-٩٧	أدوات البحث .	الرابع
١٢٠-٩٨	أولاً : إجراءات بناء الأدوات :	
١٠٥-٩٨	١ - بطاقة المهارات :	
٩٨	أ - مصادر اشتقاق المهارات .	
٩٩	ب - ضبط قائمة المهارات .	
١٠٢-٩٩	ج - تحليل استجابات المحكمين .	
١٠٥-١٠٢	د - رأي الباحثة حول مقترحات المحكمين .	
١١٤-١٠٥	٢ - اختبار القدرة على القراءة الصامتة :	
١٠٦-١٠٥	أ - الهدف من الاختبار .	
١٠٧-١٠٦	ب - الصورة الأولى للاختبار .	
١٠٨-١٠٧	ج - معايير بناء الاختبار .	

تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
١٠٩-١٠٨	د - صدق الاختبار .	الرابع
١١١-١٠٩	هـ - ملاحظات المحكمين .	
١١٢-١١١	و - الصورة المعدلة للاختبار .	
١١٣-١١٢	ز - تجريب الاختبار .	
١١٤-١١٣	ح - ثبات الاختبار .	
١٢٠-١١٤	٣ - مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .	
١١٥-١١٤	أ - تعديل المقياس .	
١١٦-١١٥	ب - صدق المقياس .	
١١٧	ج - ثبات المقياس .	
١١٩-١١٧	د - تحليل المقياس .	
١٢٠-١١٩	هـ - القيمة الوزنية لأبعاد المقياس .	
١٢٥-١٢٠	ثانياً : إجراءات تطبيق الأدوات .	
١٢٤-١٢٠	أ - اختيار العينة .	
١٢٥-١٢٤	ب - تطبيق الأدوات .	
١٢٥	ثالثاً : إجراءات تقويم النتائج :	
١٢٦-١٢٥	١ - تصحيح اختبار القدرة على القراءة الصامتة .	
١٢٧-١٢٦	٢ - تحديد السرعة القرائية .	
١٢٨-١٢٧	٣ - تصحيح مقياس المستوى الاجتماعي	

تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
	والاقتصادي للأسرة.	
١٦٩-١٣.	نتائج البحث :	الخامس
١٥٩-١٣.	أولاً : تحليل النتائج وتفسيرها.	
١٤٥-١٣.	١- النتائج المتعلقة بمدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة "الفرض الأول" .	
١٤٩-١٤٥	٢- النتائج المتعلقة بالمقارنة بين البنين والبنات في مدى اكتساب مهارات القراءة الصامتة "الفرض الثاني" .	
١٥٠-١٤٩	٣- النتائج المتعلقة بالمقارنة بين البنين والبنات في سرعة القراءة "الفرض الثالث" .	
١٥٢-١٥٠	٤- النتائج المتعلقة بمدى الارتباط بين درجات التلاميذ في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء، وعدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة. "الفرض الرابع" .	
١٥٦-١٥٢	٥- النتائج المتعلقة بالمقارنة بين درجات عينة البحث	

ي

تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
	في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة " الفرض الخامس "	الخامس
١٥٩-١٥٦	٦ - خلاصة نتائج البحث واستنتاجاته .	
١٦٩-١٥٩	ثانياً : مقترحات لتنمية مهارات القراءة الصامتة ، والتغلب على صعوباتها .	
١٨١-١٧٠	ملخص البحث وتوصياته .	السادس
١٨٠-١٧١	أولاً : ملخص المشكلة ، وخطوات بحثها .	
١٨١	ثانياً : توصيات ببحوث أخرى .	
١٩٣-١٨٢	مراجع البحث .	
١٩٠-١٨٣	أولاً : المراجع العربية .	
١٩٣-١٩١	ثانياً : المراجع الأجنبية .	
	الملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٨ - ٧٧	تصنيف بعض مختصي القراءة لمهارات الفهم في القراءة الصامتة .	١
٨٧	تطور المعدل القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .	٢
١٠١-١٠٠	قائمة مهارات القراءة الصامتة مرتبة حسب دلالة فروق تكرار استجابات المحكمين .	٣
١٠٢	جوانب التعديلات التي طرأت على المهارات .	٤
١٠٤	قائمة مهارات القراءة الصامتة في صورتها المعدلة .	٥
١٠٧	مكونات الاختبار في صورته الأولى .	٦
١١٢	مكونات الاختبار في صورته المعدلة .	٧
١٢٠-١١٩	القيمة الوزنية لأبعاد مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .	٨
١٢١	توزيع مجتمع الدراسة وفق متغيرات الجنس والمنطقة .	٩
١٢٣-١٢٢	توزيع أفراد عينة البحث وفق الجنس والعدد .	١٠
١٢٤-١٢٣	توزيع أفراد عينة البحث وفق الجنس والمدارس المختارة .	١١
١٢٨	توزيع أفراد عينة البحث بحسب مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية .	١٢
١٣٢-١٣١	التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في الاختبار ككل .	١٣
١٣٤	التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في : فهم الافكار الرئيسة ، فهم الافكار الجزئية ، الاستنتاج ، الحكم على المقروء .	١٤
١٣٥	التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في فهم معاني المفردات .	١٥

تابع فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٣٩	نتائج اختبار «ت» لقياس الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في اختبار القدرة على القراءة الصامتة، و(٥٠٪) من الدرجة النهائية للاختبار.	١٦
١٤٠	نتائج اختبار «ت» لقياس الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث الكلية في مهارات القراءة الصامتة المقيسة، و(٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة.	١٧
١٤١	نتائج اختبار «ت» لقياس الفرق بين متوسطات درجات البنين في مهارات القراءة الصامتة المقيسة، و(٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة.	١٨
١٤٢	نتائج اختبار «ت» لقياس الفرق بين متوسطات درجات البنات في مهارات القراءة الصامتة المقيسة، و(٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة.	١٩
١٤٦	نتائج اختبار «ت» لقياس الفرق بين متوسطي درجات البنين والبنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء.	٢٠
١٤٧	نتائج اختبار «ت» لقياس الفروق بين متوسطات درجات البنين ومتوسطات درجات البنات في مهارات القراءة الصامتة المقيسة.	٢١
١٤٩	نتائج اختبار «ت» لقياس الفرق بين متوسطي عدد الكلمات المقروءة من قبل البنات والبنين في الدقيقة الواحدة.	٢٢

تابع فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٥١	الارتباط بين فهم المادة المقروءة والسرعة في التقاطها .	٢٣
١٥٣	تحليل تباين درجات اختبار القدرة على القراءة الصامتة لأفراد عينة البحث الكلية الذين ينتمون لثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .	٢٤
١٥٤	تحليل درجات اختبار القدرة على القراءة الصامتة لعينة البنين الذين ينتمون لثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .	٢٥
١٥٥	تحليل درجات اختبار القدرة على القراءة الصامتة لعينة البنات اللاتي ينتمين لثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .	٢٦

ن

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	نموذج جراي للقراءة .	٦٤
٢	نموذج سميث للقراءة .	٦٥
٣	استمارة مقترحة لتقويم مهارات القراءة الصامتة " الفهم - السرعة " .	٩٤

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
١	بطاقة مهارات القراءة الصامتة.
٢	قائمة بأسماء المحكمين على بطاقة المهارات.
٣	اختبار القدرة على القراءة الصامتة في صورته الأولى.
٤	قائمة بالكتب والمجلات التي تمت الاستعانة بها في بناء الاختبار.
٥	قائمة بأسماء المحكمين على الاختبار.
٦	اختبار القدرة على القراءة الصامتة في صورته المعدلة.
٧	مقياس المستوى لاقتصادي والاجتماعي في صورته المعدلة الأولى.
٨	قائمة بأسماء المحكمين على المقياس.
٩	المقياس في صورته المعدلة الثانية.
١٠	إذن كتابي محرر من قبل مدير إدارة التعليم الابتدائي.
١١	تعليمات المشرفين على تطبيق اختبار القدرة على القراءة الصامتة.
١٢	مفتاح تصحيح اختبار القدرة على القراءة الصامتة.
١٣	جدول تفرغ الدرجات.
١٤	ملخص البحث باللغة الانجليزية.

الفصل الأول

مشكلة البحث ، تحديدها وخطة بحثها

أولاً : مقدمة البحث

ثانياً : مشكلة البحث

ثالثاً : أهداف البحث

رابعاً : مسلمات البحث

خامساً : فروض البحث

سادساً : حدود البحث

سابعاً : أدوات البحث

ثامناً : منهج البحث

تاسعاً : التعريف الإجرائي للمصطلحات

عاشراً : إجراءات البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث ، تحديدها وخطة بحثها

يتناول هذا الفصل مشكلة البحث وأهدافه ، وحدوده ، وخطة دراسته . ومن خلال استعراضه للنقاط السابقة يتطرق إلى أهمية القراءة أداة من أدوات الاتصال ، ووسيلة من وسائل الرقي الفكري . كما يتعرض للتطورات التي طرأت على مفهوم هذه المهارة والتي اتجهت بها نحو تأكيد مهارات القراءة الصامتة ؛ لما لها من أهمية في الحياة المدرسية والعملية .

أولاً : مقدمة البحث :

تعدّ القراءة مجالاً مهماً من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الأفراد والجماعات باعتبارها أداة المعرفة والثقافة ، ووسيلة الاتصال بما أنتجه وسينتجه العقل البشري . وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي ؛ لأنها تُغني خبرات الإنسان ومعلوماته ، وتشبع حاجاته النفسية وتنمي فكره وعواطفه . كما أنها تساعد الإنسان على التكيف السوي مع ظروف الحياة ومتطلباتها . وعن طريقها كذلك ينطلق المرء في التعلم المستمر الذي أصبح ضرورة من ضرورات حياتنا السريعة الوقع والمتلاحقة الخطوات .

والقراءة هي الوسيلة المثلى للقضاء على الأمية وما يصاحبها من فقر ، وحرمان ، واستغلال (١) . كما أنها أهم سمات الشعوب المتقدمة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية - مثلاً - يبلغ المعدل القرائي العام للشخص البالغ حوالي (١٠٧٥) ساعة يومياً ، أما في إنجلترا فقد أظهر تلاميذ الصف الخامس الابتدائي أنهم يمنحون (٥ ٪) من وقت الفراغ للقراءة . وفي كوريا ، وماليزيا وسنغافورة أخذت القراءة من الوقت أكثر مما أخذه التلفاز (٢) .

١ - عبدالرحمن إسماعيل ، " أفاق تربوية " ، المعلم الجديد ، العراق : وزارة التربية والتعليم ، الجزء الثاني ، المجلد الخامس والأربعون ، (آب ١٩٨٨) ، ص ٥٢ .

٢ - عبدالحكيم العبد ، " التربية القرائية " ، رسالة التربية ، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم ، العدد السادس ، (أكتوبر ١٩٨٨) ، ص ٧٨ .

أما في الاتحاد السوفيتي فلم تعد وظيفة المدرسة الابتدائية تأمين تعليم التلاميذ فحسب ، بل أن تجعل كل تلميذ يمتلك تشكيلة واسعة من أنماط القراءة تمكنه من اختيار الطريقة الملائمة لتحقيق الهدف الذي ينشده . وقد عدت هذه الدولة الكبرى عدم امتلاك الفرد مهارات القراءة آفة يجب التخلص منها بكل الطرق والأساليب (١) .

ومن المعروف أن الدين الإسلامي قد احتفى بالقراءة احتفاءً كبيراً حيث جعل الله - سبحانه وتعالى - كلمة (اقرأ) فاتحة لأول سورة أنزلت في القرآن الكريم (٢) ، هذا إلى جانب أن معظم آيات القرآن حثت على الاطلاع والتعليم والتعلم .

والعالم اليوم بحاجة إلى مزيد من العلم والاطلاع لمجابهة تحديات هذا العصر بكل متغيراته التي أخذت تدهمنا وتهدد مصيرنا ، إنها تحديات ثورة المعلومات التي صارت تحفز الأمم ، وتبعث فيها زخماً دافقاً من الحيوية والنشاط . ومن أهم الوسائل التي تمكننا من التهيؤ لهذه الثورة والصمود أمامها تنمية وعي القراءة والولع بها لدى الناشئة ؛ لأنها أهم نوافذ المعرفة الإنسانية وأرحبها . ولا شك أن بذور الألفة بين الطفل والكتاب ينبغي أن تغرس وتغذى منذ المرحلة الابتدائية لتحول بعد ذلك إلى ميول راسخة في النفوس (٣) .

وقد كان مفهوم القراءة في مستهل القرن العشرين مفهوماً ضيقاً لا يتجاوز تعرف الحروف والنطق بها ، فكان المعلمون في الصفوف يركزون على هذين الجانبين عند تدريسهم للتلاميذ دون اهتمام بالفهم أو بمعاني الرموز المكتوبة ، وكذلك وجهت البحوث التي أجريت في مجال القراءة عنايتها إلى صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة (٤) .

١ - نبلي أنسيموفنا لوشكاريفا ، " تحسين القراءة في الاتحاد السوفيتي " ، مستقبلات ، بيروت : اليونسكو ، العدد ٥٣ ، ١٩٨٥ ، ص ١٢١ .

٢ - القرآن الكريم ، سورة العلق ، آية رقم ١ .

٣ - إبراهيم بالدار ، " القراءة للاستمتاع والتذوق في المرحلة الابتدائية " ، المعلم الجديد ، العراق : وزارة التربية والتعليم ، الجزء الثاني ، المجلد الخامس والأربعون ، (آب ١٩٨٨) ، ص ٢٨ .

٤ - محمد صلاح مجاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : أسسه وتطبيقاته ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠٦ .

وبحلول العقد الثاني من القرن العشرين طرأت تغيرات كثيرة على مفهوم القراءة ، فلم تعد عملية ميكانيكية بحتة يقتصر الأمر فيها على تعرف الكلمات والنطق بها ، وإنما أصبحت عملية معقدة تماثل العمليات التي يقوم بها الإنسان وهو يحل المسائل الرياضية التي تتطلب الفهم والربط والاستنتاج . ومن ثم بدأت العناية في تعليم القراءة تتجه نحو التركيز على مدى تفاعل القارئ مع المادة المقروءة ، وقدرته على تحليلها ونقدها . وبالتالي فقد تضمن مفهوم القراءة عملية النقد والتحليل (١) .

وفي العقد الثالث من القرن العشرين انتقل مفهوم القراءة انتقالاً جديداً بحيث أصبح من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ، وبذلك أضيف إلى مفهوم القراءة - بالإضافة إلى النطق والفهم والنقد - استخدام ما يفهم من النص المقروء لحل المشكلات التي تعترض طريق الإنسان (٢) .

ويتطور الحياة اليومية للإنسان وزيادة الضغوط والصراعات التي تواجهه مما يؤثر في كيانه وصحته ؛ برزت الحاجة إلى الترفيه عن النفس فأصبحت القراءة أداة للاستمتاع وواحة ظليلة للنفس المنهكة . وتحقيق هذا في القراءة يتوقف على جهد المعلم وفهمه لمستويات تلاميذه من جهة ، وعلى الأسرة وما تبذله من جهد لتنمية الميل نحو الكلمة المكتوبة من جهة أخرى ، كما يتوقف كذلك على طبيعة المادة القرائية المقدمة للطفل .

ومن الملاحظ - مما سبق تقديمه - أن مفهوم القراءة قد اتجه في تطوراته المختلفة نحو تأكيد مهارات القراءة الصامتة لما لهذا النوع من القراءة من أهمية كبرى ؛ فهي تعتمد على استخدام البصر دون النطق الصوتي وبذلك تكون أسهل في الأداء من القراءة الجهرية التي تعتمد على التعبير الشفهي عن المدلولات والمعاني . كما تتيح

١ - محمود رشدي خاطر ، وآخرون ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات

الحديثة ، ط ٢ ، القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨١ ، ص ٩٨ .

٢ - محمود رشدي خاطر ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص ٩٩ .

القراءة الصامتة فرصاً أوسع لزيادة الفهم وإدراك المضمون ، والتركيز ، وتسجيل الملاحظات المهمة ، كما تتميز باقتصادها في الزمن وسرعة الإنجاز للمقروء (١) . إلى جانب أنها القراءة التي تصاحب التلميذ طوال حياته .

وقد أشار كثير من الباحثين إلى أن هناك ارتباطاً كبيراً بين فهم المادة المقروءة والمستوى الدراسي الذي يصل إليه التلميذ في جميع المواد الدراسية (٢) ، ولا شك في أن القدرة على الفهم وما تضم من مهارات جزئية هي أهم الجوانب التي تركز عليها القراءة الصامتة ؛ ومن هنا فتأكيد اكتساب مهاراتها والتمكن منها يسهم في تفوق التلميذ دراسياً .

ثانياً : مشكلة البحث :

على الرغم من أن منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية قد نصّ في أهدافه على " أن يكتسب التلميذ القدرة على القراءة الصامتة بالسرعة المناسبة مع الفهم واستخلاص الأفكار العامة والجزئية مما يقرأ (٣) " ، فإن الواقع يخالف ذلك ، فبالرجوع إلى التقرير الذي أعدته إدارة التعليم الابتدائي عن دروس التقوية والعلاج بالمدارس الابتدائية نجد أن مادة اللغة العربية - وبخاصة مهاراتها المتعلقة بالقراءة والكتابة - تأتي في المقام الأول من حيث عدد التلاميذ الذين يحتاجون إلى تقوية وعلاج فيها ؛ إذ بلغت النسبة المئوية لهؤلاء التلاميذ (٨٨ ، ٦٥ ٪) من مجمل عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالدروس

١ - إحسان عبدالرحيم ، " برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ ، ص ٤ .

٢ - فتحي يونس ، وآخرون ، تعليم اللغة العربية : أسسه وإجراءاته ، القاهرة : مطابع الطوبجي ، ١٩٨٧ ، ص ٢٨٢ .

٣ - وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، البحرين : وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، ١٩٨٨ ، ص ٦ .

العلاجية بحسب ما ورد في ذلك التقرير (١) .

وفي ضوء الزيارات الصفية التي كانت تقوم بها الباحثة بحكم عملها في إدارة المناهج ، لاحظت أن كثيراً من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف في مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، كما أن هؤلاء التلاميذ يغلب عليهم البطء الظاهر في أثناء أداء هذا النوع من القراءة . ومما يؤكد ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الصامتة شكوى المعلمين المتكررة من أن التلاميذ - حتى في الصفوف العليا - يجدون صعوبة في استخلاص الأفكار من المادة المقروءة ، ولا يقدرّون على التعبير عنها بأسلوبهم في صورة منظمة . وهذا يعطي دلالة واضحة على ضعف هؤلاء التلاميذ في مهارات الفهم الأساسية .

وقد انتبه اختصاصيو المناهج لضعف التلاميذ القرائي - والذي يمتد إلى المرحلة الإعدادية - فوجهوا أنظار المعلمين إلى مظاهره في تقاريرهم الدورية ، وأكدوا فيها ضرورة تخصيص وقت كافٍ للقراءة الصامتة بحيث يتناسب مع الوزن الزمني المحدد للقراءة الجهرية ، ودعوا المعلم إلى العناية بقياس مدى فهم التلميذ لما يقرأ ، وتنمية قدراته على إبداء رأيه حول المادة المقروءة (٢) . كما عني هؤلاء الاختصاصيون بإرسال النشرات التوجيهية لمدرسي القراءة بهدف مساعدتهم على اكتشاف نواحي الضعف المختلفة ، وإطلاعهم على بعض المقترحات لعلاجها (٣) .

١ - وزارة التربية والتعليم ، إدارة التعليم الابتدائي ، " تقرير عن الدراسة الميدانية لواقع دروس التقوية والعلاج بالمدارس الابتدائية " ، البحرين : وزارة التربية والتعليم ، إدارة التعليم الابتدائي ، ١٩٨٨ ، ص ١٦ .

٢ - زكي كرم ، " تقرير عن زيارة ميدانية " ، استثمار رقم (٢ - ت) ، البحرين : وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، (نوفمبر ١٩٨٩) .

٣ - سعيد مراد ، " التخلف القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، نشرة توجيهية قدمت لبعض مدرسي المرحلة الابتدائية ، البحرين : وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، (مارس ١٩٨٩) .

وهناك الكثير من الدورات التدريبية التي عقدت بناء على إحساس إدارة المناهج بضعف التلاميذ في المهارات اللغوية - القرائية والكتابية - وقد انطلقت تلك الدورات من مبدأ أن التغلب على أي ضعف مهما كان نوعه يتوقف تماماً على مهارة المعلم وقدرته على تحديد ذلك الضعف واستنتاج أسبابه (١) .

ولعل أهم الأسباب الكامنة وراء ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الصامتة عدم عناية المعلمين بتحديد المهارات المراد التدريب عليها ، مما يترتب عليه غياب التوظيف الجيد والفعال لها . فالمدرس نادراً ما يلتفت إلى مهارات القراءة الصامتة في أثناء تدريسه حيث يكتفي ببضعة أسئلة تقيس تذكر التلميذ لما قرأ ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى القراءة الجهرية التي تستنفذ جزءاً كبيراً من الوقت المحدد للحصة الدراسية ، وهكذا تتحول القراءة إلى عملية آلية يقوم التلاميذ بأدائها في صورة رتيبة لا تحقق أكثر من التلاوة الجهرية .

وعدم اهتمام المعلمين بمهارات القراءة الصامتة لا يقتصر على دولة البحرين فقط ، بل يتجاوزها إلى معظم الدول العربية ، وهذا ما أشارت إليه اللقاءات والدراسات التي أجريت في مجال تعليم القراءة . فقد أشار الاجتماع الخاص بالخبراء المتخصصين في اللغة العربية والذي عقد في عمان (الأردن) في الفترة من (٢ - ٧ نوفمبر ١٩٧٤) إلى أن " القراءة الجهرية تنفرد بالنصيب الأكبر في المدرسة الابتدائية ، وأن صحة النطق وحسن الأداء وحفظ الأفكار هي أهم المهارات القرائية التي يركز عليها المعلمون حتى في صفوفها العليا (٢) " .

وقد التفتت الدراسة التي أعدها المركز القومي للبحوث التربوية في جمهورية مصر العربية ، والمتعلقة ببحث معوقات القراءة والكتابة في التعليم الابتدائي - إلى أن

١ - وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، " ضعف التلاميذ في القراءة والإملاء : تشخيص وعلاج " ، ورقة عمل قدمت في الدورة التدريبية لمدرسي المرحلة الإعدادية ، البحرين : وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، (نوفمبر ١٩٨٨) .

٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام بالبلاد العربية وترتيب أولوياتها ، واقتراح خطط لبحثها ، عمان : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من (٢ - ٧ نوفمبر ١٩٧٤) ص ٢٥٤ .

معلمي المرحلة الابتدائية لم يعنوا بتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذهم ؛ ولذا فقد نصت أولى توصياتها على ما يلي :

" يجب أن يتأكد لدى المعلمين جميعاً أن عملية القراءة ليست مجرد تعرف الكلمات والجمل والنطق بها ، ولكنها عملية معقدة تشتمل - إلى جانب تعرف الكلمات والجمل - على التفكير المنطقي الذي يربط فيه القارئ ما يقرؤه بخبراته السابقة بحيث يفهم المادة المقروءة ، ويفسرها ويقومها مستخدماً في ذلك تفكيره وخياله ، مازجاً بين الأفكار الجديدة ، ومقارناً لها بما تعلمه من قبل (١) .

كما أن الدراسة الخاصة بتطوير مناهج تعليم القراءة في الوطن العربي قد بيّنت أن مدارسنا العربية لم تنجح في غرس مهارات القراءة الصامتة لدى أبنائها ؛ ولذا فقد أشارت في نتائجها إلى أن مناهج تعليم القراءة المطبقة حالياً في البلاد العربية لا تزال تقف عند حد المفهوم الأول وهو تعرف الكلمات والنطق بها ، وأن هذه المناهج لم تلتفت إلى مهارات القراءة الصامتة ، ولا إلى اختبارات التشخيصية . وقد نصت تلك النتائج على أن القراءة الصامتة لا يركز فيها على المهارات المعنية بتنميتها مما أدى إلى ضعف التلاميذ فيها (٢) .

وبناء على ما سبق وجدت الباحثة نفسها أمام مشكلة تتمثل في ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الصامتة ، وعدم التفات المعلمين إلى هذه المهارات ، إلى جانب عدم وجود دراسة علمية في البحرين تتناول هذه الظاهرة بالبحث ؛ ولذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحديد بعض مهارات القراءة الصامتة المناسبة لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وبيان مدى اكتساب التلاميذ لها تمهيداً لتعرف نواحي الضعف المختلفة في تلك المهارات ، وتقديم المقترحات لعلاجها . وقد تمّ اختيار الصف السادس الابتدائي ليكون ميداناً لهذه الدراسة لأنه يمثل نهاية المرحلة الابتدائية ، ويفترض في تلميذ هذا الفصل أن يكون

١ - عبدالعزيز القوصي ، وآخرون ، تقرير لجنة دراسة معوقات القراءة والكتابة في التعليم الابتدائي ، ومقترحات معالجتها ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية ، ١٩٨٠ ، ص ٤٣ .

٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٣ ، ص - ص ٣٤٢ - ٣٤٣ .

قد اكتسب قدرأ من المهارات القرائية سواء في مجال التعرف ، أم الفهم ، أم النقد . ومن هنا فالبحث يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما مهارات القراءة الصامتة التي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية ؟ .
- ٢- ما مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ؟
- ٣ - هل هناك فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات في اكتساب مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى الجنس ؟
- ٤ - هل هناك فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات في عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة ؟
- ٥ - هل هناك ارتباط دالّ إحصائية بين مستوى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكنون من قراءتها في الدقيقة الواحدة ؟
- ٦- هل هناك فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثلاثة (مرتفع ، متوسط ، منخفض) في مستوى اكتسابهم مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بالفهم ، تعزى إلى هذه المستويات ؟ .

ثالثاً : أهداف البحث :

- ١ - الوقوف على بعض مهارات القراءة الصامتة التي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية ، وذلك في ضوء الأهداف الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم ، والدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال .
- ٢ - تحديد مستوى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة المناسبة لهم ، وتعرف الصعوبات التي يعانون منها .
- ٣ - تحديد السرعة القرائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٤ - بيان مدى الارتباط بين سرعة التلاميذ القرائية ، ومستوى اكتسابهم مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء .

٥ - بيان مدى تأثير المستويات الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمي إليها التلاميذ على اكتسابهم مهارات القراءة الصامتة .

٦ - تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير وتحسين أساليب تدريس مهارات القراءة الصامتة في المرحلة الابتدائية في ضوء ما يسفر عنه هذا البحث من نتائج .

رابعاً : مسلمات البحث :

١ - القدرة على توظيف مهارات القراءة الصامتة ظاهرة يمكن قياسها عملياً باستخدام أنواع مختلفة من أساليب القياس .

٢ - (٥٠ ٪) هو الحد الأدنى لمعدل النجاح طبقاً لما هو معمول به في مدارس البحرين العامة (١) .

٣ - القراءة الصامتة أكثر استخداماً في الحياة العملية من القراءة الجهرية .

خامساً : فروض البحث :

الفرض الأول :

أ - يقل متوسط درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي - العينة الكلية - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠ ٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

ب - يقل متوسط درجات البنين في الصف السادس الابتدائي في اختبار

١ - وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، نظام التقويم والامتحانات ، البحرين : وزارة التربية والتعليم ، إدارة

القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠ ٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

ج - يقل متوسط درجات البنات في الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠ ٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

الفرض الثاني :

هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى الجنس .

الفرض الثالث :

هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي عدد الكلمات التي يتمكن كل من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي من قراءتها في الدقيقة الواحدة تعزى إلى الجنس .

الفرض الرابع :

أ - لا يوجد ارتباط دالّ إحصائية بين درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي - العينة الكلية - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكنون من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

ب - لا يوجد ارتباط دالّ إحصائية بين درجات البنين في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكنون من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

ج - لا يوجد ارتباط دالّ إحصائية بين درجات البنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكن من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

الفرض الخامس :

أ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي

- العينة الكلية - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

ب - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات البنين في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

ج - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات البنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهن الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

سادساً : حدود البحث :

يقتصر البحث على ما يلي :

١ - عينة ممثلة من المدارس الابتدائية العامة غير التجريبية في جميع مناطق البحرين الإدارية عدا جزيرة حوار .

٢ - عينة ممثلة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في العام الدراسي (٨٩ - ٩٠) .

٣ - مجموعة من مهارات القراءة الصامتة التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين .

سابعاً : أدوات البحث :

١ - قائمة مهارات ، وهي من إعداد الباحثة .

٢ - اختبار موضوعي في القراءة الصامتة ، وهو من إعداد الباحثة .

٣ - مقياس للمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، وهو من تعديل الباحثة .

ثامناً : منهج البحث :

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتتخذ الاختبار وسيلة لتعرف مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمهارات المقيسة .

تاسعاً : التعريف الإجرائي للمصطلحات :

١ - المهارة اللغوية :

" الأداء اللغوي المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد ، وتكون عند الدارسين بالممارسة ، وإدراك العلاقات والنتائج ، والقدوة الحسنة والتعزيز " (١) .

٢ - القراءة الصامتة :

" تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز المكتوبة ، وإدراك مدلولاتها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه " (٢) .

٣ - التعرف :

الإدراك البصري لما هو مكتوب ، والتمييز بينه وبين غيره (٣) .

٤ - الفهم :

ما اكتسبه التلميذ من المعنى الكلي للرموز المكتوبة كما تحدده إجاباته عن الأسئلة المطروحة بعد النص المقروء .

٥ - فهم الفكرة العامة :

إدراك المحور الرئيسي الذي تدور حوله المعلومات الجوهرية في النص المقروء ، والتعبير عن ذلك بعنوان مناسب .

١ - منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ١٩٨٨ ، ص ١١ .

٢ - حسين قسورة ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٧ .

٣ - على أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٧ .

٦ - فهم الأفكار الجزئية :

إدراك التفاصيل والأحداث الدقيقة في النص المقروء .

٧ - الاستنتاج :

تنبؤ القارئ بما يترتب على الأحداث عن طريق استخلاصها من المقدمات التي يعرضها الكاتب (١) .

٨ - الحكم على المادة المقروءة :

تقدير أهمية المادة المقروءة ، وبيان مدى دقتها ، وصدقها ، واتساقها مع وجهة نظر القارئ .

٩ - سرعة القراءة :

ويقصد بها في هذا البحث عدد الكلمات التي يتمكن التلميذ من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

عاشراً : إجراءات البحث :

يسير البحث وفق الخطوات التالية :

أولاً : الدراسة النظرية :

وفيها يتم استعراض الدراسات السابقة - العربية والأجنبية - في مجال تدريس القراءة الصامتة ؛ وذلك بهدف تعرف الجوانب المختلفة التي تناولتها تلك الدراسات ، وأهم النتائج التي توصلت إليها . كما تتناول الدراسة النظرية - إلى جانب استعراض الدراسات السابقة - طبيعة القراءة ، وأنواعها ، وأهداف تدريسها في المرحلة الابتدائية ، مع تأكيد مفهوم القدرة على القراءة الصامتة وأهم المهارات التي تضمها تلك القدرة ، والوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها لتقويم مدى اكتساب التلاميذ لهذه المهارات .

١ - اسماعيل أبو العزائم ، القراءة الصامتة السريعة ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص ٤٧ .

ثانياً : الدراسة الميدانية :

وتتم هذه الدراسة وفق الخطوات التالية :

١ - تصميم بطاقة لمهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ويتم ذلك بناء على :

أ - مراجعة الدراسات السابقة .

ب - مراجعة الأهداف التي نصّ عليها منهج المرحلة الابتدائية .

ج - مراجعة الكتابات التربوية في مجال طرق تدريس اللغة العربية .

د - مقابلة اختصاصيي مناهج اللغة العربية .

٢ - عرض قائمة المهارات على عينة من المحكمين من اختصاصيي مناهج اللغة العربية ، واختصاصيي التعليم الابتدائي ، وبعض المدرسين من ذوي الخبرة الطويلة والتقارير الممتازة .

٣ - الاطلاع على ما يتم توافره من المقاييس التي تعنى بتحديد المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ، واختيار أحدها وتعديله ؛ ليتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية .

٤ - بناء اختبار موضوعي يتكون من مجموعة من القطع القرائية المتدرجة في الطول والمستوى .

٥ - عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من الاختصاصيين وأساتذة الجامعات سواء في البحرين ، أم في بعض الدول العربية ؛ للتأكد من صدقه ومدى ملاءمته للعينة التي وضع من أجلها .

٦ - تجريب الاختبار على عينة استطلاعية يتم اختيارها بصورة عشوائية من مدرستين : إحداهما للبنات ، والثانية للبنين .

٧ - اختيار عينة ممثلة لجميع تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي وتطبيق كل من أداتي البحث : الاختبار ، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي

تمّ تعديله عليها .

٨ - تصحيح الأدوات المطبقة ، وجدولة بياناتها ، ومعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج .

٩ - تقديم بعض المقترحات والتوصيات في ضوء ما تسفر عنه النتائج .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية

ثانياً : الدراسات الأجنبية

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل البحوث السابقة - العربية والأجنبية - التي تعرضت لدراسة القراءة الصامتة ، وذلك بهدف تعرف موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات ، والجوانب المختلفة التي يمكن الاستفادة منها لإثراء هذه الدراسة . وسوف يتم استعراض الدراسات السابقة بذكر أهدافها والإجراءات التي اتبعت لتحقيق تلك الأهداف ، وما أسفرت عنه من نتائج .

أولاً : الدراسات العربية

تنوعت الدراسات العربية التي تناولت مهارات القراءة الصامتة فشملت محاور عديدة : منها ما اكتفى بتحديد مستوى أداء التلاميذ لتلك المهارات ، ومنها ما تجاوز ذلك إلى بيان نواحي الضعف المختلفة التي يعاني منها التلاميذ ، ومنها ما قام بتحديد بعض العوامل والمتغيرات التي تؤثر في اكتساب مهارات القراءة الصامتة ، بينما اتجهت بعض الدراسات إلى بناء الاختبارات التحصيلية والتشخيصية ومحاولة تقنينها ، أو إلى تنمية مهارات القراءة الصامتة عن طريق اقتراح طرائق تدريس أو برامج تعليمية جديدة . في حين أن هناك دراسات عمدت إلى تحديد المهارات اللغوية - ومنها مهارات القراءة - وتوزيعها على صفوف مراحل التعليم العام المختلفة .

أ : دراسات هدفت إلى قياس مستوى أداء التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة :

١ - دراسة بدرخان البدري^(١) ١٩٨١

" تقويم مهارة القراءة من أجل الفهم لتلاميذ الصفوف السادسة الابتدائية "

الهدف من الدراسة :

تعرف مستوى الفهم القرائي عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ورصد واقع تدريس

١ - بدرخان عبدالله بدري ، تقويم مهارة القراءة من أجل الفهم لتلاميذ الصفوف السادسة الابتدائية ، العراق : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٨١ م .

مادة القراءة وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمي هذه المادة .

وقد تكونت عينة التلاميذ من (١٣٠) من الذكور و (١١٨) من الإناث ، تمّ اختيارهم من بيانات ثقافية واجتماعية متباينة . أما عينة المعلمين فقد تكونت من (٨٠) معلماً من معلمي اللغة العربية .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

قام الباحث ببناء اختبارين هما :

أ - اختبار فهم المقروء ، ويتضمن هذا الاختبار ستة موضوعات من النصوص القرائية المقررة ، والتي سبق للتلاميذ قراءتها ، وقد تمّ اختيار هذه الموضوعات بصورة عشوائية .

ب - اختبار تمييز معاني المفردات ، ويتكون الاختبار من (١٢٤) كلمة روعي أن يكون نصفها من الأسماء ، ونصفها الآخر من الأفعال ؛ لتحقيق عامل التجانس في مادة الاختبار . وقد تمّ اختيار هذه المفردات من الكلمات التي لم يعدها مؤلفو كتاب القراءة المقرر للصفوف السادسة الابتدائية كلمات صعبة ، وبالتالي لم يفسروها ولم يضمنوها قائمة المفردات الصعبة الملحقة بآخر الكتاب .

كما قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (٢١) سؤالاً تلقي الضوء على واقع تعليم القراءة في الصفوف السادسة الابتدائية بالجمهورية العراقية .

نتائج البحث :

بالنسبة لاختبار فهم المقروء فقد أظهرت النتائج ما يلي :-

١ - أن المعدل العام في فهم المقروء لجميع المدارس الداخلة في عينة البحث منخفض جداً .

٢ - أن النسبة المثوية لفهم المقروء في المدارس التي أحرزت معدلات عالية لم تزد على ٤٨ ٪ .

٣ - أن الفرق في معدلات فهم المقروء بين أعلى معدل وأدنى معدل كان فرقاً شاسعاً زاد على ٣٠ ٪ .

٤ - ليس هناك دلالة إحصائية للفرق بين معدلات الإناث والذكور .

أما بالنسبة لاختبار معاني المفردات فقد جاءت نتائجه كالتالي :

١ - لم تزد النسبة المئوية لمعدلات الإجابة الصحيحة على (٤٦, ٧٢٪) والباحث يرى أنها ليست نسبة عالية .

٢ - أن نسبة الفرق بين عينتي الذكور والإناث كانت ضئيلة جداً إذ لم تزد على (١,٩ ٪) .

أما بالنسبة لاستبانة المعلمين فقد كانت نتائجها كالتالي :

١ - أن (٣١,٥) من عينة المعلمين يعتقدون أن أسباب الضعف القرائي عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي تعود إلى سنوات الدراسة الأولى ، بينما أرجع (٢٧٪) من أفراد العينة أسباب الضعف إلى قلة التدريب الفعلي على مهارات الفهم ، في حين أكد (٤١,٥) من أفراد العينة أن سبب الضعف يعود إلى العاملين معاً .

٢ - معظم أفراد العينة أشاروا إلى أن الإعداد الخاص لمعلمي اللغة العربية يسهم بصورة فعالة في تنمية مهارات الفهم القرائي عند التلاميذ في جميع المراحل .

٣ - أن (٥٧,٢٪) من أفراد عينة المعلمين يرون أن توفير دليل للمعلم يرشده إلى الطرق السليمة لتعليم القراءة سوف يقلل من نسبة الضعف القرائي ، في حين رأى (٤٢,٢٪) عدم ضرورة مثل هذا الدليل .

٢ - دراسة أحمد محمد رشوان (١) ١٩٨٣

" بعض مهارات القراءة الصامتة التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية "

الهدف من الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ المرحلة

١ - أحمد محمد رشوان ، " بعض مهارات القراءة الصامتة التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ م .

الثانوية ، وبيان مدى أداء الطلاب لها .

وقد أثار البحث الأسئلة التالية :

- ١ - ما مهارات القراءة الصامتة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ؟
 - ٢ - ما مدى أداء طلاب المرحلة الثانوية لبعض مهارات القراءة الصامتة اللازمة لهم ؟
 - ٣ - ما تأثير الجنس في مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية ؟
 - ٤ - ما مدى الارتباط بين القدرة العقلية العامة لطلاب المرحلة الثانوية ، ومستوى أدائهم في القراءة الصامتة ؟
 - ٥ - هل هناك ارتباط بين أداء طلاب المرحلة الثانوية في القراءة الصامتة ، ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية ؟
- وقد بلغ حجم العينة (٤٣٠) طالباً وطالبة من الصفوف الثلاثة الثانوية ، وتم الاختيار بالطريقة العشوائية .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي للقراءة الصامتة ، وطبقه على عينة المفحوصين من طلاب المرحلة الثانوية لتعرف مستوى أدائهم لهذه المهارات في نهاية السنة الدراسية لكل صف من صفوفها الثلاثة ، والمهارات التي يقيسها الاختبار هي :

- ١ - فهم الأفكار العامة .
- ٢ - فهم الأفكار الجزئية .
- ٣ - فهم المعاني الضمنية .
- ٤ - الحكم على المقروء .
- ٥ - السرعة في التقاط المقروء .

ويتكون الاختبار من ثلاثة أقسام رئيسة : القسم الأول للصف الأول الثانوي ، ويضم ثلاث قطع متنوعة الموضوعات والأهداف ، ويضم القسم الثاني وهو الخاص بالصف الثاني الثانوي ثلاث قطع كذلك ، أما القسم الثالث وهو الخاص بالصف الثالث الثانوي فيضم

قطعتين فقط . وقد جرى كل قسم على حدة ليعرض على الصف المحدد ، وبذلك تكون الاختبار من ثماني قطع مختلفة .

نتائج البحث :

توصل البحث إلى نتائج متعددة كان أهمها :

١ - اختلاف مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الصامتة باختلاف الصفوف الدراسية ، وقد تدرج هذا الاختلاف فشكل ارتفاع مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات فهم الفكرة العامة للموضوع وفهم الأفكار الجزئية ، وكانت أقل المهارات أداء بالنسبة لطلاب وطالبات الصف الأول مهارتي فهم المعاني الضمنية والحكم على المقروء .

٢ - شهد أداء طلاب الصف الثاني الثانوي تحسناً في بعض المهارات بمقارنتها بأداء الصف الأول ، ويبدو هذا بصورة واضحة في مهارتي فهم المعاني الضمنية والحكم على المادة المقروءة .

٣ - كان أداء طلاب الصف الثالث الثانوي في مهارتي الحكم على المادة المقروءة وفهم الأفكار الجزئية أعلى من أدائهم في مهارتي فهم الأفكار العامة والضمنية .

٤ - تفاوتت سرعة القراءة بين طلاب المرحلة الثانوية من صف إلى آخر ، ولكن بصورة عامة هناك ارتفاع في متوسط السرعة كلما تقدم الطالب في دراسته .

٥ - كان لعامل الجنس في أداء القراءة الصامتة دور بارز في الصفين الأول والثاني الثانوي ، أما الصف الثالث فكان تأثيره قليلاً .

٦ - توجد علاقة قوية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين القدرة العقلية العامة لطلاب المرحلة الثانوية ومستوى أدائهم في القراءة الصامتة ، ومعنى هذا أن درجة ذكاء الطالب ذات تأثير على مستوى أدائه في القراءة الصامتة .

٧ - توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب ومستوى أدائه في مهارات القراءة الصامتة في الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية .

ب : دراسة هدفت إلى قياس مستوى أداء التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة وبيان نواحي الضعف المختلفة في تلك المهارات .

دراسة سامي عبدالله^(١) ١٩٧٥ .

" بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي "

الهدف من الدراسة :

تعرف أهم عيوب القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، والوقوف على نسبة شيوعها وارتباط بعضها مع البعض الآخر ، وذلك بقصد التوصل إلى نتائج يمكن أن تقوم عليها مقترحات علاجية لرفع مستويات التلاميذ في المهارات الأساسية لهذا النوع من القراءة .

وقد أثار البحث الأسئلة التالية :

- ١ - ما أهم عيوب القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟ .
 - ٢ - هل ترتبط هذه العيوب ببعضها ؟ وهل يؤثر هذا الارتباط - إن وجد - في ضعف مستوى القراءة الصامتة للتلاميذ ؟ .
 - ٣ - ما مدى العناية بالتدريب على القراءة الصامتة ومهاراتها الأساسية في الصف الرابع الابتدائي ؟ .
 - ٤ - ما الأسس التي يقوم عليها تعلم فعال للقراءة الصامتة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟ .
- وقد اشتملت عينة البحث على (٦٤٩) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي تم اختيارهم من مستويات اجتماعية مختلفة .

١ - سامي عبدالله ، " بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي " ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٧٥ .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

قام الباحث بإعداد اختبار في القراءة الصامتة يتكون من ست قطع قرائية متدرجة في الطول ، والاختبار يقيس الجوانب التالية :

- ١ - فهم معاني المفردات .
- ٢ - فهم الأفكار الرئيسة .
- ٣ - فهم الأفكار التفصيلية .
- ٤ - الربط بين فهم الأفكار والاستنتاج .
- ٥ - السرعة في التقاط المقروء .

نتائج البحث :

توصل الباحث للنتائج التالية :

- ١- أن التلاميذ يعانون من ضعف في جميع المهارات المقيسة ، وأن الضعف في مهارة فهم المفردات كان أكثرها شيوعاً ، حيث بلغت النسبة المئوية لهذا الضعف (٤٧,٤٨٪) عند أفراد المستوى الاجتماعي الأعلى ، بينما بلغت (٦٥,٧٦٪) عند أفراد المستوى الأدنى .
- ٢ - بلغت نسبة الضعف في فهم الأفكار الرئيسة والاستنتاج بين أفراد المستوى الاجتماعي الأعلى (٢٨,٠٤٪) ، بينما بلغت (٦٥,٧٦٪) عند أفراد المستوى الأدنى .
- ٣ - أشارت النتائج إلى أن البنات يتفوقن على البنين في جميع المهارات التي يقيسها الاختبار ، عدا السرعة فقد تفوق البنون على البنات فيها .

ج : دراسات هدفت إلى بيان بعض العوامل والمتغيرات التي تؤثر في اكتساب التلاميذ مهارات القراءة الصامتة .

١ - دراسة محمد عبدالعزيز العلاف (١) ١٩٧٦

" دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بكل من التأخر والتفوق في القراءة بالمدرسة الابتدائية "

الهدف من الدراسة :

يتلخص هدف هذه الدراسة في محاولة فهم ظاهرتي التأخر والتفوق في القراءة ، وذلك بتعرف المتغيرات التي ترتبط بهما ومدى تأثيرها فيهما من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة هي :

١ - هل هناك اختلاف بين المتأخرين والمتفوقين في القراءة من حيث التكيف الاجتماعي ؟ .

٢ - هل هناك اختلاف بين المتأخرين والمتفوقين في القراءة من حيث الذكاء ؟ .

٣ - هل هناك اختلاف بين المتأخرين والمتفوقين في القراءة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي ؟ .

٤ - هل هناك علاقة بين إمكانات المدرسة والتفوق والتأخر في القراءة ؟ .

وقد تكونت عينة البحث من (٥١٩) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

أ - قام الباحث بإعداد اختبار في القراءة الصامتة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وأهم المهارات المقيسة في هذا الاختبار هي :

١ - فهم الفكرة العامة .

١ - محمد عبدالعزيز العلاف ، " دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بكل من التأخر والتفوق في القراءة بالمدرسة الابتدائية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٧٦ .

٢ - فهم الأفكار التفصيلية .

٣ - فهم معاني المفردات .

٤ - الربط بين الأفكار والاستنتاج .

وقد روعي في اختيار المادة القرائية اعتبارات معينة منها :

١ - أن تتضمن خبرات جديدة ليست شائعة بين التلاميذ .

٢ - أن تكون متنوعة وممثلة لمجالات متعددة .

٣ - أن تتلاءم وميول التلاميذ .

ب - طبق الباحث على التلاميذ اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح ، واختبار الشخصية للأطفال ، وهو من إعداد محمود عطية هنا .

ج - استخدم الباحث استمارة بحث الحالات الاجتماعية للتلاميذ ، وهي من إعداده .

د - استخدم استمارة لحصر إمكانات المدرسة ، وهي من إعداد عماد الدين سلطان .

نتائج البحث :

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١ - أن التلاميذ المتفوقين في القراءة يتميزون بارتفاع متوسط درجات الذكاء مقارنة بالتلاميذ المتأخرين .

٢ - أن متوسط درجات التلاميذ المتفوقين في القراءة أعلى من متوسط درجات المتأخرين وذلك بالنسبة للتكيف العام ، والتكيف الشخصي والاجتماعي .

٣ - أن متوسط درجات التلاميذ المتفوقين أقل من متوسط درجات التلاميذ المتأخرين وذلك بالنسبة لاستمارة رصد المشكلات .

٤ - أن التلاميذ المتفوقين في القراءة يتميزون عن التلاميذ المتأخرين بارتفاع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي .

٢ - دراسة محمد يوسف أبو خديجة (١) ١٩٨١ .

" أثر الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " .

الهدف من الدراسة :

معرفة أثر كل من الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على الاستيعاب القرائي .
وبالتحديد فإن مشكلة البحث تثير الأسئلة التالية :

١ - ما مستوى الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة عمان ؟ .

٢ - ما أثر الجنس في الاستيعاب القرائي في مجالات الشرح والتفسير والتنبؤ ؟ .

٣ - ما أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الاستيعاب القرائي في مجالات الشرح والتفسير والتنبؤ ؟ .

٤ - هل يوجد أثر لتفاعل الجنس مع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الاستيعاب القرائي في مجالات الشرح والتفسير والتنبؤ لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ .

وقد تكونت العينة من (٦٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائي يمثلون (٦٪) من مجتمع الدراسة الكلي ، وقد اختيروا عشوائياً بواقع (٥٢٪) من أفراد العينة ذكوراً و (٤٨٪) إناثاً تبعاً لنسبتهم في المجتمع الأصلي .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

١ - بناء اختبار تحصيلي في القراءة الصامتة بهدف قياس قدرة التلاميذ في مهارة الاستيعاب ، وقد تألف الاختبار في صورته النهائية من عشرة نصوص

١ - محمد يوسف أبو خديجة ، " أثر الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨١ .

تضم (٤٠) سؤالاً من نوع متعدد الاختيار ، وحدد زمن الإجابة عنها بأربعين دقيقة .

٢ - تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة ، وتحليل أسئلته ، واستخراج معامل السهولة والصعوبة والتمييز .

وقد بلغ معامل ثبات الاختبار بصورته التجريبية (٨١,٨ ٪) وهو معامل ثبات مرتفع يعتبر كافياً لأغراض البحث .

نتائج البحث :

أسفر البحث عن النتائج التالية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث تعزى إلى الجنس .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

٣ - توجد زيادة إجمالية ذات دلالة إحصائية في معدلات التلاميذ (الإناث والذكور) من المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع ، والتلاميذ الذكور فقط من المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط عن المعدل المفترض (٥٠ ٪) .

د : دراسات هدفت إلى بناء اختبارات تشخيصية ونحصيلية ومحاولة تقنينها :

١ - دراسة محمد قدرى لطفي^(١) ١٩٥٧

" التأخر في القراءة : تشخيصه وعلاجه في المدرسة الابتدائية "

الهدف من الدراسة :

إعداد أنواع مختلفة من اختبارات التشخيص وتدريبات العلاج للكشف عن نواحي

١ - محمد قدرى لطفي ، التأخر في القراءة : تشخيصه وعلاجه في المدرسة الابتدائية ، القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٥٧ .

الضعف المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الأولى ، ثم العمل على علاجها .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

أعدّ الباحث اثنى عشر اختباراً تشخيصياً للكشف عن عيوب القراءة عند التلاميذ ، كما أعدّ اثنى عشر وتسعين تدريباً لعلاج نواحي النقص في القدرات الأساسية للقراءة الصامتة والهجيرية . ففي القراءة الصامتة عني الباحث بقياس سرعة القراءة ، ومدى الفهم ، كما أعدّ تدريبات علاجية لعيوب القراءة الصامتة تناولت ما يلي :

١ - عيوب الفهم .

٢ - أخطاء حركات العين في أثناء القراءة .

٣ - أخطاء التمييز بين أجزاء الكلمة الواحدة .

نتائج البحث :

١ - أظهرت النتائج ارتفاع متوسطي السرعة والفهم عند عينة البحث ؛ حيث بلغ متوسط السرعة (٨٦،١٠) ، ومتوسط الفهم (٩٠،٢٥) ، وكانت النهاية العظمى للاختبار (١٢) درجة .

٢ - أهم نتائج هذا البحث أنه وُفّر للغة العربية مجموعة من الاختبارات التشخيصية والتدريبات العلاجية في مهارات القراءة المختلفة .

٣ - دراسة محمد منير مرسى^(١) ١٩٦١

" قياس المهارات الأساسية للقراءة الصامتة في المرحلة الإعدادية "

الهدف من الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى إعداد اختبار موضوعي مقنن يقيس المهارات الأساسية للقراءة الصامتة للصفوف الثلاثة من المرحلة الإعدادية . وقد تكونت العينة من (٧٢٠) تلميذاً

١ - محمد منير مرسى ، " قياس المهارات الأساسية للقراءة الصامتة في المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١ .

وتلميذة موزعين على الصفوف الثلاثة بالتساوي ، وعلى البنين والبنات بالتساوي كذلك .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مهارات القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، وينقسم هذا الاختبار إلى قسمين :

١ - القسم الأول ، وقصد من ورائه قياس ثروة التلميذ من المفردات عن طريق سرعته ودقته في فهم معنى الكلمة ، ويتكون هذا القسم من (١٢٨) مفردة مختلفة استقاهها الباحث - كما أشار^(١) - من قائمة لندو التي أحصى فيها الكلمات الواردة في عينة منتقاة من كتب النثر المصري الحديث .

٢ - القسم الثاني ، ويتكون من مجموعة من القطع القرائية يليها عدد من الأسئلة التي تقيس المهارات الآتية :

أ - فهم الفكرة العامة .

ب - فهم المعنى القريب .

ج - فهم المعنى البعيد .

د - الحكم على المادة المقروءة .

وقد تمّ حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة " كودر ريتشاردسن " للاتساق الداخلي فبلغ (٠,٩٥) وهو معامل ثبات عالٍ . كما حسب الصدق باستخدام طريقة الجدول الرباعي للتكرار المزدوج للاختبار والميزان ، وكان الميزان الذي اعتمد عليه الباحث في حساب الصدق هو تقديرات المدرسين لتلاميذهم في القراءة ، وقد بلغ معامل صدق الاختبار العام (٠,٧٥) وهو معامل صدق جيد .

نتائج البحث :

أسفرت النتائج عن :

١ - محمد منير مرسي ، مرجع سابق ، ١٩٦١ ، ص ١١٣ .

١ - لا توجد فروق في ثروة المفردات بين البنين والبنات في الصفوف الأولى والثانية ،
ثم يبدأ ظهور اتجاه لوجود فرق في الصفوف الثالثة ، وهو فرق ينبيئ عن تمايز
البنين عن البنات .

٢ - لا توجد فروق بين البنين والبنات في المهارات الأساسية الخاصة بالفهم في
الصفوف الثلاثة .

٣ - يوجد فرق في السرعة يشير إلى تميز البنين عن البنات في الصفوف الأولى ، ثم
يبدأ ظهور اتجاه إلى تلاشي الفرق وتساوي سرعة كل من البنين والبنات في
الصفوف الثانية والثالثة .

٣ - دراسة هدى برادة وآخرون^(١) ١٩٧٤ .

" اختبار دار الكتب للقراءة الصامتة "

الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة إلى إعداد اختبار لقياس قدرة الأطفال المصريين ومهاراتهم في القراءة
الصامتة ، وذلك بهدف تحسين هذه القدرات والمهارات .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

بدأ البحث بإعداد اختبار قرائي ، وهذا الاختبار يقيس الجوانب التالية :

١ - تعرف المفردات والجمل .

٢ - تمييز الكلمات .

٣ - قياس الفهم ، ويضم فهم الفقرة ، والجمل ، والتركيب اللغوي ، والمفردات .

٤ - تحصيل المعلومات .

وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ مدينة القاهرة ، ثم عدلت بنوده في

١ - هدى برادة ، وآخرون ، " اختبار دار الكتب للقراءة الصامتة " ، الأطفال يقرأون ، الهيئة المصرية العامة

ضوء نتائج تلك العينة .

وقد اتبع في حساب ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية ، وتمّ تصحيح معامل الثبات بمعادلة " سبيرمان براون " للوصول بالمعامل النصفى إلى المعامل الكلى للاختبار . أما صدق الاختبار فقد تمّ عن طريق حساب معامل الارتباط بين نتائج هذا الاختبار ، ونتائج اختبار سرس الليان للقراءة الصامتة ، وظهر للباحثين أن هناك ارتباطاً عالياً بين الاختبارين ؛ لأنهما يقيسان مهارات متشابهة . كما استدلوا على صدق الاختبار كذلك من معرفة العلاقة الطردية بين درجات الاختبار ونمو التلاميذ من صف إلى آخر .

نتائج البحث :

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

- ١ - هناك ارتباط دالّ إحصائياً بين بند المعلومات والدرجة النهائية للاختبار .
- ٢ - أن الفروق بين تلاميذ الأحياء المختلفة في الصفين الأول والثاني لم تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية .

٤ - دراسة مسعود غيث الرقيبى (١) ١٩٧٧

" اختبار القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالجمهورية الليبية "

الهدف من الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى إعداد اختبار مسحي موضوعي للقراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالجمهورية العربية الليبية .

وبلغ عدد أفراد العينة (٧٥٠) تلميذاً وتلميذة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من كشوف مراقبة الخدمات التعليمية بليبيا ، بحيث يمثلون بيئات : الحضر والريف والبدو ، كما يمثلون الجنسين : البنين والبنات .

١ - مسعود غيث الرقيبى ، " اختبار القدرة على القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالجمهورية

الليبية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧ م .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

قام الباحث بإعداد اختبار لقياس الفهم في القراءة الصامتة ، وجوانب الفهم التي يقيسها هي :

١ - فهم الفكرة الرئيسة .

٢ - فهم التفاصيل الجزئية .

٣ - الاستنتاج .

والاختبار الذي أُعدّ في هذه الدراسة مكوّن من ثلاث عشرة قطعة ، وقد حسبت معاملات السهولة لكل قطعة من هذه القطع ، كما عني الباحث بتكوين صورتين متكافئتين لكل قطعة من هذه القطع . وقد تمّ حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة " جتمان " وذلك لكل صف من الصفوف التي طبق عليها فتراوح ما بين (٠,٧٩ - ٠,٩٠) وهو معامل ثبات عالٍ . أما الصدق فحسب بطريقة الجدول المرتقب ، وأُخذت درجات المدرسين محكاً خارجياً ، وقد تراوحت معاملات صدق الاختبار ما بين (٠,٥٥ - ٠,٧٧) وعدّها الباحث جيدة نسبياً .

نتائج البحث :

أسفر الاختبار عن النتائج التالية :

١ - أشار التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في الصفوف المختلفة إلى التمييز بين تلك الصفوف ، ويبدو ذلك في التدرج بين أصغر درجة حصل عليها التلاميذ وأكبر درجة ، وهي جميعها تميل إلى الانخفاض كلما اتجهنا نحو الصفوف الدنيا .

٢ - معظم التلاميذ قد حصلوا على درجات تركزت نحو المتوسط ، في حين أن ندرة منهم مالوا إلى الحصول على درجات تقع في طرفي التوزيع .

٣ - بينت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار أن غالبية هذه الأسئلة قد أخذت طابع التدرج من السهل إلى الصعب ، وأن الاختبار يصبح سهلاً كلما اتجهنا إلى الصفوف العليا .

٤ - دلت معاملات تمييز مفردات الاختبار على قدرة هذه المفردات على التمييز بنسبة

عالية بلغت (٨٠ ٪) ، وأن هذه المفردات تصبح أكثر تمييزاً بين الصفوف الدنيا عنها في الصفوف العليا .

٥ - دراسة صلاح مجاور^(١) ١٩٨٣

" نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية "

الهدف من الدراسة :

وضع مجموعة من الاختبارات بين يدي المعلم يستطيع بواسطتها الحكم على تلاميذه في اللغة العربية حكماً موضوعياً . وقد ركز الباحث في هذه الاختبارات على المهارات الآتية :

١ - اتباع التعليمات .

٢ - الأصوات والفروق بينها .

٣ - استخدام المحتوى في الفهم .

٤ - تحديد الإجابة .

٥ - الوقوف على الحقائق .

٦ - استنتاج النتائج .

٧ - تبين التسلسل والتتابع .

وتكونت عينة البحث من تلاميذ يمثلون المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى السادس في كل من : المغرب ، الجزائر ، العراق ، مصر ، الكويت ، الإمارات ، سوريا ، السعودية ، اليمن ، السودان ، الأردن .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

اتبع الباحث في بناء الاختبارات الخطوات التالية :

١ - محمد صلاح مجاور ، نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، تونس : المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة البحوث التربوية ، ١٩٨٣ .

- ١ - دراسة وتحليل للكتب المدرسية في اللغة العربية المقررة في جميع الدول العربية المشاركة في البحث ، وذلك بهدف الوقوف على المستوى العلمي واللغوي لمضامين تلك الكتب .
 - ٢ - بناء اختبار خاص لكل صف من صفوف الدراسة على حدة .
 - ٣ - تقسيم كل اختبار إلى قسمين : يشمل الأول منهما على القراءة والتعبير ، ويشمل القسم الثاني على القواعد والمحفوظات والإملاء .
 - ٤ - عرض الاختبارات على لجنة من الخبراء والمختصين ، وتعرف وجهة نظرهم حولها ، ثم إعادة تنظيمها وفق ما أبدوه من توجيهات .
 - ٥ - وضع التوجيهات والتعليمات الخاصة بكل اختبار ، والتي تشرح طريقة التعامل معه لكل من : المتعلم الذي سيجيب عن الاختبار ، والمعلم الذي سيشرف على تطبيق الاختبار .
 - ٦ - إعداد نماذج الإجابة الصحيحة عن كل سؤال والدرجة الخاصة به ؛ كي لا يكون هناك اختلاف بين مصصح وآخر .
 - ٧ - تجريب الاختبار في صورته الأولى على عينة استطلاعية وتحليل نتائجها ، وتعديل الاختبار بناء على تلك النتائج .
 - ٨ - التطبيق النهائي للاختبار وتحليل نتائجه .
- وقد حسبت معاملات ثبات الاختبارات بإعادة تطبيقها مرة ثانية ، وحساب معامل الارتباط بين المرتين . وقد تميزت الاختبارات - جميعها - بمعاملات ثبات عالية تراوحت ما بين (٠,٩٠ - ٠,٩٣) . أما صدق الاختبار فقد اتبع الباحث ما يسمى بحساب معاملات الارتباط لكل سؤال مع الدرجة النهائية للاختبار ، وقد تراوحت معاملات صدق الأسئلة في جميع الاختبارات ما بين (٠,٢٥ - ٠,٦٩) .

نتائج البحث :

أسفرت الدراسة عن مجموعة من الاختبارات التحصيلية الموضوعية في مادة اللغة العربية على مستوى العالم العربي من خليجه إلى محيطه .

هـ : دراسات هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الصامتة :

١ - دراسة أرحام علان الضامن (١) ١٩٨٠

" أثر التدريب على الاستيعاب والاستجابة للمقروء في التحصيل اللغوي للطالبات الملمات في مركز تدريب الملمات التابع لوكالة الغوث برام الله "

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى فعالية التدريب على مهارتي الاستيعاب والاستجابة للمقروء في التحصيل اللغوي لطالبات السنة الأولى في مركز تدريب الملمات برام الله للسنة الدراسية (٧٨-٧٩) . وقد ضمت مهارة الاستيعاب المهارات الآتية :

١ - استيعاب الفكرة الرئيسة .

٢ - استيعاب تفصيلات الفكرة الرئيسة .

٣ - استيعاب معاني المفردات والتراكيب .

٤ - تحديد العنوان المناسب .

أما مهارة الاستجابة للمقروء فقد ضمت مهارتين هما :

١ - تأييد المعنى المتضمن .

٢ - الدفاع عن المعنى المتضمن .

وقد تكونت عينة البحث من مجموعتين : الأولى تجريبية يتم تدريب أفرادها - البالغ

١ - أرحام علان الضامن ، " أثر التدريب على الاستيعاب والاستجابة للمقروء في التحصيل اللغوي للطالبات

الملمات في مركز تدريب الملمات التابع لوكالة الغوث برام الله " ، كلية التربية ، جامعة بيرزيت ، ١٩٨٠ .

عدددهم (٢٠) طالبة - على مهارتي الاستيعاب والاستجابة للمقروء بصورة منتظمة ، والثانية ضابطة لا يتم تدريب أفرادها - البالغ عدددهم (٢٠) طالبة - على المهارات المحددة ، وإنما يتم تدريسهم النصوص المقررة بأسلوب تقليدي .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

١ - تحليل محتوى منهج النصوص المقرر على السنة الأولى من معاهد المعلمين والمعلمات .

٢ - إعداد جدول مواصفات وإعطاء موضوعات المحتوى أوزاناً نسبية تعكس الاهتمام الذي تحظى به ، وعرض هذا الجدول على لجنة من المحكمين .

٣ - اختيار نصوص التدريب والتي تكونت من ثمانية نصوص روعي فيها :

أ - أن تكون في مستوى النصوص المقررة .

ب - أن تمثل ميادين المعرفة المختلفة .

٤ - تدريب المجموعة التجريبية على المهارات المحددة مرتين في الأسبوع لمدة تتراوح ما بين الساعة والساعة والنصف ، وقد استمر التدريب أربعة أسابيع .

٥ - إعداد اختبار لقياس مستوى اكتساب الطالبات لمهارتي الاستيعاب والاستجابة للمقروء . وقد حرصت الباحثة على ألا تكون نصوص الاختبار مما تمّ التدريب عليه .

نتائج البحث :

توصلت الباحثة إلى ما يلي :

١ - أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين ما حققه أفراد الجماعة التجريبية وما حققه أفراد الجماعة الضابطة في جميع المهارات التي تمّ التدريب عليها ، عدا مهارة واحدة هي استنتاج معاني المفردات من السياق ، فلم يكن الفرق بين المجموعتين ذا دلالة إحصائية .

٢ - أن التدريب على مهارات الاستيعاب القرائي بصورة منظمة يكسب المتعلمين

القدرة على توظيفها في مواقف جديدة .

٢ - دراسة إحسان عبدالرحيم شعبان (١) ١٩٨٧

" برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي "

الهدف من الدراسة :

العمل على تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما مهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي ؟

٢ - ما المحتوى والطرق والوسائل اللازمة لتنمية تلك المهارات والتي تناسب في الوقت نفسه تلاميذ هذا الصف ؟

٣ - ما البرنامج المتدرج الذي يمكن بواسطته تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ على اختلاف مستوياتهم (عالٍ ، متوسط ، أقل من المتوسط) في الصف موضع الدراسة ؟ .

وقد تكونت عينة البحث من (١١٠) من تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

١ - بناء برنامج متدرج لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ عينة البحث ، والمهارات التي ينمىها البرنامج هي :

أ - تعرف المفردات .

١ - إحسان عبدالرحيم شعبان ، " برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

- ب - تعرف الجمل .
- ج - تمييز الكلمات .
- د - فهم معنى المفردات .
- هـ - فهم معنى الفقرة .
- و - فهم معنى الجملة .
- ز - فهم معنى التركيب اللغوي .
- ح - إدراك المعلومات .
- ٢ - تطبيق اختبار في القراءة الصامتة ، واختبار في القراءة الجهرية على عينة البحث .
- ٣ - تقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجموعات : مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين ، يدرّس للمجموعة الضابطة بنفس الطرق والمحتوى المتبع في المدارس ، بينما يدرّس للمجموعة التجريبية الأولى بتغير كل من المحتوى والطرق والوسائل ، ويدرّس للمجموعة التجريبية الثانية بالمحتوى المقرر في المدارس مع تغير الطرق والوسائل .
- ٤ - تطبيق البرنامج المتدرج لمدة ثلاثة شهور .
- ٥ - إعادة تطبيق اختبار القراءة الصامتة بعد القيام بالتدريس .
- نتائج البحث :
- توصل البحث إلى نتائج متعددة كان أهمها :
- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى (٠,٠١) بالنسبة للمستويات القرائية الثلاثة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى .
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى (٠,٠١) بالنسبة للمستويات القرائية الثلاثة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة

التجريبية الثانية .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى (٠,٠١) بالنسبة للمستوى الأقل من المتوسط بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية لصالح المجموعة التجريبية الأولى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة للمستوى المتوسط بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية لصالح المجموعة الأولى .

٤ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية بالنسبة للمستوى العالي .

ونظراً لتفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة ؛ فقد أوصت الباحثة بتطوير تدريس القراءة الصامتة باستخدام برامج قرائية مختلفة المستوى مؤكدة مهارات الفهم . كما أوصت بتدريب المعلمين على وسائل تنمية مهارات القراءة الصامتة ؛ لكي يستطيعوا أن يصلوا بتلاميذهم إلى مستوى الفهم الملائم لاستخلاص الأفكار من النصوص المقروءة .

٣ - دراسة صلاح أحمد أبو الهيجاء (١) ١٩٨٩

" أثر تزويد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمهارات الاستيعاب القرائي في تنمية قدراتهم اللغوية "

الهدف من الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تزويد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمهارات الاستيعاب القرائي في تنمية قدراتهم اللغوية . وقد حاولت الدراسة الإجابة عما يلي :

١ - هل تختلف متوسطات علامات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في اختبار القدرة اللغوية للمجموعة التي زودت بمهارات الاستيعاب القرائي عن متوسطات علامات

١ - صلاح أحمد أبو الهيجاء ، " أثر تزويد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمهارات الاستيعاب القرائي في تنمية

قدراتهم اللغوية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٩ .

التلاميذ في المجموعة التي لم تزود بمهارات الاستيعاب القرائي ؟ .

- ٢ - هل تختلف متوسطات علامات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في اختبارات القدرة اللغوية تبعاً لمستوى التحصيل (مرتفع ، متوسط ، منخفض) ؟ .
- ٣ - هل توجد فروق بين متوسطات علامات الصف الثاني الإعدادي في اختبار القدرة اللغوية تعزى إلى التفاعل بين المستوى التحصيلي (مرتفع ، متوسط ، منخفض) واستراتيجية التدريس - التزويد بمهارات الاستيعاب القرائي أو عدم التزويد بها - ؟ .

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة ، كما تمّ تقسيم كل من هاتين المجموعتين إلى ثلاث فئات : مرتفع ، متوسط ، ومنخفض وذلك بحسب المستوى التحصيلي للامتحان القبلي . وقد تمّ بعد ذلك تدريس المجموعتين من قبل الباحث نفسه ، وذلك بتزويد مهارات الاستيعاب القرائي في مستوى التعرف ، الاستنتاج ، التقويم ، الإعجاب والتقدير - بحسب تصنيف بريث - للمجموعة التجريبية ، أما المجموعة الضابطة فلم تزود بهذه المهارات .

وقد أخضع الباحث المجموعتين لاختبار تحصيلي أجري بعد الانتهاء من تدريس المادة التعليمية المكونة من وحدتين من كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الثاني الإعدادي .

نتائج البحث :

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- ١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة اللغوية تعزى إلى استراتيجية التدريس ، وكانت هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين زودوا بمهارات الاستيعاب القرائي .

- ٢ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي أداء

المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة اللغوية تعزى إلى مستوى التحصيل (مرتفع ، متوسط ، منخفض) . وتدل هذه النتيجة على أن متوسط علامات الطلاب ذوي التحصيل المرتفع أعلى من متوسط علامات الطلاب ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض .

٣ - أن جميع فئات المجموعة التجريبية في جميع مستويات التحصيل (مرتفع ، متوسط ، منخفض) قد استفادت من استراتيجيات التزويد بمهارات الاستيعاب القرائي .

و : دراسة هدفت إلى تحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية .

دراسة صلاح مجاور (١) ١٩٧٤

" دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية "

الهدف من الدراسة :

تحديد المهارات اللغوية في اللغة العربية - ومن ضمنها مهارات القراءة - لجميع مراحل التعليم العام ، وذلك من وجهة نظر الذين لهم علاقة بتعليم اللغة العربية من المربين والموجهين والمدرسين في الكويت ومصر . وقد اقتصر الهدف على معرفة ردود الأفعال من هؤلاء جميعاً نحو كل مهارة على حدة ، وتحديد المرحلة الدراسية التي تناسبها ، وأي صف دراسي توضع فيه . واعتمد الباحث النسبة المئوية (٧٠٪) لتحديد مدى ملاءمة أي مهارة .

وقد تمّ اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ، وشملت ثلاث مجموعات كالتالي :

١ - ألف وثلاث مائة (١٣٠٠) مدرس ومدرسة من الكويت ، إلى جانب أربعة آلاف (٤٠٠٠) مدرس ومدرسة من مصر .

٢ - جميع الموجهين الفنيين في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الكويت والبالغ عددهم أربعين (٤٠) موجهاً ، إلى جانب خمسين (٥٠) موجهاً من مصر .

١ - محمد صلاح مجاور ، دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية ، الكويت : دار

٣ - عشرة (١٠) من علماء النفس والتربية الذين لهم صلة بتعليم اللغة العربية ، أو من لهم دراسات في مجال الطفولة واستعداداتها .

إجراءات البحث :

اتبع الباحث في إجراء البحث خطوات أولية سار فيها على النحو التالي :

١ - تحديد الأهداف التي يريد البحث الوصول إليها ، وقد تحددت تلك الأهداف في معرفة المهارات اللغوية التي تناسب كل سنة دراسية ، والتي تناسب كل مرحلة تعليمية على حدة .

٢ - القيام بدراسات تمهيدية لتعرف المهارات الموجودة فعلاً في تعليم اللغة العربية .

٣ - توجيه استفتاء مفتوح لعينة استطلاعية من المعلمين والموجهين والمربين لتدوين ما يرونه ملائماً من المهارات للسنوات الدراسية التي يقومون بالتدريس فيها ، أو يشرفون على مدرسيها إذا كانوا من الموجهين ، أو بما لديهم من رؤية تربوية وإدراك لمستويات التلاميذ إذا كانوا من المربين . وقد اتبع الباحث في إجراء هذا الاستفتاء طريقة المقابلة المفتوحة وتمكن من خلاله من جمع عدد من المهارات التي اتفق عليها رأي المستفتين .

٤ - تنسيق وتنظيم وإعادة صياغة للمهارات التي تم الاتفاق عليها ، ومن ثم تم توزيعها وتفرغها بحسب الفروع التي تتصل بها .

٥ - بناء الاستفتاء في صورته النهائية وتطبيقه على عينة البحث .

نتائج البحث :

أسفرت الدراسة عن مجموعة من المهارات اللغوية موزعة حسب الصفوف الدراسية ، وفيما يلي قائمة بالمهارات القرائية التي اتفق (٧٠٪) فأكثر من المستفتين على أنها مهارات يجب أن يتضمنها برنامج تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة :

١ - الوقوف على الفكرة الرئيسة في الجملة والفقرة .

٢ - اختيار عناوين لما يقرأ .

- ٣ - إدراك معنى الكلمة .
- ٤ - فهم المعنى من المحتوى والتراكيب .
- ٥ - فهم التفاصيل في المقروء .
- ٦ - تتبع التسلسل في المقروء .
- ٧ - تلخيص الأفكار الرئيسة للمقروء .
- ٨ - إدراك بعض نواحي الجمال في التعبير .
- ٩ - الاهتمام بتنمية الثروة اللفوية .
- ١٠ - السرعة في القراءة الصامتة .

ز : التعقيب على الدراسات العربية :

١ - إن البحوث التربوية في مجال القراءة الصامتة قد حظيت بنصيب جيد على مستوى الوطن العربي ، إلا أن المتتبع لها سيجد أنها نادرة في البحرين ، بل إن ميدان القراءة قد اقتصر على دراسة واحدة عנית بتنمية مهارات القراءة الناقدة في المرحلة الإعدادية (١) ، في حين أن المرحلة الابتدائية قد خلت من أي دراسة علمية في هذا المجال .

٢ - جميع الدراسات العربية التي أجريت في المرحلة الابتدائية في موضوع القراءة ركزت على قياس قدرة التلاميذ على فهم معاني المفردات ، والأفكار الكلية والجزئية ، إلى جانب الاستنتاج . في حين أنها أهملت مهارة الحكم على المقروء ، مع أهمية هذه المهارة في تكوين شخصية مستقلة للتلميذ .

٣ - جميع الدراسات العربية قد عנית عند قياسها للسرعة بتحديد الزمن الذي استغرقه التلاميذ في أداء الامتحان ، ولم تعن بتحديد عدد الكلمات التي

١ - أحمد مرزوق " تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة البحرين " ، رسالة ماجستير غير

تمكن كل تلميذ من قراءتها في وحدة زمنية محددة .

٤ - هناك تضارب في نتائج البحوث المتعلقة بمدى الفروق بين البنين والبنات في اكتساب مهارات القراءة الصامتة ، فبينما أكدت بعض الدراسات عدم وجود تلك الفروق (١) ، أكدت دراسات أخرى تفوق البنات على البنين (٢) .

٥ - جميع الدراسات السابقة قد اتخذت من الاختبار الموضوعي وسيلة لقياس أداء التلاميذ في المهارات المقيسة ؛ وذلك لدقة هذا النوع من أدوات القياس وسهولة تصحيحه . وقد أفاد البحث الحالي من البحوث السابقة ، وبعداً استكمالاً لها في الجوانب الآتية :

١ - يجرى البحث في البحرين مما يساعد على اتساع رقعة البحوث التربوية في عالمنا العربي ، وقد يكشف عن نواحي ضعف يعاني منها تلاميذ الصف السادس الابتدائي فيمهد الطريق للعلاج .

٢ - يعنى بقياس مهارة الحكم على المقروء ، إلى جانب عنايته بالمهارات التي اهتمت بقياسها الدراسات السابقة .

٣ - يعنى بتحديد متوسط عدد الكلمات التي يتمكن التلميذ من قراءتها في الدقيقة الواحدة ، ولا يكتفي بتحديد زمن القراءة فقط .

٤ - يعنى ببناء وتحديد قائمة بمهارات القراءة الصامتة ، وسوف يتم تحكيم فئة من المختصين في مضمونها ، وبناء على آرائهم تحدّد قائمة المهارات التي سيعنى البحث بقياسها . ومن هنا فالبحث الحالي لم يكتف بتحديد مجموعة من المهارات وقياس أداء التلاميذ فيها كما في البحوث السابقة ، وإنما استعان بآراء المحكمين لضمان مناسبة هذه المهارات للتلاميذ .

١ - محمد منير مرسي ، مرجع سابق ، ١٩٦١ ، ص ١٠٤ .

٢ - سامي عبدالله ، مرجع سابق ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٩ .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

حظي ميدان تعليم القراءة بكثير من الدراسات والبحوث الأجنبية منذ مطلع القرن العشرين مما أدى إلى تطور مفهوميها ، وأسسها النفسية ، وأهدافها التربوية ، والطرق التي تتبع في تدريسها . وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها ، أو على ملخصاتها ، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى محاور كالتالي :

- ١ - اختبارات مقننة لقياس مهارات القراءة الصامتة .
- ٢ - دراسات تناولت الاستراتيجيات المتبعة في التدريس .
- ٣ - دراسات تناولت أثر الأسرة على النمو القرائي للأطفال .
- ٤ - دراسة تناولت العلاقة بين مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات التفكير العلمي .
- ٥ - دراسة عنيت بمقارنة معدلات السرعة بين القراءة الصامتة والجهرية .

أ - اختبارات مقننة لقياس مهارات القراءة الصامتة :

وتهدف جميع هذه الاختبارات إلى تحديد مستوى أداء التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة ، وبيان نواحي الضعف التي يعانون منها . وتتكون هذه الاختبارات - في الغالب - من مستويات عديدة ، وتتنوع المهارات التي تقيسها بحسب تنوع تلك المستويات . كما أن تطبيق هذه الاختبارات يتطلب إجراءات معينة مثل :

- ١ - تحديد مكان مناسب لإجرائها .
 - ٢ - التقيد بزمان محدد يختلف من اختبار لآخر .
 - ٣ - إعلام الممتحن بما هو مطلوب منه قبل بدء الامتحان .
- وفيما يلي استعراض لبعض اختبارات القراءة الصامتة ، وبيان للمهارات التي تقيسها .

١ - اختبار إيووا لقياس الفهم في القراءة الصامتة (١) ١٩٧٩

يقيس هذا الاختبار مجموعة من المهارات تمّ تصنيفها في ثلاثة محاور هي :

١ - فهم التفاصيل الحقائقية المقروءة ، وإدراك ما بينها من علاقات ، وتندرج تحتها مجموعة من المهارات هي :

أ - الوصف مثل : وصف الشخصيات ، الأماكن ، الأحداث .

ب - إدراك العلاقات مثل : علاقات الزمن ، التتابع ، السبب .

ج - إدراك المعنى السياقي : الاستدلال على معاني الكلمات أو الجمل من السياق .

٢ - فهم العلاقات الضمنية ، وتندرج تحتها :

أ - استخلاص النتائج من خلال المعلومات المعطاة .

ب - الاستدلال على ميزات ومشاعر الشخصيات .

ج - الاستدلال على دوافع وأفعال الشخصيات .

٣ - تطوير التعميمات ، ويندرج تحتها :

أ - فهم الفكرة ، أو موضوع الفقرة .

ب - فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب .

ج - تطبيق المعلومات من خلال التعميم أو التنبؤ .

د - إدراك غرض المؤلف ودوافعه .

وزود الاختبار بكراسة تعليمات تقدم توصيفاً مفصلاً لأهدافه ، وطريقة تطبيقه ، والمراحل الدراسية التي يطبق عليها . وتتراوح درجة ثبات اختبار إيووا ما بين (٨٩-٩٦) وهي درجة ثبات عالية .

1 - A. N. Hieronymus , E. F. Lindquist , H. D. Hoover , Iowa Test Of Basic Skills , Iowa : university of Iowa , 1979 , p 40.

٢ - اختبار جيتس للقراءة الصامتة^(١) ١٩٨٣

يتكون اختبار جيتس للقراءة الصامتة من سبعة مستويات متدرجة ، وتنقسم هذه المستويات - عدا التمهيدي والذي يحمل الحرف R- إلى جزئين رئيسين هما :

أ - فهم معاني المفردات .

ب - فهم الأفكار .

ويستخدم الاختبار (A-B) طريقة اختيار الصور المناسبة وسيلة لتحديد مستوى التلاميذ في مهارتي فهم معاني المفردات ، وفهم الأفكار . أما المستويات الأعلى فتعتمد على القطع النثرية التي يقرأها التلميذ في وقت محدد ، تتلوها مجموعة من الأسئلة ذات طابع اختياري.

ويضم كل مستوى من مستويات اختبار جيتس ثلاث صور متكافئة ، وقد زودت بكراسة تعليمات تهدف إلى إرشاد المعلم إلى طريقة التطبيق . وتتميز جميع المستويات بدرجة ثبات عالية يتراوح معدلها ما بين (٩٠-٩٥) بالنسبة لفهم المفردات ، وما بين (٨٨-٩٤) بالنسبة لفهم الأفكار .

٣ - الاختبار التشخيصي لقدرات القراءة الصامتة^(٢) ١٩٦٨

أعد هذا الاختبار للصفوف من (٤-٦) من المرحلة الابتدائية و (٧-٩) من المرحلة الإعدادية ومن (١٠-١١) من المرحلة الثانوية . ويستخدم الاختبار - بأجزائه المختلفة - لأغراض التشخيص وكذلك أغراض المسح ، ويقيس عدة مهارات منها :

١ - السرعة في التقاط المقروء .

٢ - فهم معاني المفردات .

1 - Denis Vincent , Len Green , Jean Francis , Areview of Reading Tests , Oxford : Nefer - Nelson publishing Company Ltd , 1983 , p 20.

2 - Buross Osborn (Editor) , Reading tests and Reviews , New Jersey : The Gryphon press , 1968 , p44.

٣ - فهم الفكرة الرئيسة .

٤ - إدراك التفاصيل الجزئية .

٥ - تفسير محتوى الفقرة المقروءة .

٧ - الاستنتاج .

وتشير نتائج تطبيق هذا الاختبار إلى أنه يتميز بدرجة صدق عالية في النواحي التشخيصية .

ب - دراسات تناولت الاستراتيجيات المتبعة في التدريس :

١ - دراسة توماس كيوريك (١) ١٩٧٥

" وصف سلوك المعلم الصفّي في أثناء تدريس القراءة "

الهدف من الدراسة :

هدفت الدراسة إلى وصف سلوك المعلم الصفّي في أثناء تدريس القراءة في الصف : الثاني ، والرابع ، والسادس من المرحلة الابتدائية . وقد أثار الباحث مجموعة من الأسئلة هي كالتالي :

١ - كيف يوزع المعلمون وقتهم في درس القراءة ؟ .

٢ - ما أنماط المهارات التي يؤكدون عليها دون غيرها ؟ .

٣ - ما نسبة الوقت الذي يقضيه المعلم في التدريس من الوقت الفعلي للحصّة ؟ .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

قام الباحث بتصميم بطاقة لملاحظة سلوك المعلمين في بعدين هما :

أ - نمط التدريس .

1 - Thomas J. Qurik , " The Classroom Behavior of Teacher Durning Compensatory Reading in -

struction " , The Journal of Educational Research , Vol. 68 , No. 5 , january 1975 , pp 185-192.

ب - محتوى التدريس .

نتائج البحث :

فيما يتعلق بالبعد الأول وجد الباحث أن المعلمين يتكلمون في أثناء تدريس القراءة بنسبة (٤٥٪) من الوقت الكلي ، ويلاحظون تلاميذهم بنسبة (٢٥٪) ، وينتبهون لأسئلة تلاميذهم بنسبة (٢٧٪) ، ويخصصون (٣٪) لاستخدام الوسائل التعليمية .

وفيما يتعلق بالبعد الثاني فقد شكلت النشاطات التعليمية المتعلقة بإدارة الفصل (٣٣٪) من الوقت المخصص لدرس القراءة . أما النشاط الثاني والأكثر تكراراً فقد كان لفظ الكلمات والجمل (٢٦٪) ، أما القراءة الجهرية فقد احتلت حوالي (٣٪) من الوقت المحدد لدرس القراءة ، في حين أن الأنشطة المتعلقة بقياس المهارات الاستيعابية لفهم التلميذ ما يقرأون فقد احتلت (١٢٪) من الوقت المحدد ، بينما نجد أن نشاط التهجئة قد شكل (٩٪) من الوقت ، والنشاطات المتعلقة بموضوع الدرس (٤٪) أما النشاطات الخاصة بقيام المعلم بأفعال غير مرتبطة بالدرس وغير مقصودة فكانت نسبتها (٣,٦٪) ، أما شرح التركيبات اللغوية (٣,٤٪) ، والتغذية الراجعة بنوعيتها : الإيجابي والسلبي فقد شكلت (٦٪) من الوقت المحدد لدرس القراءة .

٢ - دراسة جون بارلي (١) ١٩٧٩

" أثر استخدام أربع طرق في تدريس القراءة على تحصيل الطلاب واتجاههم نحو المادة المقروءة " .

الهدف من الدراسة :

معرفة أثر استخدام أربع طرق في تدريس القراءة على تحصيل الطلاب واتجاههم نحو المادة المقروءة ، وهذه الطرق هي :

أ - طريقة القراءة الصامتة ، وفيها يختار التلميذ المادة القرائية التي يرغب في

1 - Joanne Burley , " Comparative Study Four Methods of Reading practice and Their Effect On

Achievement and Attitude " , Diss Abs Int , Vol. 41 , No. 01-A , 1979 , p 177

قراءتها ، ويقوم بقراءتها قراءة صامتة بنفسه .

ب - طريقة النصوص المعدة مسبقاً ، وفيها يقرأ التلميذ نصوصاً قرائية معدة مسبقاً ، ويتلقى التعليمات من المعلم مباشرة ، ويتابع العمل معه .

ج - طريقة النصوص المسجلة ، وفيها يصغي التلاميذ إلى نصوص قرائية مسجلة على أشرطة تسجيل ، ويتم العمل تحت إشراف المعلم كذلك .

د - طريقة تدريبات المهارات المبرمجة ، وفيها يقوم المعلم بتدريب تلاميذه على مجموعة من المهارات المبرمجة والمعدة مسبقاً ، ثم يترك التلميذ لممارسة هذه التدريبات .

وقد تكونت العينة من (٨٥) تلميذاً وتلميذة من المدارس الثانوية ، يعانون من تخلف في التحصيل الدراسي .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

١ - قسمت الباحثة عينة البحث إلى أربع مجموعات بطريقة عشوائية ، وقد تم اختيار أربعة مدرسين ووزعوا - بطريقة عشوائية - على المجموعات الأربع .

٢ - استخدمت الباحثة اختبار ستانفورد للقراءة كاختبار قبلي وبعدي ، كما أخضعت المجموعات لاختبارات مرحلية لقياس التطور في سرعة القراءة ، وغنى الثروة اللغوية .

نتائج البحث :

أظهرت نتائج الاختبار البعدي أن طريقة القراءة الصامتة هي أفضل الطرائق لتطوير مهارة فهم الأفكار والاستنتاج ، في حين أن الاختبارات المرحلية لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرق الأربع ، وذلك بالنسبة للسرعة والثروة اللغوية .

٣ - دراسة كاشي جوي (١) ١٩٨٢

" معرفة المعلمين لمفهوم القراءة كمدخل لفاعلية تدريسهم لها . "

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر إدراك المعلمين لمفهوم القراءة على فاعلية تدريسهم لها . وقد تكونت عينة البحث من (٤٢) معلماً يدرسون الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

١ - قام الباحث بإعداد بطاقة تضم مجموعة من المهارات التي يجب التقيد بها عند تدريس القراءة ، وبناء على هذه المهارات تمّ تصنيف المعلمين إلى فئتين :

أ - فئة ذات معرفة عالية .

ب - فئة ذات معرفة منخفضة .

٢ - ملاحظة أداء المعلمين في أثناء تدريس القراءة ، ورصد ممارساتهم التدريسية بهدف تعرف الفئة التي ينتمون إليها .

نتائج الدراسة :

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة جوهرية على مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وضوح التدريس وإلمام المعلمين بالمهارات الآتية :

١ - مهارات التهيئة للدرس .

٢ - مهارات الاستيعاب القرائي .

٣ - مهارات القراءة الناقدة .

٤ - معرفة معاني المفردات وتحديد معناها .

٥ - مهارات القراءة التذوقية .

٤ - دراسة هلين جرين (١) ١٩٨٤

" مقارنة تأثير القراءة الصامتة المطولة مع الخبرات الحافزة أو بدونها على مواقف القراءة وإنجازاتها بالنسبة لتلاميذ الصف الرابع والخامس "

الهدف من الدراسة :

تحديد أثر الدورات المنتظمة للقراءة الصامتة - المصاحبة بخبرات مثيرة أو غير المصاحبة بتلك الخبرات - على الاتجاه نحو القراءة وتحصيلها لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية ، ومقارنة ذلك باتجاه وتحصيل التلاميذ الذين لم يخضعوا لتلك الدورات . وقد تكونت العينة من ست مجموعات تمثل ثلاثة فصول من الفرقة الرابعة الابتدائية ، وثلاثة فصول أخرى من الفرقة الخامسة الابتدائية ، واستغرقت الدراسة (٢٤) أسبوعاً .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

تلقت المجموعة الأولى من الصف الرابع ، والمجموعة الأولى من الصف الخامس أربع جلسات منتظمة أسبوعياً للتدريب على القراءة الصامتة ، وقد صوحت هذه الجلسات ببعض الخبرات المثيرة والمتمثلة في مشاهدة الصور والأفلام ... إلخ . كما تلقت المجموعة الثانية من الصف الرابع ، والمجموعة الثانية من الصف الخامس جلسات مماثلة ولكنها لم تصاحب بخبرات مثيرة . بينما لم تخضع المجموعة الثالثة من الصفين المذكورين لجلسات القراءة الصامتة .

وقد أخضعت الباحثة المجموعات الست لاختبار قبلي وبعدي ؛ وذلك بهدف قياس درجة فهم الطلاب للمادة المقروءة . كما أخضعت المجموعات لمقياس الاتجاهات نحو القراءة قبل وبعد التجربة .

نتائج البحث :

أشارت النتائج إلى أن دورات القراءة الصامتة - سواء المصاحبة بخبرات مثيرة ، أم

1 - Helen Green Hyde , " Acomparison of The Effect of Sustained Silent Reading with and without Stimulant Experiences on Attitudes Towards Reading and Reading Achievement of Fourth and Fifth Grade Students " , Diss Abs Int , " Vol. 45 , No. 08A , 1984 , p 246.

غير المصاحبة بتلك الخبرات - لها أثر كبير في تحسين اتجاه الطلاب نحو القراءة ، وفي زيادة فهمهم للمادة المقروءة . كما أن هذه الجلسات تساعد المعلمين على معرفة المواد القرائية التي يميل إليها التلاميذ .

٥ - دراسة ستيفاني تيلور (١) ١٩٨٨

" تحليل عملية الاستيعاب لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في أثناء القراءة الصامتة والجهرية "

الهدف من الدراسة :

تحديد أثر استخدام طريقتي القراءة الصامتة والجهرية على فهم واستيعاب التلاميذ لمحتوى النصوص المقروءة . وقد تكونت العينة من أربعين تلميذاً من تلاميذ الصف السادس بإحدى ولاية كاليفورنيا الأمريكية .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

١ - أخضع الباحث جميع التلاميذ لاختبار رسمي في مهارات القراءة الأساسية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢ - قام بتسجيل ملاحظات المدرسين على جميع الطلاب عينة البحث .

٣ - أعطى كل طالب قصتين من التراث الشعبي ، وطلب منه قراءة إحداها قراءة صامتة ، والثانية قراءة جهرية . وقد حرص الباحث على أن تكون جميع القصص ذات مستوى واحد من حيث الصعوبة والسهولة .

٤ - طلب الباحث من التلاميذ سرد القصص المقروءة ، وقام بتسجيلها تمهيداً لتحليلها وتقييمها ، وقد استعان في ذلك بكتاب " الدليل في إعادة السرد " لجودمان .

نتائج البحث :

أشارت النتائج إلى أن فهم التلاميذ للنص المقروء يكون أكثر عمقاً في حالة القراءة

الصامتة ، وأن مدى الاستيعاب يختلف من تلميذ لآخر ، وأن الحالات الفردية للقراءة تحقق فهماً أعمق من الحالات الجماعية .

ج - دراسات تناولت أثر الأسرة على النمو القرائي للأطفال :

١ - دراسة أنا لي (١) ١٩٨٤

" إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم القرائية "

الهدف من الدراسة :

معرفة أثر إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم القرائية ، واتجاهاتهم نحو دور المعلم ومشاركته في عملية تعليم القراءة على المستوى القرائي لهؤلاء الأبناء .

وقد تكونت عينة البحث من (١٨٠) تلميذاً من القراء الضعفاء ، و (١٢٣) تلميذاً من القراء الجيدين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

اتبع في تطبيق البحث الخطوات التالية :

١ - تطبيق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي - اختبار إيوا للقراءة الصامتة - على عينة البحث ؛ لتحديد مستوى أدائهم في تلك المهارات .

٢ - بناء استبانة للآباء تهدف إلى تعرف المشكلات القرائية التي يعاني منها أفراد العينة من المجموعتين .

٣ - تعرف أحكام المعلمين على مستوى هاتين المجموعتين .

نتائج البحث :

بعد تصحيح اختبار الاستيعاب القرائي ، وتحليل أحكام المعلمين واستبانات

الآباء ، توصل الباحث إلى أن هناك عوامل عدة تتفاعل فيما بينها لإيجاد القارئ الجيد ، وهذه العوامل هي :

١ - مشاركة البيت في توفير بيئة قرائية مناسبة .

٢ - عناية المعلم بتحديد المهارات التي يرغب في تدريسها .

٣ - التقويم المستمر للمهارات التي اكتسبها التلاميذ .

٢ - دراسة جانبي هيوسن (١) ١٩٨٠

" تأثير الأبوين على تحصيل الأبناء القرائي "

الهدف من الدراسة :

معرفة ما إذا كانت الفروق في التحصيل القرائي عند الأطفال مرتبطة بالفروق بين خلفية البيوت التي يعيشون فيها أم غير مرتبطة . وقد تكونت العينة من أمهات (٦٣) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٧-٨) سنوات .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

استخدمت في هذه الدراسة أداة المقابلة المفتوحة لجمع المعلومات المتعلقة بخلفية البيت الذي يسكنه الطفل ، وتكونت مواضيع المقابلة من :

١ - إشراف الأم على قراءة أبنائها .

٢ - موقف الأم من لعب الطفل وانضباطه .

٣ - مشاركة الأم طفلها في نشاطاته ومحادثاته .

واستغرقت المقابلات ما بين (٣٠ دقيقة إلى ساعتين ونصف) ، كما استخدم الباحث اختبار (Southgate Reading) في تقويم تحصيل التلاميذ في القراءة .

1 - Jenny Hewison , " parental Involvement and Reading Attainment " , British Journal Educational

psychology , Vol. 50 , No. 3 , November 1980 , pp 2 . 9 - 214.

نتائج الدراسة :

١ - هناك ارتباطات قوية بين قدرة الطفل على القراءة ، ومدى اهتمام أسرته بالإشراف على قراءته .

٢ - هناك ارتباطات ضعيفة بين أوجه سلوك الطفل وأوضاع أسرته من ناحية ، ومستوى تحصيله في القراءة من ناحية أخرى .

د - دراسة هدفت إلى بيان العلاقة بين مهارات الاستيعاب القرائي ، ومهارات التفكير العلمي .

١ - دراسة بيتي كروكر (١) ١٩٨٥

" العلاقة بين الأداء في مهارات التفكير العلمي ومهارات استيعاب القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية "

الهدف من الدراسة :

تعرف مدى العلاقة بين الأداء في مهارات التفكير العلمي ، ومهارات استيعاب القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية . وقد تكونت عينة البحث من (١٢٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث والخامس من المرحلة الابتدائية .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

أخضعت الباحثة عينة البحث لاختبارين : أحدهما في العلوم والآخر في القراءة ، وحللت أداء التلاميذ في الاختبارين عاملياً : لمعرفة ما إذا كانت مهارات استيعاب القراءة ومهارات التفكير العلمي هي عوامل منفصلة ، أم متداخلة .

نتائج البحث :

وجدت الباحثة أن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين مهارات استيعاب القراءة

1 - Betty Crocker , " The Relationship Between performance on science Thinking Skills and Reading

Comprehension Skills of Elementary Student " , Diss Abs Int , Vol. 47 , No. 01A , 1985 , p 141.

ومهارات التفكير العلمي ، وأن هذه المهارات يمكن دمجها في عوامل مشتركة هي :

١ - تنظيم المعلومات .

٢ - تحليل المعلومات .

٣ - تركيب المعلومات .

٤ - تفسير المعلومات .

٥ - تطبيق المعلومات .

كما توصلت الباحثة إلى أن الأنشطة المصممة للتدريب على مهارات التفكير العلمي يمكن الاستفادة منها للتدريب على مهارات الاستيعاب القرائي ، ومن هنا فالباحثة ترى أن الحصص المخصصة للقراءة والعلوم يمكن أن تلعب دوراً كبيراً نحو تعزيز مهارات التفكير عند التلاميذ .

هـ - دراسة هدفت إلى مقارنة معدلات السرعة في القراءة الصامتة والجهرية .

١ - دراسة كارن سو (١) ١٩٨٦

" دراسة مقارنة لمعدلات السرعة في القراءة الصامتة والجهرية بالنسبة للقارئ القادر وغير القادر "

الهدف من الدراسة :

مقارنة معدلات السرعة في القراءة الجهرية والصامتة لمستويين من التلاميذ . وقد تكونت عينة البحث من (٣٦) تلميذاً من الصف الرابع والخامس والسادس والسابع .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

اتبع الباحث الخطوات التالية :

1 - Karn Sue Daves , " An Examination and Comparison of The Oral and Silent Reading Rates

Able and Disabled Readers " , Diss Abs Int , Vol. 48 , No. 01A , 1986 , p 60.

١ - أخضع أفراد العينة لاختبار الذكاء (Wechsler) وقد حصل جميع التلاميذ على درجات أعلى من (٨٩) .

٢ - اختار مجموعة من النصوص القرائية ذات مستويين قرائيين من ناحية الصعوبة .

٣ - أخضع التلاميذ لاختبارين ، أحدهما في القراءة الصامتة ، والآخر في القراءة الجهرية .

نتائج البحث :

أشارت النتائج إلى ما يلي :

١ - تداخل المجموعة القادرة وغير القادرة في معدلات القراءة سواء بالنسبة للنصوص السهلة أم الصعبة .

٢ - الفروق بين تلاميذ الصف الرابع - في المستويين : القادر وغير القادر - في معدلات السرعة في القراءة الجهرية أكبر من الفروق في معدلات السرعة في القراءة الصامتة .

٣ - الفروق بين تلاميذ الصف السادس - في المستويين : القادر وغير القادر - في معدلات السرعة في القراءة الصامتة والجهرية كانت طفيفة .

و - **التعقيب على الدراسات الأجنبية :**

بمراجعة الدراسات الأجنبية السابقة يمكن الخروج بما يلي :

١ - تنوعت هذه البحوث فشملت محاور متعددة ، وقد أكد معظمها الدور الذي تلعبه القراءة الصامتة في تنمية مهارة الفهم لدى التلاميذ ، وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي .

٢ - تعددت أدوات القياس فشملت : الاختبارات التشخيصية ، واختبارات الذكاء ، الاستبانات ، والمقابلات .

٣ - أكدت الدور الذي تلعبه الأسرة في تنمية المهارات القرائية لدى أبنائها .

٤ - أكدت ضرورة عناية المعلم بتحديد المهارات التي يرغب في

تدريسها ، وكذلك التقويم المستمر لمدى اكتساب التلاميذ لهذه المهارات .

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات الأجنبية في تأكيدها ضرورة تحديد مهارات القراءة الصامتة ، والتقويم المستمر لمدى اكتساب التلاميذ لها . في حين أن الدراسات الأجنبية قد اختلفت عن الدراسة الحالية في أن معظمها قد عني بتنمية مهارات القراءة الصامتة عن طريق الدورات والجلسات التدريبية والعلاجية ، ولا شك أن هذا المنحى يعد خطوة جيدة وفعالة ولكنها - بحسب اعتقاد الباحثة - يجب أن تأتي بعد مسح الواقع الفعلي لمستوى التلاميذ ، وتعيين نقاط الضعف فيه ، وهذا ما تقوم به الدراسة الحالية .

ولعلّ السبب في تركيز معظم الدراسات الأجنبية حول بناء برامج تدريبية يعود إلى توافر الاختبارات المقننة التي يمكن للباحث الاعتماد عليها في تحديد مستوى التلاميذ . وقد عمدت الباحثة إلى الاطلاع على بعض هذه الاختبارات عند بنائها لاختبار القدرة على القراءة الصامتة .

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

أولاً : طبيعة القراءة

ثانياً : أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية

ثالثاً : أنواع القراءة وتقسيماتها

رابعاً : القدرة على القراءة الصامتة ومهاراتها

خامساً : تقويم القدرة على القراءة الصامتة

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

لما كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة تحديد مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات القراءة الصامتة اللازمة لهم ، وتعرف الصعوبات التي يعانون منها ، لابد من التعرض لطبيعة القراءة وأنواعها ، وأهداف تدريسها في المرحلة الابتدائية ، ومن ثمّ التطرق لما تعنيه القدرة على القراءة الصامتة ومهاراتها ، والأساليب والوسائل التي يمكن استخدامها لتقويم مدى اكتساب التلاميذ لهذه المهارات ؛ إذ إن هذا يسهم بطريقة أو بأخرى في تفسير النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في هذا البحث .

أولاً : طبيعة القراءة

هناك عدة تفسيرات للقراءة تكشف عن طبيعتها ، فقد فسرها البعض على أنها عملية إدراك للصلة بين لغة الكلام ولغة الرموز المكتوبة التي تقع عليها العين ، وتتكون لغة الكلام من الألفاظ والعبارات التي تؤدي هذه المعاني . ومن هنا فالقراءة عند هؤلاء تتكون من ثلاثة عناصر هي : المعنى الذهني ، واللفظ الذي يؤديه ، والرمز المكتوب (١) .

وفسرها بعضهم الآخر على أنها عملية ميكانيكية فسيولوجية (٢) ، بينما اعتقد آخرون أن القراءة عملية عضوية عقلية يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معانٍ مقروءة (٣) . أما الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا فقد أكدت أن القراءة عملية ذهنية تأملية ينبغي النظر إليها وتنميتها كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية متنوعة مثل : التعرف ، والفهم ، والنقد (٤) . وقد أيدّ دوفي الرأي السابق حيث ذهب إلى أن القراءة

١ - عبدالمعطي إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط ٧ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٣ ، ص ٥٧ .

٢ - محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ ، ص ٢١٠ .

٣ - نايف معروف ، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ، بيروت : دار النفائس ، ١٩٨٥ ، ص ٧٨ .

٤ - رشدي أحمد طعيمة ، " آليات القراءة والكتابة بين التأليف والتدريس " ، التربية المستمرة ، البحرين : مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج ، العدد ٨ ، (يونيو ١٩٨٤) ، ص ٥٦ .

نظام متعلم ، ويتكون هذا النظام من مجموعة من المهارات التي يجب تنظيمها وتنميتها في تتابع مرتب بدءاً بأبسطها ، وانتهاءً بأكثرها تعقيداً (١) .

ويستعين بعض الباحثين بالنماذج التخطيطية لتوضيح مفهومهم عن طبيعة القراءة ، ولعلّ أشهر هذه النماذج نموذج (Gray) ، والذي بين فيه أن أنشطة القراءة يمكن إدراجها تحت أربعة عناوين رئيسة هي (٢) :

١ - إدراك الكلمة .

٢ - فهم معنى المقروء .

٣ - ردّ الفعل للأفكار التي يعرضها الكاتب وتقويمها .

٤ - مزج المقروء بأفكار وخبرة القارئ السابقة .

والشكل رقم - ١ - يوضح الخطوات السابقة

١- جيرالدج دوفي ، وآخرون ، ترجمة إبراهيم الشافعي ، كيف تدرس القراءة بأسلوب منظم ، الكويت : مكتبة

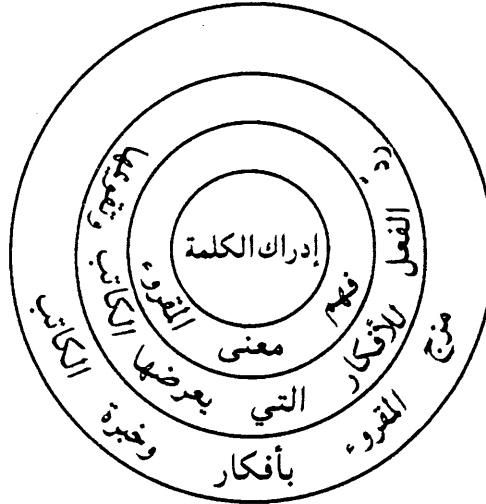
الفلاح ، ١٩٨٧ ، ص ١٩ .

2 - Theodore Clymere , What Is Reading ? Some Current Concepts, Chicago : university of

Chicago prees , 1968 , p 60.

شكل رقم - ١ -

نموذج جراي للقراءة



وكما هو ملاحظ من الشكل السابق أن جراي قد وضع إدراك الكلمة في مركز الدائرة ، وهو يرى أن هذا الإدراك يتضمن عمليتين هما : الانتباه إلى المادة المكتوبة ، واستشارة الارتباطات التي تساعد على تمييز الكلمة المكتوبة . وفي الدائرة الثانية يأتي الفهم . أما الدائرة الثالثة فتركز على عملية الاستجابة التي يبديها القارئ للمادة المقروءة ، وتفاعله مع تلك المادة . والدائرة الأخيرة يتم فيها مزج المعاني المكتسبة من النص المقروء مع خبرة القارئ السابقة (١) .

وبين أبو العزائم - نقلاً عن جراي - الخطوات التي يمر بها الإنسان في أثناء القراءة وهي كالتالي (٢) :

١ - تنظر العين إلى الصفحة المكتوبة ، وهنا تستقبل شبكة العين عدة مؤثرات وذلك نتيجة لانتقال العين نفسها من نقطة إلى أخرى .

٢ - تتحول المؤثرات التي تستقبلها شبكة العين إلى مؤثرات عصبية ، وتنتقل عبر

1- Theodore Clymere , [Op. Cit] 1968 , p 60.

٢ - إسماعيل أبو العزائم ، القراءة الصامتة السريعة ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص ١٨ .

الأعصاب إلى مراكز الإبصار بالمخ حيث تعمل على استشارة نوعين من الترابطات : ترابطات خاصة بالمعنى ، وهذه لها علاقة بالقراءة الصامتة والجهرية . وترابطات خاصة بالنطق ، وهذه لها علاقة بالقراءة الجهرية فقط .

٣ - تتلاقى الترابطات الخاصة بالمعنى ، والترابطات الخاصة بالنطق وهذا يساعد على الفهم الحرفي للنص المقروء .

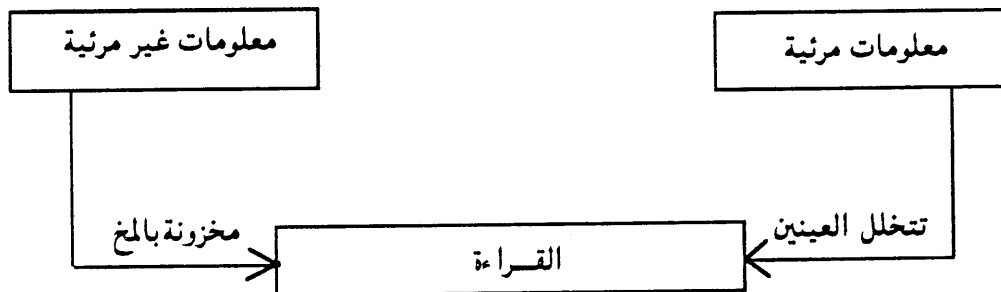
٤ - يقوم القارئ بعد تفكير وتحليل بتفسير المادة المقروءة مستعيناً بخبراته السابقة وما استنتجه من النص المقروء ، وبذلك يتكون المعنى العام للقطعة . ويتمكن القارئ الجيد بعد مرحلة الفهم العام للقطعة من نقد المقروء وبيان صحته ودقته .

٥ - تتلاقى الأفكار الجديدة التي حصل عليها القارئ مع خبراته السابقة وينتج عن ذلك اتساع نطاق المعلومات .

أما (Smith) فيبني نموذج القرائي على مصدرين : الرموز المرئية التي تلتقطها العينان وتحولها إلى المخ ، حيث تتم ترجمتها عن طريق الأعصاب إلى معلومات مختلفة ، وهو يرى أن هذه المعلومات أساس لا بد منه للقراءة ، ولكنه ليس أساساً كافياً . ولكي تتم القراءة على خير وجه لا بد من توافر المصدر الثاني والذي يسميه المعلومات غير المرئية ، ويقصد بها خبرة التلميذ بمضامين النصوص المقروءة (١) . وفيما يلي رسم تخطيطي لهذا النموذج .

شكل رقم - ٢ -

نموذج سميث للقراءة



1 - Frank Smith , under standing Reading , New Jersey : Lawrence Erlbaum Associates , Inc. ,

ويؤكد سميث أن هناك ارتباطاً موجباً بين التفوق في القراءة وزيادة المعلومات غير المرئية التي تكون مخزونة بالملخ . فكلما زادت خبرة التلميذ بالمادة المقروءة زاد فهمه لهذه المادة وتمكّن من قراءتها بسرعة . وعلى العكس من ذلك فإن عدم وجود مخزون مسبق من الخبرات يعرقل القراءة ويجعلها عملية شاقة للغاية (١) .

ومن النماذج القرائية المعروفة نموذج (Gough) ، والذي يرى أن القراءة عبارة عن سلسلة من ردود الأفعال تبدأ مع بداية فترة تحديق العين على الكلمات حيث تنطبع صورة مرئية للمادة المقروءة وتنتقل إلى العقل ، وهناك يتم تعرف الحروف والكلمات وتخزن في الذاكرة الابتدائية التي تكون مستودعاً لجميع ما تقع عليه العين . وفي الذاكرة الابتدائية تترجم الكلمات والجمل إلى معانيها ، وعندئذ يتم نقل محتوى فترة التحديق كجزء كامل مفهوم إلى السجل النهائي بالذاكرة . ويقترح جوف أن تبدأ القراءة بتعلم الحروف كل على حدة ، ثم تجمع في كلمات . وهو يرى أن القارئ لا يخمن معنى الكلمة - كما تقول بعض النماذج - لكنه يتقدم خطوة خطوة . ولا يتضمن نموذج جوف المستويات العليا للفهم مثل : الاستنتاج ، والاستدلال ، والتقويم (٢) . وقد أشار (Walberg) إلى ثلاثة أنماط من نماذج القراءة هي : القراءة التصاعدية ، والقراءة التنازلية ، والقراءة التفاعلية . فإذا استهلّت القراءة بمثيرات مرئية بحيث تتطلب جهداً قليلاً من جانب القارئ فإنها تكون تصاعدية ، أما إذا استهلّت القراءة بفرضيات من صنع القارئ فإنها تنازلية ، أما إذا تطلبت القراءة مزجاً بين العمليتين السابقتين فهي تفاعلية . ويؤكد (Walbery) أنه على الرغم من الأوصاف المختلفة لعملية القراءة فالنماذج الثلاثة تشترك جميعها في أنها تبدأ بنشاطات بصرية ، وأن القراءة في جميع النماذج يستعينون بخبراتهم السابقة وتوقعاتهم عن العالم من حولهم في محاولة منهم لفهم الصفحة المكتوبة (٣) .

1 - Frank Smith , [Op. Cit] p 66.

2 - Diane Lape , James Flood , Teaching Students to Read , New York : Mac Millan publishing Company , 1986 , p 120.

3 - Herbert Walberg , Social psychological perceptions and Reading Comperhension , U. S. A. :

Indiana university press , 1979 , p-p 10 - 11

ولما كانت معظم النماذج القرائية تبدأ بنشاطات بصرية ؛ فقد عني الباحثون بدراسة حركات العين في أثناء عملية القراءة ، وتوصلوا إلى أن عين القارئ تمر عبر السطر في حركات اهتزازية سريعة مع تثبيت لحظي في كل حركة ، وتحدث القراءة خلال هذه الوقفات . والعينان كثيراً ما تتحركان حركات ارتدادية إلى الخلف للتأكد من المادة المقروءة ، وتسمى هذه الحركات بالحركات الرجعية (١) .

وتشير الدراسات التي أجريت في مجال حركات العين في أثناء القراءة إلى أن هذه الحركات من السرعة بحيث تأخذ ٠.٠٠١ أو ٠.٠٠٢ من الثانية ، في حين لا تقل أي حركة ارتدادية من نوع آخر عن ٠.٠٠٢ من الثانية . ونتيجة لهذه الحركة السريعة فإن العينين لا تريان المادة المقروءة إلا في أثناء توقفهما . والقارئ الجيد لا ينظر إلى كل حرف من حروف الكلمة على حدة ، وإنما يرى عادة كلمتين أو أكثر في كل وقفة . وعدد الكلمات التي تدرك في كل وقفة يطلق عليه اسم (سرعة التعرف) . ومدى التعرف على الكلمات في القراءة الصامتة أطول منه في القراءة الجهرية ؛ وذلك لأن القارئ لا يشغل نفسه بنطق الكلمات ، وهذه ميزة من ميزات القراءة الصامتة (٢) .

ومن الأمور التي تطرق إليها الباحثون بالدراسة عند تعرضهم لطبيعة عملية القراءة كيفية تحديد المكان الذي سوف تحقق فيه العين عند بدء القراءة ، حيث رأى بعضهم أن جهاز الرؤية يحدد نقاط التحديق تبعاً لموقع الكلمات الأولى من النص ، وأن هذا الجهاز يركز على الكلمات ذات الحروف الكثيرة أكثر من تركيزه على الكلمات ذات الحروف القليلة . بينما رأى البعض الآخر أن مواضع التحديق تحدد بطريقة عشوائية حيث تحكمها المعلومات الموجودة في النص ومدى أهميتها للقارئ ، وبهذا تقع العين على كل أجزاء القطعة ثم تنتقي المعلومات المهمة منها (٣) .

١ - علي أحمد مذكور ، مرجع سابق ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٩ .

2 - Robert Crowder , The psychology of Reading , New York : Oxford university press , 1982 , p

8.

3 - Robert Crowder , [Ibid] , 1982 , p 11.

والقارئ للرأي الأول قد يظن أنه الأصوب ، على اعتبار أن المطلع على أي نص من ب يحرص على معرفة كل ما ورد فيه من نقاط . ولكن هذه العملية قد تستغرق وقتاً طويلاً ، ولذا فمن الأفضل أن يدفع التلميذ بعينه عبر المادة المقروءة مع الاحتفاظ بالانتباه الكامل والتركيز على النقاط المهمة .

ومن المعروف أن العمليات الأساسية للقراءة متماثلة في جميع اللغات ، فليس هناك ثمة اختلاف بسبب لغة النص أو تراكيب جملة ، أو شكل الحروف التي كتبت بها . فمعظم الكلمات تدرك على الفور ككل ، وفي الغالب في مجموعة من كلمتين أو أكثر كلما تقدمت العينان في القراءة . وعندما يصادف القارئ كلمة جديدة أو صعبة فإنه يتردد ويحاول تحليلها (١) .

ومما يشير الانتباه أن القارئ الجيد في جميع أنحاء العالم يتميز بسمات وصفات تكاد تكون واحدة ، وهي أن هذا النوع من القراءة يفهم ما يقرأ ، ولا يقتصر هذا الفهم على استخلاص المعلومات من المادة المقروءة فقط ، وإنما يتجاوز ذلك إلى أعمال الفكر في تلك المادة ، وبيان مدى صحتها ودقتها ، والخروج من هذا كله باستنتاجات خاصة قد تتفق مع استنتاجات الكاتب وقد تختلف معه (٢) .

ثانياً : أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية

لقد كان عامة الناس في الماضي ينظرون إلى المدرسة الابتدائية على أنها المكان الذي يتعلم فيه الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، وعلى الرغم من أن النظرة التربوية الحديثة لا تقصر دور المدرسة على ذلك الجانب فقط ، فإننا - وبخاصة في دول العالم الثالث - يمكن أن ننظر إلى المدرسة على النحو السابق ، بشرط أن نضع في حسابنا الهدف من وراء تعلم التلميذ كل مهارة من المهارات السابقة . فإذا أردنا مدرسة قادرة على تعليم القراءة حقاً لا بد أن نؤمن أن القراءة ليست مجموعة من القدرات الآلية ، وإنما هي صفات

١ - رالف ستيجر ، ترجمة بشير النحاس ، دروب القراءة ، دمشق : اليونسكو ، ١٩٨٠ ص ١٦ .

للعقل الواعي تمكنه من التحكم في منافذ المعرفة إذا ما تميز بها (١) . ومن هذا المنطلق يجب أن نشق أهداف تعليم القراءة في أي مرحلة من مراحل التعليم .

ويؤكد جراي أن برنامج القراءة في أي مدرسة ابتدائية يجب أن يضم نوعين من الأهداف : يتعلق النوع الأول منها بالقيم التي نسعى إلى تحقيقها عن طريق النصوص القرائية التي يقرأها التلاميذ ، وتمثل هذه الأهداف في : توسيع خبرات التلاميذ بالأشياء الواقعة في محيط بيئتهم ، وجعل حياتهم أكثر معنى عن طريق خبرات الآخرين ، وتوسيع معرفتهم بالدول والأماكن والأزمنة المختلفة ، وتنمية اتجاهاتهم ومثلهم العليا ، إلى جانب تزويدهم بالثقافة التي تمكنهم من حل ما يحيط بهم من مشاكل . ويتعلق النوع الثاني من الأهداف بتنمية مهارات القراءة واتجاهاتها ، وذلك لبلوغ القيم المختلفة المذكورة سابقاً . وتمثل هذه الأهداف في : تنمية الاهتمام بتعلم القراءة ، وتشجيع الاتجاه الاستفهامي ، أو البحث عن المعنى في المادة المقروءة ، وتنمية الدقة في إدراك الكلمات ، وزيادة السرعة في القراءة الصامتة ، وتنمية عادات القراءة الجهرية الفعالة ، وغرس عادة القراءة من أجل الثقافة (٢) .

ويشير أحد التربويين إلى أن الثورة العلمية بكل ممارساتها وتطبيقاتها ، وما صاحبها من زحف تكنولوجي ، ومدّ ديمقراطي ، وتغير في موازين الحكم واتخاذ القرار - يحتم علينا أن نضيف إلى أهداف تعليم القراءة في مدارسنا هدفاً آخر طالما أهملناه وهو تدريب التلميذ على تحليل المادة المقروءة ، والحكم عليها ونقدها وتقويمها ، ثم قبولها أو رفضها (٣) . وهذه هي القراءة الناقدة التي يجب أن نعنى بها منذ المرحلة الابتدائية ؛ لنحمي أبناءنا من التضليل الإعلامي والثقافي الذي برع أعداء الأمة العربية في ممارسته ضد معتقداتنا ، وقيمنا منذ أمد التاريخ .

١ - روبرت دوترنز ، ترجمة نجيب يوسف بدوي ، وحامد عمار ، منهج المرحلة الابتدائية ، المملكة العربية السعودية : الإدارة العامة للمناهج والكتب ، (د . ت . ن) ، ص ٣١١ .

٢ - وليم جراي ، ترجمة رشدي خاطر ، وكافية رمضان ، وحسن شحاتة ، تعليم القراءة والكتابة ، القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨١ ، ص ١٩٢ .

٣ - أحمد مذكور ، مرجع سابق ، ١٩٨٤ ، ص ٨ .

ولا شك أن تدريب التلميذ على تحليل المادة المقروءة ونقدها لا يعني بالضرورة رفع لواء المعارضة لكل مادة مكتوبة ، بل لابد من تعويد التلميذ على احترام وجهات نظر الآخرين وتقديرها ، وهذا لن يكون إلا إذا أحبّ المكتبة وتعلّم ارتيادها ، واحترم الكتاب وأقبل عليه بموضوعية بعيداً عن التحيز المسبق لرأي ما مهما كانت درجة صحته .

وقد ذهب تربوي آخر إلى أن الأهداف الرئيسة لتعليم القراءة تكمن في تنمية خمسة أنماط أو مراتب للفهم كل منها يتعلق بقدرة مختلفة ، لكنها جميعها ترتبط فيما بينها ، وهذه الأنماط هي : القدرة على استخلاص المعلومات ، وتنظيمها ، وتفسيرها . وتقويمها ، إلى جانب تنمية القدرة على تذوق المادة المقروءة لتعرف النواحي الجمالية فيها (١) .

والمطلع على منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية يجد أن هذا المنهج في استعراضه العام لأهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية قد نصّ على (٢) :

١ - أن يكتسب التلميذ مهارات القراءة الجهرية من حيث : جودة النطق ، وسلامة الأداء ، ورعاية الضوابط اللغوية المناسبة .

٢ - أن يكتسب التلميذ القدرة على القراءة الصامتة بالسرعة المناسبة ، مع الفهم واستخلاص الأفكار الأساسية فيما يقرأ .

٣ - أن يقبل على القراءة الحرة ، وتزداد صلته بالكلمة المطبوعة .

كما أن منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية قد أورد أهدافاً خاصة بالقراءة في المرحلة الابتدائية ، وقد نصت هذه الأهداف على (٣) :

١ - أن يكتسب التلميذ المهارات القرائية التي تتصل بآلية القراءة من حيث : تعرف

١ - محمد منير مرسي ، " القدرة على القراءة وتنمية جوانبها " ، التربية ، الدوحة : اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم العدد ٨٩ ، (فبراير ١٩٨٩) ، ص ٩٦ .

٢ - وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، البحرين : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٨ ، ص ٦ .

٣ - وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، المرجع السابق ، ص ١٠ .

- الحروف ، والكلمات والنطق بها صحيحة ، وبأداء مناسب .
- ٢ - أن يقبل على القراءة والاطلاع ، ويدرك أنها من أهم مصادره الثقافية والعلمية واللغوية .
- ٣ - أن يكتسب الاتجاهات والقيم الصحيحة من خلال ما يقرأ .
- ٤ - أن يحدد مواطن الجمال في بعض الأساليب التي يتفاعل معها في أثناء قراءته .
- ٥ - أن يبدي رأيه فيما يقرأ ، مع التعليق لهذا الرأي .
- ٦ - أن يكتسب مما يقرأ ثروة لغوية تمكنه من التعبير بمفردات وتراكيب وأفكار مناسبة .
- ٧ - أن يستمتع بما يقرأ ، ويستفيد منه .
- ٨ - أن يكتسب الجرأة الأدبية في مواجهة زملائه ، وفي المواقف العامة .

ومن المعروف أن تحديد الأهداف يعدّ الخطوة الأولى في تخطيط أي برنامج مهما كان نوعه ، ولضمان تحقق هذه الأهداف لابد من تعرف جميع المهارات الرئيسة والفرعية التي يحتاجها التلميذ لبلوغ تلك الأهداف . ولا يعني هذا تجزئة محتوى الأهداف إلى مكوناتها فقط ، بل يتعدى ذلك إلى عملية تصنيف تلك المكونات ووضعها في تتابع يسهل عملية تعلمها (١) .

ومما يلفت النظر حقاً أن الكثير من الأهداف الخاصة بالقراءة التي نص عليها منهج اللغة العربية قد جاءت عامة في مضمونها ، كما أن واضعها لم يعنوا بتقسيمها إلى مستويات مختلفة : معرفية ، ووجدانية ، ومهارية . وكذلك الحال بالنسبة للمهارات القرائية التي ألحقت بذلك المنهج ، حيث إن واضعها لم يعنوا عناية تامة بتصنيفها إلى مهارات للقراءة الجهرية ، وأخرى للقراءة الصامتة حتى تسهل عملية قياسها . وبما أن الدراسة الحالية تسعى إلى تحديد مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات القراءة الصامتة - دون غيرها من المهارات القرائية - ؛ لذا فقد عمدت إلى تحديد بعض مهارات

ذلك النوع من القراءة ، واتخذت من أهداف القراءة التي نصّ عليها منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية مصدراً من مصادر اشتقاقها . ويتم قياس أداء التلاميذ لهذه المهارات عن طريق اختبار موضوعي يعدّ لهذا الغرض . وتأمل الباحثة أن تسهم نتائج هذا القياس في بيان مدى ما تحقق من أهداف المرحلة الابتدائية .

ثالثاً : أنواع القراءة وتقسيماتها

يرى بعض التربويين أن نوع القراءة يرتبط إلى حد كبير بما عند القارئ من أهداف يرميها من وراء قراءته ، وبهذا فالقراءة تختلف باختلاف الغاية منها . ويؤكد هؤلاء التربويون أن نوع القراءة في الصفين الأوليين من المرحلة الابتدائية يختلف عنها في الصفوف الأخرى ، ففي هذين الصفين تكون القراءة كالتالي : قراءة لإتقان المهارات المطلوبة ، ولتنمية ثروة التلميذ اللغوية ، ولإيجاد الميل عند الطفل للقراءة . أما في الصفوف العليا فتتنوع القراءة فمنها الخاص بالبحث ، ومنها الخاص بالتحصيل والدرس ، ومنها ما يرتبط بالاستمتاع (١) . وهذه الأنواع جميعها لا تخرج في شكلها العام ، وفي طريقة أدائها عن كونها :

أ - قراءة جهرية .

ب - قراءة صامتة .

أ - القراءة الجهرية ، وتتم عن طريق التعرف البصري للرموز المكتوبة ، والإدراك العقلي لمدلولاتها ومعانيها ، والتعبير الشفوي عن هذه المدلولات بنطق الكلمات والجهر بها (٢) .

ويؤكد أحد الباحثين أن القراءة الجهرية - من حيث غايتها - أقرب إلى التعبير منها إلى القراءة ؛ لأنها تهدف إلى الإفهام أكثر منها إلى الفهم ، فالقارئ عندما يقرأ جهرًا تكون غايته نقل معنى ما يقرؤه إلى غيره ، لا نقل ذلك المحتوى إلى نفسه ، ويتمثل هذا في إلقاء

١ - محمد صلاح مجاور ، مرجع سابق ، ١٩٨٨ ، ص ص ٣٩٥ - ٣٩٦ .

٢ - عبدالعليم إبراهيم ، مرجع سابق ، ١٩٧٣ ، ص ٦٩

الخطب والمحاضرات وغير ذلك . وعادة ما تكون العناية في القراءة الجهرية موجهة إلى إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، وجودة الإلقاء ، وصحة البناء والإعراب (١) .

وعلى الرغم من اهتمام معلمينا بالقراءة الجهرية والتركيز عليها في الحصص الدراسية ، فإن التدريب على مهاراتها في مدارسنا العربية تشوبه بعض العيوب والتي تتمثل في عدم وضوح الغاية من تدريس هذا النوع من القراءة ، وعدم التدريب عليها بطريقة وظيفية ، والانصراف إلى الجانب اللفظي فيها مما يؤدي إلى تكوين عادة البطء في القراءة لدى التلاميذ (٢) .

وتعد القراءة الجهرية طريقة غير اقتصادية في التحصيل إذا قيست بالمطالعة الصامتة ، كما أنها لا تلائم الحياة الاجتماعية المعاصرة ؛ لما فيها من ازعاج للآخرين وبخاصة إذا لم يكونوا راغبين أو ميالين للاستماع للمادة المقروءة (٣) . هذا إلى جانب أنها تأخذ وقتاً أطول من القراءة الصامتة في أثناء أداء التلميذ لها ؛ وذلك لارتباطها بالنطق ومخارج الحروف من جهة ، ومن جهة أخرى أن القارئ لا يستطيع أن يقرأ قراءة جهرية يفهمها السامع إذا زادت سرعته عن (٢٥٠) كلمة في الدقيقة الواحدة . في حين أن القراءة الصامتة لا تقيد الإنسان بهذه القيود الفسيولوجية (٤) .

ومع أن الآراء السابقة تؤكد أهمية القراءة الصامتة ومكانتها ، فهذا لا يقلل من قيمة القراءة الجهرية ؛ حيث إن لها مواقفها الخاصة بها والتي يجب أن يلتفت إليها المدرس ويدرب تلاميذه عليها تدريباً وظيفياً .

ب - القراءة الصامتة ، لقد سبق للباحثة أن ارتضت تعريف قورة للقراءة الصامتة عند عرضها مصطلحات البحث، وهي هنا توضح ما جاء في ذلك التعريف ، فالقراءة الصامتة ما

١ - داود عبده ، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ، الكويت : مؤسسة دار العلوم ، ١٩٧٩ ، ص ٣٠ .

٢ - داود عبده ، المرجع السابق ، ١٩٧٩ ، ص ٣١ .

٣ - عبدالمنعم سيد عبدالعال ، طرق تدريس اللغة العربية ، القاهرة : مكتبة غريب ، (د . ت . ن) ، ص ٧٧ .

٤ - محمد قدرى لطفى ، مرجع سابق ، ١٩٥٧ ، ص ٥٤ .

هي إلا عملية فكرية لا دخل للصوت فيها ؛ لأنها تعتمد على استقبال الرموز المطبوعة وفهم معانيها دون تدخل من أعضاء النطق . وهي سلوك حضاري يمارسه الإنسان في مواقف عديدة ؛ " وذلك لموافقتها لمقتضيات حياته العادية ، فالإنسان محتاج للقراءة الصامتة عندما يقرأ صحيفة ، أو قصة ، أو برقية ، أو رسالة ، أو بحثاً ، أو لافتة ، أو إعلاناً (١) " .

وفي ضوء الأهمية الكبرى التي تتميز بها القراءة الصامتة في حياة الإنسان ، أصبح من أهم واجبات المدرسة الابتدائية أن تدرب تلاميذها على مهارات ذلك النوع من القراءة ، وتعودهم على توظيف تلك المهارات منذ صغرهم . ولتحقيق ذلك يجب أن ينص منهج المرحلة الابتدائية على أهداف محددة لتدريس مهارات القراءة الصامتة ، بحيث تدور هذه الأهداف حول تنمية ما يلي من قدرات :

١ - استخلاص ما يتضمنه المقروء من أفكار عامة وجزئية .

٢ - استنتاج معاني المفردات والتراكيب اللغوية من السياق .

٣ - استخلاص المغزى من المادة المقروءة .

٤ - تذوق المادة المقروءة ، وبيان ما بها من نواحي جمالية .

٥ - الحكم علي المقروء .

٦ - السرعة المصحوبة بالفهم في التقاط المقروء .

فإذا ما تحققت هذه القدرات بنهاية المرحلة الابتدائية ، كان هذا دليلاً على نجاح المدرسة الابتدائية في أداء وظيفتها التي وجدت من أجلها .

ويرى الباحثون أن أهمية القراءة الصامتة تكمن في استنادها إلى بعض الأسس المهمة ، على رأسها الأساس السيكولوجي ؛ حيث إن هذه القراءة تؤدي بصورة سرية - كما سبق توضيحه - مما يجعلها وسيلة ناجحة لمن يعانون من بعض العيوب الخلقية المتعلقة بالنطق ، والتي تسبب لأصحابها الخجل والإحراج عند القراءة الجهرية ، إلى جانب ذلك فإن

١ - محمد عبدالقادر أحمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٩ .

لها أساسها الاجتماعي الذي يجعلها أكثر ملاءمة للحياة الحاضرة ؛ لبعدها عن الإزعاج (١) .
وتشير الدراسات إلى أن القراءة الصامتة تساعد على سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة ، فقد تبين من خلال تطبيق اختبارات القراءة أن التلاميذ عندما يجيبون عنها في صمت فإنهم يستغرقون وقتاً أقصر مما لو أجابوا عنها جهراً . وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من القراءة له أهمية كبرى في الحياة المدرسية ، حيث إن سيطرة التلميذ على ركنيها الأساسيين : الفهم والسرعة تمكنه من التقدم في سائر المواد الدراسية . فقد دلت البحوث التي أجريت على تلاميذ الصفوف الابتدائية العليا في المدارس الأمريكية أن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين التفوق في القراءة الصامتة كما تشير إليها الاختبارات ، و التفوق في التحصيل الدراسي بصورة عامة (٢) .

رابعاً : القدرة على القراءة الصامتة ومهاراتها

يقصد بالقدرة على القراءة الصامتة مدى السهولة أو الصعوبة المتوقعة للقارئ عند قراءته لنص ما ، وهذه القدرة ليست كياناً موروثاً في النص المقروء ، وإنما ترجع إلى اللحظة التي تتفاعل فيها قدرات القارئ اللغوية والمعرفية والعاطفية مع مضمون ذلك النص ومحتواه . ومن هنا نستطيع القول إن القدرة على القراءة الصامتة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفهم والاستيعاب لعناصر المادة المقروءة (٣) .

والجدير بالذكر أن الكثير من الدراسات قد أكدت أن هناك عنصرين أساسيين لتنمية القدرة على القراءة الصامتة ، وهذان العنصران هما (٤) :

أ - تنمية مهارات الفهم ، فهذه المهارات تلعب دوراً كبيراً في نجاح عملية القراءة حيث إن القارئ لا يعتبر قارئاً إلا إذا فهم ما يقرأ . وإذا كان المعلم يسعى لتدريب

١ - عبدالعليم إبراهيم ، مرجع سابق ، ١٩٧٣ ، ص ٦١ .

٢ - اسماعيل أبو العزائم ، مرجع سابق ، ١٩٨٣ ، ص ص ١٣ - ١٤ .

3 - A. K. Pugh , Silent Reading : An Introduction to It's Study and Teaching , London : Heinemann

Educational Books , 1978 , pp 73 - 75.

٤ - محمد قدرى لطفي ، مرجع سابق ، ١٩٨٥ ، ص ٦١ .

تلاميذه على تعرف الكلمات فإن غايته من ذلك أن يصبح التلميذ قادراً على الفهم الصحيح لمعاني تلك الرموز .

ب - السرعة ، إن السرعة في القراءة مطلب حيوي وهام في هذا العصر ؛ لأنه عصر يتميز بكثرة مطبوعاته وتطورها ، ولا بد للفرد من مواكبة هذه التطورات ، ولن يتأتى له هذا إلا بتنمية قدرته على القراءة .

وفيما يلي تناول لهذين الجانبين :

أ - الفهم .

الفهم في القراءة عملية عقلية تدور داخل المخ ، ويستدل على حدوثها بسلوك القارئ بعد القراءة بشكل يمكن قياسه أو تسجيله أو ملاحظته . والفهم ليس مهارة واحدة بسيطة ، وإنما قدرة مركبة تتضمن عدة مهارات ، وقد عني التربويون بتحليلها ومعرفة مكوناتها (١) .

ويشير (pugh) نقلاً عن (Davis) أن هناك ثلاثة مداخل لتحليل عملية الفهم في القراءة الصامتة وهي : التحليلات النقدية الشاملة ، والتحليلات القائمة على دراسات محددة ، والتحليلات المتنوعة التي تعتمد على إجراءات إحصائية متخصصة ، مثل التحليل العاملي (٢) .

ونتيجة لاستخدام أسلوب التحليل توصل بعض مختصي القراءة إلى تقسيم القدرة على الفهم في القراءة الصامتة إلى ثلاثة مستويات هي (٣) :

١ - الفهم الحرفي للنص المقروء ، أو فهم المعلومات الواضحة والمباشرة .

٢ - الفهم الاستدلالي ، أو فهم ما بين السطور .

١ - سامي عبدالله ، " رؤية جديدة لتفسير الفهم في القراءة وقياسه " ، حولية كلية التربية ، قطر : كلية التربية ، العدد الثاني ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٥ .

2 - A. K. Puck , [Op. Cit] p 76.

3 - Diane Lapp , James Flood , [Op. Cit] p 134.

٣ - الفهم النقدي للنص المقروء ، أو فهم ما وراء السطور .

وقد نظر أصحاب التقسيم السابق إلى تلك المستويات بطريقة طولية مفترضين أنها تبدأ بالفهم الحرفي للنص وتتدرج إلى الفهم النقدي . ومن هذا المنطلق دارت محاولاتهم لوضع نموذج لعمليات الفهم في القراءة الصامتة مستدلين بنموذج بلوم في تصنيفه للأهداف ، والجدول التالي يوضح تصنيف هؤلاء المختصين لمستويات الفهم في القراءة الصامتة (١) .

جدول رقم - ١ -

تصنيف بعض مختصي القراءة لمهارات الفهم في القراءة الصامتة

المجال	مستوى الفهم القرائي
المعرفة " التذكر "	الفهم الحرفي للنص المقروء . ١ - تعرف الكلمات والجمل والعبارات والمقاطع . ٢ - فهم المعلومات الظاهرة في النص . ٣ - تذكر التفاصيل . ٤ - تذكر سمات الشخصيات . ٥ - تذكر الأفكار الرئيسة .
الاستيعاب " الفهم "	١ - ترجمة الأفكار والمعلومات المذكورة بوضوح . ٢ - تفسير وشرح المعلومات . ٣ - تصنيف المعلومات . ٤ - تلخيص المعلومات .

تابع جدول رقم - ١ -

تصنيف بعض مختصي القراءة لمهارات الفهم في القراءة الصامتة

المجال	مستوى الفهم القرائي
التطبيق	الفهم الاستدلالي ١ - تطبيق المعلومات الواردة في النص في حل مواقف جديدة . ٢ - المقارنة بين السبب والنتيجة .
التحليل	١ - تحديد العناصر الأساسية للنص وبيان مدى ارتباط بعضها ببعض الآخر . ٢ - التمييز بين العبارات الدالة على الآراء ، والعبارات الدالة على الحقائق . ٣ - التنبؤ بالنتائج .
التركيب	١ - إعادة صياغة النص في أسلوب جديد .
التقييم (الحكم)	الفهم النقدي ١ - وضع أحكام لتقييم الواقع والخيال ، والحقيقة والرأي في النص المقروء . ٢ - تحري الكلمات المبهمة . ٣ - بيان جوانب الصحة والخطأ في النصوص المقروءة . ٤ - بيان ردّ الفعل العاطفي تجاه المحتوى . ٥ - بيان ردّ الفعل للغة المستعملة من قبل الكاتب . ٦ - بيان ردّ الفعل للصور البلاغية .

ويكاد " دوفي " يتفق في تقسيمه لمستويات الفهم في القراءة الصامتة مع التقسيم

السابق ؛ حيث إنه قد صنف الفهم إلى ثلاثة مستويات : تبدأ بتحصيل المعلومات من النصوص ، ثم تأملها ومعالجتها ، وبعدها يأتي دور التقويم . فالفهم باعتباره عملية تحصيل معلومات يعني أن القارئ يحاول معرفة الحقائق التي تحتويها المادة المقروءة حرفياً ، ولكي يحدث هذا عليه أن يعرف معنى الكلمات التي يقرأها ، وأن يدرك الحقائق التي تحملها ، وأن يتذكر ذلك . ويعنى الفهم باعتباره عملية تأمل أو فحص ، أن القارئ بمجرد انتهائه من تحصيل المعلومات يتوقع منه أن يفكر في هذه المعلومات ، وأن يستكشف مضامينها البعيدة . ولكي يقوم بذلك لابد أن يكون قادراً على فهم مغزى وأهمية العلاقات المختلفة بين عناصر المقروء . وأما الفهم باعتباره عملية تقويم يعني أن القارئ بعد اجتيازه المستويين السابقين يكون قادراً على اتخاذ موقف تجاه المعلومات التي يقرأها ، وهذا الموقف يمكن أن يكون بالرفض أو القبول (١) .

ومن المعروف أن هناك العديد من الباحثين الذين عنوا بتحديد أهم المهارات التي تتضمنها القدرة على القراءة الصامتة ، وقد عرضت هذه المهارات في قوائم ، وفيما يلي استعراض لبعضها :

أورد مجاور قائمة بمهارات الفهم التي يرى ضرورة تدريب التلاميذ عليها ، وهي كالتالي (٢) :

- ١ - استنتاج الأفكار الأساسية .
- ٢ - الإلمام بالتفاصيل ذات الأهمية الخاصة .
- ٣ - معرفة التتابع فيما يقرأ .
- ٤ - القدرة على قراءة التعليمات .
- ٥ - القدرة على تحديد مكان المعلومات المكتسبة من القراءة .
- ٦ - استخلاص النتائج مما يقرأ .

١ - جيرالدج دوني ، وآخرون ، ترجمة إبراهيم الشافعي ، مرجع سابق ، ١٩٨٧ ، ص ص ١١٧ - ١١٨ .

٢ - صلاح مجاور ، مرجع سابق ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥٤ .

- ٧ - القدرة على التحليل والنقد في أثناء القراءة .
 - ٨ - معرفة نمط الكتابة (أسلوب الكاتب وطريقة عرضه) .
 - ٩ - تقويم المحتوى .
 - ١٠ - القدرة على ربط المقروء بالخبرة الشخصية .
 - ١١ - القدرة على المقارنة .
 - ١٢ - القدرة على تحديد هدف الكاتب .
- أما يونس فيورد القائمة التالية (١) :
- ١ - القدرة على إعطاء الرمز معناه .
 - ٢ - القدرة على فهم الوحدات الكبرى .
 - ٣ - القدرة على فهم المعنى من السياق ، واختيار المعنى الملائم له .
 - ٤ - القدرة على تحديد الأفكار الرئيسة وفهمها .
 - ٥ - القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب .
 - ٦ - القدرة على الاستنتاج .
 - ٧ - القدرة على فهم الاتجاهات .
 - ٨ - القدرة على تقويم المقروء .
 - ٩ - القدرة على الاحتفاظ بالأفكار .
 - ١٠ - القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة .
- أما مرسى فيرى في المقدمة التي قدّم بها لدراسة بدرجة الملا أن القدرة على القراءة

الصامته تتضمن ما يلي من مهارات (١) :

- أ - مهارة التعرف على الكلمات الجديدة .
- ب - القدرة على الحصول على المادة بسرعة وتشمل :
 - ١ - القدرة على استخدام الفهرس .
 - ٢ - القدرة على استخدام قائمة المحتويات .
 - ٣ - القدرة على استخدام المعاجم .
 - ٤ - القدرة على استخدام بطاقات المكتبة .
 - ٥ - القدرة على استخدام مؤشرات المادة المقروءة .
 - ٦ - القدرة على السير في المادة المقروءة .
- ج - القدرة على فهم المادة بسرعة وتشمل :
 - ١ - الحركات المنتظمة السريعة للعين .
 - ٢ - عدم تحريك الشفافة .
 - ٣ - معرفة المعنى .
- د - القدرة على اختيار وتقييم المادة المقروءة .
- هـ - القدرة على تنظيم ما يقرأ وتشمل :
 - ١ - التلخيص .
 - ٢ - تنظيم الأفكار في وضعها الصحيح .
 - ٣ - القدرة على وضع هيكل أو تخطيط للموضوع المقروء .
- و - تذكر المادة المقروءة .

- ز - معرفة مصادر المادة المقروءة .
- ح - الميل إلى القراءة بشغف .
- ط - الميل إلى العناية بالكتب وحفظها نظيفة .
- وقد عمد (Dechont) إلى تقسيم مهارات القراءة الصامتة إلى خمسة أقسام هي (١) :
- أ - مهارة تعرف الكلمات .
- ب - مهارات الإدراك ، وضمّنها :
- ١ - الإدراك البصري للحروف والكلمات .
- ٢ - حركات العين ومدى الرؤية .
- ج - مهارات الفهم الحرفي ، وضمّنها :
- ١ - ربط الكلمات بالصور .
- ٢ - ربط الكلمات بمعناها .
- ٣ - استنتاج المعنى من النص المقروء .
- ٤ - استخدام مشتقات الكلمات والمترادفات والأضداد .
- ٥ - استخراج الفكرة الرئيسة من النص .
- د - مهارات الدراسة ، وضمّنها :
- ١ - استخدام المعاجم .
- ٢ - استخدام الدوريات ودوائر المعارف .
- ٣ - استخدام الفهارس وقوائم المحتويات .
- ٤ - التلخيص .

1 - Emerald V. Dechont , Improving The Teaching of Reading , New Delhi : prentice Hall,

٥ - التخطيط لموضوع معين .

٦ - تنظيم المعلومات .

هـ - مهارة النقد .

أما (Guszak) فقد أورد القائمة التالية من مهارات الفهم في القراءة الصامتة وذلك نقلاً عن (Major) ، وفيما يلي استعراض لهذه القائمة (١) :

أ - التنبؤ بالأحداث وذلك من خلال :

١ - تحليل مضامين الصور المصاحبة للنصوص القرائية .

٢ - تحليل عناوين النصوص وما تحمله من معانٍ .

٣ - تحليل بعض المواقف التي تتضمنها النصوص .

٤ - تحليل صفات بعض الشخصيات .

ب - تعيين موضع المعلومات ، وذلك من خلال :

١ - استخراج معاني بعض المفردات من القاموس .

٢ - تحديد مواقع بعض المعالم على الخرائط .

٣ - قراءة الفهارس والجداول .

٤ - استخدام دوائر المعارف .

٥ - استخدام دليل الهاتف .

ج - تنظيم المعلومات ، وذلك من خلال :

١ - إعادة صياغة بعض الفقرات والجمل شفويّاً وكتابياً .

د - تذكر المعلومات ، وذلك من خلال :

1 - Frank J. Guszak , Diagnostic Reading Instruction In The Elementary School , New York:

Harper and Row publishers , 1985 , pp 107 - 115.

- ١ - تعرف الأفكار الرئيسة للموضوع .
 - ٢ - تعرف التفاصيل الجزئية .
 - هـ - تقويم المادة المقروءة ، وذلك من خلال :
 - ١ - الحكم على سمات الشخصيات وتصرفاتهم .
 - ٢ - الحكم على أسلوب الكاتب وطريقة عرضه لموضوعه .
 - ٣ - الحكم على صحة ومنطقية المعلومات الواردة في النص المقروء .
- ويرى (Grellet) أن مهارات القراءة الصامتة تتركز في (١) :
- ١ - تعرف لغة النص المقروء .
 - ٢ - استخلاص المعنى العام من النص المقروء .
 - ٣ - فهم المعنى الحرفي .
 - ٤ - فهم المعنى الضمني .
 - ٥ - فهم العلاقات التي تربط الجمل .
 - ٦ - تعرف المغزى من النص المقروء .
 - ٧ - استخلاص الأفكار الرئيسة .
 - ٨ - الاستنتاج .
 - ٩ - تلخيص النص في نقاط رئيسة .
 - ١٠ - القراءة بسرعة وفهم .

وينظر سرعة إلى قوائم المهارات السابقة يمكننا أن نخرج بما يلي :

- ١ - معظم القوائم قد اتفقت فيما تضم من مهارات وإن اختلفت في ترتيبها .

٢ - تنوعت بعض القوائم فضمت قدرات ومهارات عديدة مثل : مهارات تعرف الكلمات ، مهارات الفهم ، مهارات الدراسة . بينما اقتصرت بعض القوائم على مهارات الفهم فقط .

٣ - معظم القوائم قد ضمت المستويات الثلاثة للفهم : الحرفي ، الاستدلالي ، والنقدي وإن لم تشر إليها اصطلاحاً .

٤ - أدرجت بعض القوائم السرعة كمهارة من مهارات الفهم في القراءة الصامتة ، بينما لم تنص بعض القوائم على ذلك .

وقد حرصت الباحثة على مراجعة كل ما تضمنته القوائم السابقة من مهارات ومقارنتها بما جاء في مشروع منهج المرحلة الابتدائية المطور ، ومنهج اللغة العربية للمرحلة نفسها ، كما تمّ الرجوع إلى آراء بعض المختصين من اختصاصيي اللغة العربية . ومن هذه المصادر كلها اشتقت الدراسة الحالية قائمة بمهارات القراءة الصامتة ، وسوف تتم مناقشتها وعرضها في فصل بناء الأدوات .

ب - السرعة .

إذا كان الفهم له أهمية كبرى في القراءة على اعتبار أن عملية القراءة عملية تفكير أكثر منها عملية تعرف ، فإن سرعة الفهم أمر ضروري لمواجهة تزايد الثقافة وتضخمها في الوقت الحاضر .

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن سرعة قراءة الكلمات في حد ذاتها - دون أن تكون مقرونة بالفهم - قدرة لا قيمة لها في الحياة الواقعية ، ومن هنا فهؤلاء الباحثون يرون أن التعريف الصحيح لسرعة القراءة هو سرعة فهم المادة المكتوبة (١) .

وعلى الرغم من أن القراءة السريعة قد لا تتيح بالضرورة فهماً أفضل ؛ وذلك لأن الفهم لا يتحقق إلا إذا كان لدى الشخص القدرات الضرورية للفهم الواضح السريع ، فإن التحسن

١ - جابي بوند ، وآخرون ، تعريب محمد منير مرسى ، وإسماعيل أبو العزائم ، الضعف في القراءة : تشخيصه

وعلاجه ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤ ، ص ٦٢١ .

في السرعة هو دليل واضح على تحسن الفهم (١) .

وتشير الدلائل العلمية إلى أن حث القارئ على زيادة سرعته يساعد على صقل مهاراته الأخرى في القراءة " فهي كثيراً ما تقود إلى زيادة الدقة في الإدراك ، وزيادة التمييز البصري ، واتساع مسافة الرؤية ، وزيادة الاهتمام والتركيز ، وتقليل حالات التردد والرجعات البصرية " (٢) .

ومع أهمية السرعة في القراءة والحاجة الماسة إليها في هذا العصر ، فإن الباحثين لم يتمكنوا حتى الآن من وضع معايير ثابتة لمستوى السرعة المرضي ؛ حيث إن القارئ يغير سرعته بدرجات متفاوتة تبعاً لحالته العقلية والنفسية ، وتبعاً لصعوبة المادة التي يقرأها . على أن هناك من يرى أنه من الصعب فهم أي مادة قرائية إذا كانت سرعة القراءة أقل من (٢٠٠) كلمة في الدقيقة الواحدة ؛ لأن تقليل السرعة عن هذا الحد يعني أن الكلمات تقرأ كوحداث منفصلة وليست كجمل متكاملة المعنى (٣) .

وقد أشارت بعض الأحكام العالمية إلى أن القارئ الكبير إذا بلغ متوسط سرعته القرائية ما بين (٢٣٠-٢٥٠) كلمة في الدقيقة الواحدة فهو قارئ متوسط ، أما إذا تراوحت هذه السرعة ما بين (٣٥٠-٤٥٠) كلمة في الدقيقة فهو قارئ سريع ، فإذا تجاوزت (٥٥٠) كلمة فهو قارئ غير عادي في سرعته (٤) .

والباحثة ترى أن الأحكام السابقة قد تصدق على الدول الأجنبية ، أما الدول العربية فلا تزال تفتقر إلى الدراسات التي تؤكد ذلك .

ولقياس السرعة في القراءة الصامتة يمكن تطبيق طريقتين : فالأولى تعتمد على تعرف

١ - فتحي يونس ، وآخرون ، مرجع سابق ، ١٩٨٧ ، ص ٢٨٥ .

٢ - سامي عبدالله ، مرجع سابق ، ١٩٧٥ ، ص ٥٨ .

3 - Frank Smith , [Op. Cit] , 1988 , p 79.

٤ - عبدالنواب يوسف ، " نحو حملة وطنية وقومية لغرس عادة القراءة عند الأطفال " ، ضمن كتاب ندوة الطفل والقراءة ، القاهرة : من (١٠-١١ ديسمبر ١٩٨٧) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ ، ص ٥٣ .

عدد الكلمات التي يقرؤها الشخص في الدقيقة الواحدة ، وأما الثانية فمعرفة عدد وقفات العين على طول السطر ، ومعرفة عدد الكلمات التي يدركها في الوقفة الواحدة والزمن الذي تستغرقه هذه العملية (١) .

وقد استغل الدارسون في الدول الأجنبية حركات العين في قياس المعدل القرائي ، وتطور هذا المعدل من مرحلة دراسية إلى أخرى . ففي دراسة قام بها أحد هؤلاء الدارسين أثبت فيها أن المعدل القرائي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي يصل إلى ثمانين كلمة في الدقيقة الواحدة ، بينما يصل معدل تلاميذ الصف السادس الابتدائي إلى حوالي مائة وخمس وثمانين كلمة في الدقيقة الواحدة . ويصاحب هذا التزايد في المعدل القرائي انخفاض في عدد الحركات الرجعية للعين وكذلك عدد الوقفات مما يدل على نضج القارئ ، والجدول التالي يبين تطور المعدل القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية كما أشارت إليها الدراسة المذكورة (٢) .

جدول رقم - ٢ -

تطور المعدل القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

المرحلة الدراسية	متوسط زمن التحديق (الوقفات) بالثواني	الحركات الرجعية لكل ١٠٠ كلمة	عدد مرات الوقفات لكل ١٠٠ كلمة	معدل قراءة الكلمات بالدقائق
١	٠,٣٣	٤٢	١٨٣	٨٠
٢	٠,٣٣	٤٠	١٢٤	١١٥
٣	٠,٢٨	٣٥	١٢٠	١٣٨
٤	٠,٢٧	٣١	١٠٨	١٥٨
٥	٠,٢٧	٢٨	١٠١	١٧٣
٦	٠,٢٧	٢٥	٩٥	١٨٥

١ - اسماعيل أبو العزايم ، مرجع سابق ، ١٩٨٣ ، ص ٣٥ .

ولا شك أن البيانات السابقة لا يمكن تعميمها على جميع التلاميذ ، ولا على جميع المواد القرائية ، فقد أكدت دراسة أخرى أن المعدل القرائي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي لا يزيد عن ستين كلمة في الدقيقة الواحدة سواء بالنسبة للقراءة الصامتة أم الجهرية ، وأن هذا المعدل يتزايد من سنة إلى أخرى ، وأن معدل التزايد أكبر في القراءة الصامتة عنه في القراءة الجهرية . فبينما نجد أن المعدل القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي يصل إلى (٢٤٥) كلمة في القراءة الصامتة ، فإنه لا يتجاوز (١٥٠) كلمة في القراءة الجهرية (١) . وقد أشار يونس - نقلاً عن دراسة أجنبية أخرى - إلى أن معدلات السرعة في القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح ما بين (١١٨) كلمة في الدقيقة الواحدة لتلاميذ الصف الثاني ، إلى (٢٣٠) كلمة لتلاميذ الصف السادس (٢) .

وبما أن الدراسات السابق عرضها قد أجريت في دول أجنبية ؛ فإنه من الصعب سحب نتائجها على الدول العربية . وعلى حد علم الباحثة - كما أشارت سابقاً - أن جميع الدراسات العربية في مجال القراءة كانت تكتفي بتحديد الزمن الذي استغرقه التلاميذ في قراءة النصوص دون إشارة إلى متوسط عدد الكلمات المقروءة ، مما يتعذر معه وضع تصور لمعدل التلاميذ القرائي في المرحلة الابتدائية ، ومدى نمو هذا المعدل في المراحل التالية .

وقياس المعدل القرائي عن طريق تتبع حركات العين ووقفاتها عملية تعترضها بعض الصعوبات ؛ وذلك لاعتمادها على آلات قد لا تتوافر للمدرس أو الباحث ، ولكن بإمكان المدرس أن يقيس سرعة تلاميذه القرائية عن طريق معرفة عدد الكلمات التي تمكنوا من قراءتها في وقت محدد مع وجود أسئلة لقياس الفهم . ويتم ذلك بتحديد بعض القطع القرائية ، ومعرفة عدد الكلمات التي تتضمنها ، ثم تحديد الوقت المناسب لقراءتها ، وقسمة عدد الكلمات المقروءة على الوقت الذي حُدِّد للقراءة (٣) .

1 - Frank Guszak , [Op. Cit] 1985 , pp 62 - 63.

٢ - فتحى يونس ، وآخرون ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ ، ص ١٧٦ .

3 - Miles A. Tinker , Constance M. Mc Cullough , Teaching Elementary Reading , New Jersey : prentice - Hall , Inc. , Englewood Cliffs , 1975 , p 257.

ومن النقاط المهمة التي التفت إليها الباحثون عند دراستهم لمعدلات السرعة القرائية للتلاميذ - البطء في القراءة الصامتة ، وقد توصلوا إلى أن هناك عوامل عديدة تؤدي إلى هذا البطء ، مثل : المبالغة في تحليل الكلمات لمعرفة معناها ، والحركات العكسية للعين بهدف العودة لقراءة ما سبق قراءته ، والاحتفاظ بالسرعة نفسها على الرغم من اختلاف المادة المقروءة . إلى جانب التعود على بعض الحركات التي تعوق سرعة القراءة : كالمتابعة بالاصبع ، أو الهمس في أثناء القراءة ، أو هز الرأس (١) .

خامساً : تقويم القدرة على القراءة الصامتة

يرى التربويون أن التعليم ما هو إلا عملية تستهدف إحداث تغيير مرغوب في السلوك ، على أن هذا التغيير لا يمكن افتراضه ما لم يجر نوع من التقويم للتغيرات المستجدة على ذلك السلوك (٢) . ومن هنا نستنتج أن التقويم خطوة أساسية في كل عملية تعليمية تعليمية ، وأن حرص المعلم على اختيار وسيلة التقويم المناسبة سوف يساعده على اكتشاف نواحي الضعف التي يعاني منها تلاميذه ، وبالتالي يفتح الطريق للعلاج .

وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى تقويم اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لبعض مهارات القراءة الصامتة ، فإنه لا بد من التعرض للوسائل والأساليب التي تستخدم في هذا المجال ؛ بهدف تعرف نواحي القصور التي تعاني منها أساليب التقويم المتبعة في مدارسنا الابتدائية . ومن الملاحظ أن تقويم القدرة على القراءة الصامتة في مدارسنا يركز على :

أ - المناقشة الشفهية للنص القرائي ، ويركز فيها على قياس الجوانب المعرفية المتمثلة في تذكر المعلومات الواردة في تلك النصوص .

ب - الاختبارات التحريرية ، وتبنى معظم هذه الاختبارات على أسئلة النصوص المقررة التي سبق للتلاميذ حلها مرات عديدة في الصف . ولا شك أن هذا الأسلوب لا

١ - محمد عبدالقادر محمد ، " كيف نقرأ " ، التربية ، قطر : اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ٨٤ ، (ديسمبر ١٩٨٤) ، ص ص ٦١ - ٦٢ .

٢ - س . م . لندفل ، ترجمة عبدالملك الناشف ، وسعيد التل ، أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم ، بيروت : المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ ، ص ٧٢ .

يعد أسلوباً تربوياً ؛ إذ يفترض أن محتوى النصوص المقررة ليس هدفاً في حد ذاته ، وإنما وسيلة لغاية أكبر هي اكتساب التلاميذ مهارات معينة ، ويتم استغلال هذا المحتوى للتدريب على تلك المهارات . أما عملية التقويم فتتم باستخدام نصوص مشابهة ، وليست النصوص التي تمّ التدريب عليها .

وبما أن التقويم ركن أساسي في العملية التعليمية التعلمية - كما أشير سابقاً - فإنه ينتظر من المعلم أن يكون مطلعاً على الأساليب التي يمكن استخدامها لقياس مدى اكتساب التلاميذ مهارات القراءة الصامتة ، وأن يكون قادراً على اختيار الملائم منها لحاجات تلاميذه ، كما ينتظر أن يكون مؤهلاً لتطبيق هذه الأساليب وتفسير نتائجها .

وفيما يلي استعراض لبعض أساليب التقويم المستخدمة في قياس مهارات القراءة الصامتة مع بيان جوانبها الإيجابية والسلبية .

أ - الملاحظة :

للملاحظة دور فعال في تقويم تعلم التلاميذ ، فعن طريقها يستطيع المعلم التوصل إلى معلومات لا يمكن الوصول إليها عن طريق الوسائل الأخرى . ويمكن استخدام هذه الوسيلة بصورة ناجحة للكشف عن كثير من الظواهر التي تصاحب القراءة الصامتة ويكون لها تأثيرها على أداء التلاميذ القرائي ، فبواسطة الملاحظة يمكن للمعلم أن يتتبع سلوك التلميذ في أثناء القراءة ، وذلك من حيث : حركات عينيه ، وهمس شفتيه ، وكيفية متابعته للمقروء ، وطريقة جلسته وما يطرأ عليه من علامات الإجهاد أو التعب والسرхан . وبطبيعة الحال أن الاكتشاف المبكر لهذه الظواهر ومحاولة إصلاحها تكون له نواتج الإيجابية أكثر مما لو ترك المراحل دراسية عليها .

ومع أهمية الملاحظة - وبخاصة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية - فإنه يؤخذ عليها تأثيرها بشخصية المدرس الملاحظ ، وصعوبة توظيفها في الصفوف المكتظة بالتلاميذ . ولكن يمكن التغلب على هذه الصعوبات بأن تكون الملاحظة محددة وموجهة لرصد نوع واحد من السلوك مثل : الهمس ، أو التتبع بالاصبع ، أو هز الرأس إلخ ، كما يمكن تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة وتحديد زمن الملاحظة لكل مجموعة على حدة .

وتعدّ الملاحظات المنظمة التي يستخدم فيها المعلم قوائم التقدير ومقاييسه أفضل من

الملاحظات المباشرة وأكثر علمية ؛ لبعدها عن الذاتية وتقيدها بنقاط محددة مما يسهل تفسير نتائجها (١) .

ب - المناقشات الشفهية :

تعدّ المناقشات الشفهية من أيسر الوسائل التقويمية لتحديد مدى استيعاب التلاميذ وفهمهم لما تمّ تعلمه ، وهي وسيلة ناجحة لتقويم ما اكتسبه التلميذ من النص المقروء بشرط عدم قصرها على قياس المعلومات فقط ، وتجاوز ذلك إلى قياس مدى استيعاب التلاميذ لمعاني المفردات والصيغ والتراكيب ، ومدى قدرتهم على التحليل والمقارنة والنقد .

وعلى الرغم من أهمية المناقشات الشفهية فإنها تنطوي على نقائص كثيرة ، حيث إنها تعتمد على التقدير الذاتي للمعلم وحالته النفسية ، كما قد يتأثر الحكم فيها بما يعرفه المعلم مقدماً عن التلميذ ، إلى جانب أن أسئلتها قد تتباين في صعوبتها مما يؤدي إلى تفاوت أداء التلاميذ (٢) . والأكثر من هذا أن عينات الأسئلة المطروحة يندر أن تشمل جميع المواقف التي يمكن من خلالها الحكم على قدرات التلاميذ مما يؤثر في سلامة الحكم وصدقه . ومن هنا فإن تنوع أساليب التقويم وأدواته في الموقف التعليمي الواحد يمكن أن يقلل من سلبيات المناقشات الشفهية وعيوبها .

ج - الاختبارات التحريرية :

تعد الاختبارات التحريرية وسيلة تقويم جيدة إذا روعي في إعدادها ، وتطبيقها ، الشروط العلمية المعروفة من صدق ، وثبات ، وموضوعية . والاختبار المناسب يمكن أن يزود المعلم في وقت محدود بمعلومات أكثر مما تزوده وسيلة أخرى كالمناقشة والملاحظة . يضاف إلى ذلك أن هذه الأداة تيسر للمعلم سبل التحقق من مدى تقدم كل تلميذ بمفرده ، وتزوده بمعلومات مهمة يستطيع أن يتخذها أساساً للتعديلات التي يجريها لتلبية لمتطلبات الفروق الفردية .

١ - جابر عبد الحميد ، التقويم التربوي والقياس النفسي ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ ، ص ٤٣١ .

٢ - س . م . لندفل ، مرجع سابق ، ١٩٦٨ ، ص ٧٢ .

ويؤكد لندفل أن اختبار القراءة التحريري يفسح مجالاً أوسع لاستغلال وقت الصف في نشاط فعال ، في حين أن التسميع الجهري - على الرغم من الحاجة إليه - يعدّ إهداراً لهذا الوقت ، إلى جانب أنه لا يعود بفائدة تذكر على التلاميذ الذين قد يستغرقون في أحلام اليقظة ، أو يجبلون أبصارهم في أنحاء الغرفة ، أو يحاولون تشتيت انتباه زملائهم . ولذا فمن الضروري تخصيص فترات أطول للقراءة الصامتة ، وأن يتبع هذه القراءة اختبار كتابي لتقويم استيعاب التلاميذ للمادة المقروءة (١) .

ويشير (Tinker) إلى أن المعلم إذا أراد بناء اختبار في القراءة الصامتة فعليه أن يختار فقرة ، أو مجموعة من الفقرات المناسبة لمستوى تلاميذه من حيث : عدد الكلمات ، ومضمون الأفكار ، ونوعية الصيغ والتراكيب . وأن يحدد المعلم المهارات التي يرغب في قياسها ، ثم يبني مجموعة من الأسئلة المتنوعة لقياس مدى امتلاك التلاميذ لتلك المهارات (٢) .

أما (Jason) فيؤكد أن اختبار القراءة الصامتة يجب أن يضم نوعين من الأسئلة : الأول منها يتم التوصل إلى إجاباته باستخراجها من النص المقروء ، أما النوع الثاني فيتم استنتاج إجاباته بعد قراءة ذلك النص ، وينطبق هذا على الأسئلة التي تقيس قدرة التلميذ على التنبؤ بالنتائج ومخرجات الأحداث ، أو بيان العلاقة بين السبب والنتيجة . وكذلك الأسئلة التي تتطلب إصداراً للأحكام ، وإبداء للرأي (٣) .

ويرى خاطر أن نصوص الاختبار القرائي يجب أن تتميز بمواصفات منها : أن تكون مكتوبة بلغة سليمة غير مضطربة ، وأن تعالج أفكاراً أساسية تتضمن مجموعة متتابعة من الأحداث ، وأن تكون الأسئلة متوازنة ؛ بحيث لا يتم الانحياز لمهارة دون أخرى . كما ويحسن أن تكون تلك الأسئلة موضوعية في صياغتها وبخاصة من

١ - س . م . لندفل ، مرجع سابق ، ١٩٦٨ ، ص ٩٧ .

2 - Milcs A. Tinker , Constance M. Mc Cullough , [Op. Cit] , 1975 , p 256.

3 - Jason Mill Man , Walter Pauk , How to Take Tests , New York : Book Company , 1969,

نوع متعدد الاختيار (١) .

وتعدّ الاختبارات المقننة من أهم أنواع القياس الموضوعي لمهارات القراءة الصامتة ، وتركز أهميتها في أنها قد أجريت على نطاق واسع بحيث أمكن وضع معايير لمتوسط تحصيل التلاميذ في كل فصل (٢) . وقد أعد الباحثون الأجانب العديد من اختبارات القراءة الصامتة المقننة التي تقيس مختلف القدرات القرائية ، مثل القدرة على الفهم ، والسرعة ، والمحصول اللغوي . ويشترط لتطبيق هذه الاختبارات التقيد بالتعليمات الملحقة بها ، حيث إن أي اختلاف في تطبيق الإجراءات يؤثر في المعايير الموضوعية (٣) .

وعلى الرغم من الأهمية التي تتميز بها اختبارات القراءة الصامتة المقننة - حيث تمكّن المعلم من مقارنة نتائج تلاميذه بالمتوسط المحدد لكل فصل مما يساعد على تعرف مستواهم - فإنها تعد نادرة في العالم العربي ، وكل ما هناك مجموعة من الاختبارات الملحقة برسائل الماجستير والدكتوراه ، إلى جانب بعض الاختبارات التي أعدها باحثون في أثناء تأديتهم لأعمالهم . ومعظم هذه الاختبارات لا يمكن اعتبارها مقننة بالمعنى العلمي الدقيق للتقنين ، وقد سبق عرضها عند الحديث عن الدراسات السابقة .

وسواء اعتمد المعلم في تقييمه لقدرات تلاميذه القرائية على الاختبارات المقننة ، أم اعتمد على الاختبارات التي يعدها بنفسه ، فإن عملية التقويم لن تُؤتَى ثمارها إلا إذا تميزت بالاستمرار ، على أن يتم تسجيل نتائجها أولاً بأول لمعرفة التطورات التي تطرأ على تلك القدرات . ومما يفيد في هذه الحالة أن يعنى المعلم باستخدام استمارة يسجل فيها درجات التلاميذ بعد كل اختبار ، ومن خلال هذه الاستمارة يمكن للمعلم تعرف نواحي الضعف والقوة التي يعاني منها التلاميذ ، وبالتالي وضع الخطط العلاجية المناسبة لكل حالة منفردة .

والشكل التالي يوضح استمارة مقترحة لتقويم مستوى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمهارات القراءة الصامتة .

١ - محمود رشدي خاطر ، وآخرون ، مرجع سابق ، ١٩٨١ ، ص ٤٧٨ .

٢ - جابي بوند ، وآخرون ، تعريب محمد منير مرسى ، إسماعيل أبو العزائم ، مرجع سابق ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٥ .

٣ - إسماعيل أبو العزائم ، مرجع سابق ، ١٩٨٣ ، ص ٢٦ .

استمارة تقويم مهارات القراءة الصامتة (الفهم - السرعة)

الصف :

ملاحظات عامة حول مستوى اكتساب المهارات	مستوى اكتساب المهارات										عدد الكلمات المقروءة	الزمن الذي استغرقته القراءة	تاريخ الاختبار
	التقويم	الاستنتاج	فهم الأفكار الجزئية		فهم الأفكار الرئيسة	فهم معاني المفردات							
			رقم	م		رقم	م						
	رقم			رقم		رقم		رقم		رقم			
	م			م		م		م		م			
	رقم			رقم		رقم		رقم		رقم			
	م			م		م		م		م			
	رقم			رقم		رقم		رقم		رقم			
	م			م		م		م		م			
	رقم			رقم		رقم		رقم		رقم			
	م			م		م		م		م			
	رقم			رقم		رقم		رقم		رقم			
	م			م		م		م		م			

د - أسلوب دراسة الحالة .

يعرف أسلوب دراسة الحالة بأنه الدراسة المتعمقة لحالة فردية بقصد الوصول إلى معرفة شاملة للظروف التي تحيط بها (١) ، ويعدّ هذا الأسلوب من أدق الوسائل التقييمية التي يمكن استخدامها لتحديد العوامل المؤثرة في مستوى التلميذ القرائي ؛ حيث إنه يعنى بتحليل نواحي القوة والضعف في جميع مهارات القراءة باستخدام أنواع مختلفة من الاختبارات . كما يتعرض لقدرات التلميذ العقلية ، والجسمية ، واستجاباته الانفعالية ، واتجاهاته نحو القراءة . إلى جانب العناية بتعرف ظروفه البيئية التي تحدّ من قدراته وتؤثر على تعلمه (٢) .

وعادة تبدأ دراسة الحالة بتحديد الظاهرة المراد بحثها ، ثم تجمع البيانات والمعلومات عن تلك الحالة باستخدام مختلف الوسائل والأدوات الممكنة ، ثم تأتي خطوة التشخيص والتحليل لما تمّ جمعه من معلومات ، وذلك لتعرف العوامل والأسباب التي أدت إلى تلك الظاهرة ، يلي ذلك اتخاذ الخطوات العلاجية الكفيلة بالقضاء على تلك الظاهرة (٣) .

وعلى الرغم من شمول وتنوع الأدوات التقييمية التي يعتمد عليها أسلوب دراسة الحالة ، فإن الاختبارات الفردية تعدّ من أبرزها ، ويمكن للمعلم أن يستعين بصحيفة رسم بياني يسجل فيها الدرجات التي يحصل عليها التلميذ ، وأنماط الأخطاء التي يقع فيها ، والتطورات التي تطرأ عليه بعد الدروس العلاجية .

ومن الملاحظ أن أسلوب دراسة الحالة من الأساليب التي يندر استخدامها في مدارسنا ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن هذا الأسلوب يحتاج إلى جهد مكثف من قبل أعضاء الهيئة الإدارية والتعليمية بالمدرسة لتوفير المعلومات اللازمة مثل : معدل ذكاء التلميذ ، ومستواه الدراسي ، وظروفه الصحية والبيئية . وترى الباحثة أن هذه

١ - محمد خليفة بركات ، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨٤ ، ص

١٩١ .

٢ - جابي بوند ، وآخرون ، تعريب محمد منير مرسى ، إسماعيل أبو العزائم ، مرجع سابق ، ١٩٨٤ ، ص ٢٤١ .

٣ - محمد خليفة بركات ، المرجع السابق ، ١٩٨٤ ، ص ١٩٣ .

المعلومات لن يصعب الحصول عليها إذا ما تعاونت الهيئة الإدارية مع المعلم ، وبخاصة أن جميع مدارس البحرين الابتدائية تعدّ لتلاميذها - منذ بداية التحاقهم بالمدرسة - استمارات صحية تخضع لإشراف المركز الصحي الذي يتبعه التلميذ ، وتشير بدقة إلى حالته الصحية وما يعاني من أمراض مزمنة . وهناك استمارة أخرى للحالة الاجتماعية للتلميذ يقوم المعلم بملئها كل عام . ومن هنا يمكن الاستعانة بالبيانات المسجلة في تلك الاستمارات لتتبع كل تلميذ على حدة ، ومعرفة العوامل التي قد تكون هي المسببة للضعف القرائي بصورة عامة ، أو الضعف في إحدى المهارات بصورة خاصة .

الفصل الرابع

أدوات البحث

أولاً : إجراءات بناء الأدوات

ثانياً : إجراءات تطبيق الأدوات

ثالثاً : إجراءات تقويم النتائج

الفصل الرابع

أدوات البحث

يتم في هذا الفصل استعراض أدوات البحث ، والطرق التي اتبعت في إعدادها ، وضبطها ، وتطبيقها ، وتقويم نتائجها ، وهذه الأدوات هي :

- ١ - بطاقة مهارات القراءة الصامتة .
 - ٢ - اختبار القدرة على القراءة الصامتة .
 - ٣ - مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .
- وفيما يلي تفصيل للإجراءات التي اتبعت في بناء الأدوات وتطبيقها وتقويم نتائجها :

أولاً : إجراءات بناء الأدوات

١ - بطاقة المهارات

أ - مصادر اشتقاق المهارات :

تم اشتقاق مهارات القراءة الصامتة - كما أشارت الباحثة مسبقاً - من مصادر عديدة ، منها :

- ١ - مشروع المنهج المطور للمرحلة الابتدائية .
- ٢ - منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية .
- ٣ - الدراسات والبحوث السابقة في مجال تحديد مهارات القراءة الصامتة .
- ٤ - الكتابات التربوية في مجال تدريس اللغة العربية .
- ٥ - آراء بعض اختصاصيي المناهج .
- ٦ - آراء بعض المدرسين من ذوي الخبرة الطويلة ، والحاصلين على تقارير دورية ممتازة .

وقد اشتملت بطاقة المهارات على عشرين مهارة من مهارات الفهم على اختلاف مستوياته : الفهم المباشر ، الفهم الاستنتاجي ، الفهم النقدي . إلى جانب أنها قد نصت على مهارة السرعة في التقاط المقروء . وقد روعي في بناء هذه البطاقة المستوى العمري واللغوي

لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (١) .

ب - ضبط قائمة المهارات :

لضبط قائمة المهارات تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ثلاثين محكماً ينقسمون إلى ثلاث فئات هي (٢) :

١ - مجموعة من اختصاصيي مناهج اللغة العربية .

٢ - مجموعة من اختصاصيي مناهج التعليم الابتدائي .

٣ - مجموعة من المدرسين .

وقد طلب من هؤلاء المحكمين بيان رأيهم في مدى :

١ - مناسبة القائمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢ - سلامة الصياغة اللغوية للقائمة .

٣ - إمكانية إضافة مهارات جديدة .

ج - تحليل استجابات المحكمين :

١ - آراء المحكمين حول مدى مناسبة القائمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي :

لمعرفة المهارات التي اتفق المحكمون على مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ قامت الباحثة بتطبيق اختبار " كا^٢ " للدلالة الإحصائية في صورته التالية (٣) :

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{م (ت و - ت م)}^2}{\text{ت م}}$$

ويستخدم هذا الاختبار لحساب دلالة فروق التكرار أو البيانات العددية التي يمكن

١ - ملحق رقم (١) قائمة مهارات القراءة الصامتة في صورتها الأولى .

٢ - ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء المحكمين على بطاقة المهارات .

٣ - فؤاد البهي السيد ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط ٥ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ ، ص ٤٩٩ .

تحويلها إلى تكرار ، مثل النسب والاحتمالات (١) .

ويدل الرمز " مج " على المجموع ، ومعنى هذا حساب القيمة الجزئية لـ " كا " لكل خلية من خلايا الجدول مهما كانت صورته ، ثم تجمع تلك النتائج للحصول على القيمة النهائية لـ " كا " . ويدل الرمز " ت و " على التكرار الوقعي ، أو المشاهد . ويدل الرمز " ت م " على التكرار المحتمل ، أو المتوقع .

ويمثل الجدول رقم - ٣ - قائمة المهارات مرتبة تنازلياً بحسب دلالة فروق تكرار استجابات المحكمين لكل مهارة .

جدول رقم - ٣ -

قائمة مهارات القراءة الصامتة مرتبة حسب دلالة فروق تكرار استجابات المحكمين

الرقم	المهارات	فروق تكرار الاستجابات	دلالة فروق التكرار
١	فهم الأفكار الرئيسة من النص المقروء .	٤٤	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
٢	فهم معاني المفردات من السياق .	٤٤	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
٣	فهم الأفكار الجزئية من النص المقروء .	٣٩	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
٤	الحكم على المقروء في ضوء إمكانات التلميذ وقدراته .	٣٩	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
٥	الاستنتاج .	٣٥	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
٦	تعيين موضع المعلومات المختلفة فيما يقرأ .	٣١	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
٧	فهم الوحدات الكبرى : كالفقرة ، والعبارة ، و الجملة .	٢٢	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
٨	السرعة المصحوبة بالفهم .	١٧	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

تابع جدول رقم - ٣ -

الرقم	المهارات	فروق تكرر الاستجابات	دلالة فروق التكرار
٩	فهم العلاقات بين السبب والنتيجة .	١٦	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
١٠	تفسير الأفكار في ضوء الخبرة السابقة للقارئ .	١٣	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
١١	فهم وجهة نظر الكاتب .	١٣	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
١٢	إدراك بعض نواحي الجمال في النص المقروء .	١٣	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
١٣	الموازنة بين نصين يعبران عن فكرة واحدة .	١١	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
١٤	المقارنة بين المعلومات المختلفة فيما يقرأ .	١٠	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
١٥	فهم التفاصيل الواردة في المقروء .	١٠	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
١٦	تلخيص عناصر المقروء في عبارات دالة .	١٠	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)
١٧	التمييز بين الحقائق والآراء .	٩	المهارات من (١٧ - ٢١) غير
١٨	تتبع التسلسل المنطقي في عرض المادة المقروءة .	٥	دالة عند مستوى (٠,٠١)
١٩	إدراك علاقة الألفاظ بمعانيها .	٤	
٢٠	التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية .	٣	
٢١	تحليل النص إلى أجزاء مختلفة ، ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض .	١	

٢ - آراء المحكمين حول الصياغة اللغوية لبنود القائمة :

أبدى المحكمون مجموعة من الآراء حول تعديل صياغة بعض المهارات ، ويوضح الجدول

رقم - ٤ - هذه المهارات في صورتها الأولى ، وفي صورتها المعدلة .

جدول رقم - ٤ -

جوانب التعديلات التي طرأت على المهارات

رقم المهارة في صورتها الأولى	المهارة في صورتها الأولى	المهارة في صورتها المعدلة
٩	إدراك علاقة الألفاظ بمعانيها .	إدراك علاقة الألفاظ بمعانيها مثل : علاقة الترادف والتضاد .
١١	تفسير الأفكار في ضوء الخبرة السابقة للقارئ .	توضيح الأفكار في ضوء الخبرة السابقة للقارئ .
١٢	تحليل النص إلى أجزاء مختلفة ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض .	تحليل النص إلى أجزائه المكونة له ، وإدراك ما بين هذه الأجزاء من علاقات .
١٣	تلخيص عناصر المقروء في عبارات دالة .	تلخيص عناصر المقروء في عبارات موجزة .
١٤	الموازنة بين نصين يعبران عن فكرة واحدة .	الموازنة بين نصين يعبران عن فكرة واحدة من حيث : سهولة أو صعوبة الألفاظ المستخدمة .

٣ - آراء المحكمين المتعلقة بإضافة مهارات جديدة :

اقترح بعض المحكمين إضافة ما يلي من مهارات :

أ - فهم المعنى الضمني ، أو ما بين السطور .

ب - ترتيب الأحداث المقروءة عند عرضها .

د - رأي الباحثة حول مقترحات المحكمين :

قامت الباحثة بدراسة جميع مقترحات المحكمين ، وقد قبلت التعديلات الخاصة
بالمهارات التالية :

- المهارات رقم (١٤،١٢،٩) : لأن التعديلات التي اقترحها المحكمون بشأنها تساعد على تحديد مضامينها مما يسهل عملية قياس اكتساب التلاميذ لها .

بينما لم تقبل الباحثة التعديلات المتعلقة بالمهارات الآتية :

١ - المهارة رقم (١١) : لأن لفظ " تفسير " الذي بدأت به الصياغة الأولى للمهارة أكثر شمولية من كلمة " توضيح " الذي طلب بعض المحكمين إضافتها .
فتفسير الأفكار يعني : تنظيمها ، وعرضها ، وتوضيحها (١) . ومن هنا نجد أن لفظ " التفسير " يتضمن معنى التوضيح .

٢ - المهارة رقم (١٣) : لأن الصياغة الأولى للمهارة تؤكد أن يكون التلخيص في عبارات دالة على مضمون النص وليست بعيدة عنه ، بحيث لا يؤدي هذا التلخيص إلى الإخلال بالمعنى العام الذي قصده الكاتب .

كما لم تقبل الباحثة مقترحات المحكمين الخاصة بإضافة مهارات جديدة : لأن المهارات المضافة متضمنة في قائمة المهارات كما عرضت في صورتها الأولى ، وبيان ذلك كالتالي :

١ - مهارة فهم المعنى الضمني ، أو فهم ما بين السطور التي اقترحها بعض المحكمين تعطي معنى الاستنتاج الذي نصت عليه المهارة رقم (١٦) في قائمة المهارات .

٢ - مهارة ترتيب الأحداث المقروءة عند عرضها ، تعطي معنى التسلسل المنطقي في عرض المادة المقروءة الذي نصت عليه المهارة رقم (١٠) في قائمة المهارات .

ويضم الجدول رقم - ٥ - قائمة مهارات القراءة الصامتة متضمنة تعديلات المحكمين ، ومرتبة حسب دلالة فروق تكرار استجاباتهم .

جدول رقم - ٥ -

قائمة مهارات القراءة الصامتة في صورتها المعدلة

الرقم	المهارات
١	فهم الأفكار الرئيسة في النص المقروء .
٢	فهم معاني المفردات من السياق .
٣	فهم الأفكار الجزئية من النص المقروء .
٤	الحكم على المقروء في ضوء إمكانيات التلميذ وقدراته .
٥	الاستنتاج .
٦	تعيين موضع المعلومات المختلفة فيما يقرأ .
٧	فهم الوحدات الكبرى : كالفقرة ، والعبارة ، والجملة .
٨	السرعة المصحوبة بالفهم .
٩	فهم العلاقات بين السبب والنتيجة .
١٠	تفسير الأفكار في ضوء الخبرة السابقة .
١١	فهم وجهة نظر الكاتب .
١٢	إدراك بعض نواحي الجمال في النص المقروء .
١٣	الموازنة بين نصين يعبران عن فكرة واحدة من حيث : سهولة أو صعوبة
١٤	الألفاظ المستخدمة .
١٥	فهم التفاصيل الواردة في المقروء .
١٦	تلخيص عناصر المقروء في عبارات دالة .
١٧	التمييز بين الحقائق والآراء .
١٨	تتبع التسلسل المنطقي في عرض المادة المقروءة .
١٩	إدراك علاقة الألفاظ بمعانيها مثل : علاقة الترادف والتضاد .
٢٠	التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية .
٢١	تحليل النص إلى أجزائه المكونة له ، وإدراك ما بين هذه الأجزاء من علاقات .

وبما أن الهدف الأساسي للبحث الحالي هو تحديد مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بعض مهارات القراءة الصامتة المناسبة لهم ، فقد رأت الباحثة اختيار هذه المهارات من ضمن المهارات التي اتفق المحكمون على مناسبتها لتلاميذ الصف المذكور . وبما أن القائمة التي اتفق المحكمون على مناسبتها تضم مهارات كثيرة يصعب قياسها في اختبار واحد ، فقد تمّ اختيار بعضها وفق المعيارين الآتيين :

١ - أن تكون المهارة ذات تكرار كبير .

٢ - أن يكون التكرار الأكبر لصالح الخلية " مناسب جداً " .

والمهارات التي تمّ اختيارها هي :

١ - فهم الأفكار الرئيسة من النص المقروء .

٢ - فهم معاني المفردات من السياق .

٣ - فهم الأفكار الجزئية من النص المقروء .

٤ - الحكم على المقروء في ضوء إمكانات التلميذ وقدراته .

٥ - الاستنتاج .

وسوف تقوم الباحثة بقياس سرعة التلاميذ في أداء هذه المهارات ، رغم أن مهارة السرعة ليست من بين المهارات ذات التكرار الكبير ؛ لأهمية هذه المهارة في عصرنا الحالي .

٢ - اختبار القدرة على القراءة الصامتة

أ - الهدف من الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى قياس بعض مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس البحرين الحكومية ، والتي تمّ الاتفاق عليها من قبل المحكمين الذين عرضت عليهم بطاقة المهارات المعدة من قبل الباحثة . وقد سبق استعراض هذه المهارات عند الحديث عن بطاقة المهارات .

وبما أن الباحثة ستقيس سرعة التلاميذ القرائية ، فسوف يتم ذلك بمعرفة متوسط عدد الكلمات التي يتمكن التلميذ من قراءتها في الدقيقة الواحدة . ويتطلب هذا تحديد عدد الكلمات التي احتوتها النصوص المقروءة ؛ ولذا فقد تمّ عدّ جميع الكلمات والحروف في تلك

النصوص . في حين لم تحسب واو العطف أو حروف الجر المتصلة بالأسماء حروفاً منفصلة ، وبالتالي لم يتم عدّها .

ومن الجدير بالذكر أنه ليس من أهداف هذا الاختبار تصنيف عينة البحث إلى قراء سريعين أو بطيئين ، أو تحديد المعدل القرائي الذي يجب أن يبلغه تلميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية ، فليس لدى الباحثة معيار علمي دقيق تستند إليه في هذا المجال ؛ حيث إن جميع الدراسات العربية التي اطلعت عليها لم تشر إلى هذا المعيار . بل إن تلك الدراسات قد اعتمدت في قياسها للسرعة على حساب الوقت الذي استغرقه التلاميذ في أداء الاختبار ككل ، ولم تنطرق إلى حساب عدد الكلمات التي تمكن التلاميذ من قراءتها . كما أن البحوث الأجنبية قد اختلفت فيما بينها ، فهناك من حدد المعدل القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في القراءة الصامتة بـ (٢٤٥) كلمة في الدقيقة ، وللقراءة الجهرية بـ (١٥٠) كلمة في الدقيقة (١) . وهناك من ذهب إلى أن المعدل القرائي لتلاميذ هذا الصف هو (٢٣٠) كلمة في الدقيقة (٢) . بينما ذهب آخرون إلى أن هذا المعدل لا يتجاوز (١٨٥) كلمة في الدقيقة الواحدة (٣) . وستكتفي الباحثة في مجال السرعة بالمقارنة بين البنين والبنات في متوسط عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة ، ومعرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين مستوى أداء عينة البحث في مهارات الفهم وسرعتهم القرائية .

ب - الصورة الأولى للاختبار (٤) :

تكوّن الاختبار في صورته الأولى من ست قطع قرائية تليها مجموعة من الأسئلة تتناول المهارات المقيسة ، ويلى كل سؤال أربعة بدائل للإجابة من بينها بديل واحد هو البديل الصحيح . وقد قامت الباحثة قبل بناء هذه الصورة بالاطلاع على مجموعة من الاختبارات

1 - Frank Guszak , [Op. Cit] 1985 , pp 62 - 63.

٢ - فتحي يونس ، وآخرون ، مرجع سابق ، ١٩٨١ ، ص ١٧٦ .

3 - Robert Crowder , [Op. Cit] 1982 , p 9.

٤ - ملحق رقم - ٣ - الاختبار في صورته الأولى .

العربية والأجنبية ؛ وذلك بهدف تعرف الشكل العام الذي تعرض فيه الاختبارات في مجال القراءة الصامتة . وقد تم استعراض بعض من هذه الاختبارات عند الحديث عن الدراسات السابقة . والجدول التالي يبين عدد قطع الاختبار ، وعدد أسئلتها ، والمهارات التي تقيسها .

جدول رقم - ٦ -

مكونات الاختبار في صورته الأولى

رقم القطعة	المهارات المقيسة ، وأرقام الأسئلة التي تقيسها				
	عدد الأسئلة	فهم معاني المفردات	فهم الفكرة الرئيسة	فهم الأفكار الجزئية	الاستنتاج
١	٩	٧، ٦، ٥	١	٢	٣
٢	٨	٩، ٨ ١٦، ١٥، ١٤	١٢	١٠	١١
٣	٧	٢٤، ٢٣، ٢٢	٢٠	١٨	١٩
٤	٩	٣١، ٣٠، ٢٩ ٣٣، ٣٢	٢٥	٢٦	٢٧
٥	٧	٣٩، ٣٨، ٣٧	٣٥	٣٤	٣٦
٦	٤	-	٤١	٤٢	٤٣
المجموع	٤٤ سؤالاً	٢٠ سؤالاً	٦ أسئلة	٦ أسئلة	٦ أسئلة

ج - معايير بناء الاختبار :

عنيت الباحثة عند بنائها الاختبار بمجموعة من المعايير والاعتبارات التي تستند في جوهرها إلى نتائج الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها ، إلى جانب الهدف الأساسي الذي وضع هذا الاختبار لقياسه ، ويمكن تلخيص هذه الاعتبارات فيما يلي :

١ - ألا تكون قطع الاختبار من النصوص القرائية المقررة التي درسها

تلاميذ الصف السادس الابتدائي في كتبهم المدرسية ؛ ولذا فقد استعانت الباحثة في بناء هذه القطع بمجموعة من كتب المطالعة المقررة في الدول العربية : كالكويت ، وعمان ، وقطر ، والمملكة العربية السعودية . بالإضافة إلى مجموعة من كتب الأطفال وقصصهم ومجلاتهم الصادرة في البحرين وغيرها (١) .

٢- أن تكون موضوعات القراءة متنوعة بحيث تضم مجالات مختلفة للمعرفة والثقافة .

٣ - أن تكون المفردات اللغوية مما يألفه تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ ولأجل هذا قامت الباحثة بمراجعة جميع الكتب المقررة على هذا الصف ، إلى جانب الاطلاع على قوائم الرصيد اللغوي للمرحلة الابتدائية الذي أشرفت على إعداده المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢) .

٤ - أن تكون أسئلة الاختبار موضوعية في صياغتها بحيث لا تتطلب إلا وضع إشارة أمام البديل الصحيح ؛ وذلك حتى لا يضيق التلاميذ وقتهم في الكتابة فيؤثر هذا في نتائج الاختبار .

٥ - الالتزام - بقدر الإمكان - بالمعايير الأساسية في بناء الأسئلة : من وضوح في الصياغة ، وبعد عن التكرار ، وارتباط بالهدف العام المراد قياسه . مع الحرص على عدم وضع الأسئلة في نظام معين يوجب بالإجابة .

د - صدق الاختبار :

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار الخاصية التي وضع من أجلها ، وهذا الصدق يمدنا بدليل مباشر على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته ، وتحقيق أغراضه (٣) . ونتيجة لعدم

١ - ملحق رقم - ٤ - قائمة بالكتب والمجلات التي قمت الاستعانة بها في إعداد نصوص الاختبار .

٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، ١٩٨٩ .

٣ - ليونا تايلر ، ترجمة سعيد عبدالرحمن ، الاختبارات والمقاييس ، القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٨ ، ص ٥٢ .

وجود اختبارات مقننة بدولة البحرين - على حد علم الباحثة - تقيس مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، بحيث يمكن اتخاذها محكاً لمعرفة صدق اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، فقد لجأت الباحثة إلى أسلوب التحكيم لتعرف صدق هذا الاختبار ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعة ، واختصاصيي مناهج اللغة العربية ممن يفترض لديهم الخبرة والكفاية في هذا المجال (١) . وقد طلبت الباحثة منهم الحكم على الجوانب الآتية :

- ١ - مدى صلاحية الاختبار لقياس الغرض الذي أعدّ من أجله .
 - ٢ - مدى مناسبة صياغة مفردات الاختبار وتراكيبه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
 - ٣ - مدى مناسبة مضامين القطع القرائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
 - ٤ - تسجيل أية آراء أخرى تعين على إتمام العمل على وجهه الصحيح .
- هـ - ملاحظات المحكمين :
- بعد عرض الاختبار على المحكمين أشاروا على الباحثة بمجموعة من الملاحظات ، يتعلق بعضها بالشكل العام للاختبار وطريقة إخراجه ، كما يتعلق بعضها الآخر بالصياغة اللغوية لمفردات الاختبار ، وفيما يلي عرض لهذه الملاحظات :
- أ - ملاحظات تتعلق بشكل الاختبار وطريقة إخراجه :
 - ١ - ترتيب القطع القرائية تصاعدياً بحسب عدد الكلمات التي تحتويها .
 - ٢ - تقديم الأسئلة المتعلقة بفهم الفكرة الرئيسة للنص المقروء ، بحيث تسبق غيرها من أسئلة النص .
 - ٣ - تقليل الأسئلة المتعلقة بمهارة فهم معاني المفردات ، والاكتفاء بسؤال واحد فقط بعد كل قطعة قرائية ؛ لتحقيق التوازن النسبي بين أسئلة الاختبار .
 - ٤ - جعل بدائل الإجابات متساوية في الطول بقدر الإمكان .

ب - ملاحظات تتعلق بالصياغة اللغوية لمفردات الاختبار :

١ - عرض العبارات التي تتقدم بدائل الإجابات بأسلوب استفهامي بدلاً من الأسلوب الخبري الذي قدمت به .

٢ - تغيير بعض مفردات القطعة الأولى والثانية : لعدم مناسبتها للقاموس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وهذه الكلمات هي : تشوب ، يستقطب ، جذلان ، تتألق .

٣ - إعادة صياغة السؤالين (٤، ٤٠) : لأنهما يقيسان أهدافاً مركبة قد لا يدركها التلاميذ .

٣ - إعادة صياغة الأسئلة (١١، ١٩، ٣٦) : لأنها أقرب إلى التعليل منها إلى الاستنتاج المطلوب قياسه .

٤ - إعادة صياغة السؤال (٢١) : لأن بدائله (أ ، ب ، ج) توحى بالإجابة الصحيحة ، بينما البديل (د) مستبعد .

٥ - حذف أو إضافة بعض الكلمات في بدائل الأسئلة : لتحقيق التساوي في الطول بين مختلف الفقرات .

٦ - تعديل بعض الجمل في مضمون القطع القرائية : الأولى ، والثانية ، والخامسة : لتحقيق التلاؤم بين هذه النصوص والأسئلة الملحق بها .

وقد تمت مناقشة جميع ملاحظات السادة المحكمين مع الأستاذ المشرف ، وفي ضوء توجيهاته ، وبناء على الملاحظات السابقة ، قامت الباحثة بإجراء التعديلات الآتية على مفردات الاختبار وعناصره :

١ - تمّ ترتيب جميع القطع بحسب عدد كلماتها ، فقدمت القطعة الثانية على الأولى ، والخامسة على الرابعة . كما أعيد ترتيب جميع الأسئلة بحيث أصبحت الأسئلة المتعلقة بفهم الفكرة الرئيسة في مقدمتها . ونتيجة لذلك فقد تغيرت أرقام أسئلة الاختبار في صورته المعدلة عنها في الصورة الأولى .

٢ - تمّ تعديل البدائل غير المتساوية في الطول ، وروعي تحقيق هذا التساوي بقدر

الإمكان .

٣ - تمّ عرض مقدمات بدائل الأسئلة جميعها بأسلوب استفهامي .

٤ - تم حذف المفردات الصعبة من القطعة الأولى والثانية ، وأضيفت كلمات أخرى مكانها ، هي كالتالي : تعكّر ، بدلاً من تشوب . ترتسم ، بدلاً من تتألق . سعيد ، بدلاً من جذلان . يجتذب ، بدلاً من يستقطب .

٥ - تمّ تعديل صياغة السؤالين (١٩,١١) في صورة الاختبار الأولى : لتحقيق الاتفاق بين هذين السؤالين والأهداف المقيسة ، وهذان السؤالان يحملان الرقمين (١٥,٣) في صورة الاختبار المعدلة . كما تمّ حذف السؤالين (٣٦,٢١) في صورة الاختبار الأولى ، ووضع السؤالين اللذين يحملان الرقمين (٢١,١٨) محلّهما في صورة الاختبار المعدلة : لتحقيق الغرض نفسه الذي أشير إليه مسبقاً . كما تمّ حذف السؤالين (٤٠,٤) في صورة الاختبار الأولى ، ووضع السؤالين (٢٥-١٢) محلّهما .

٦ - أجريت بعض التعديلات الطفيفة على مضمون القطع القرائية : الأولى ، والثانية ، والخامسة ، وهذه التعديلات لم تتعد حذف أو إضافة جملة أو كلمة . ويمكن ملاحظة جميع التعديلات بمقارنة صورة الاختبار الأولى بصورته النهائية .

أما بالنسبة للملاحظة الخاصة بتقليل الأسئلة المتعلقة بفهم المفردات ، فإن الباحثة ترى أن الاختصار على سؤال واحد فقط بعد كل نص قرائي لا يكفي لقياس هذه المهارة لما لها من أهمية كبرى ، حيث إن فهم المفردات يعدّ الأساس الذي يبنى عليه فهم القطعة بكاملها . ولمراعاة هذه المهارة من جهة ، ولتحقيق نوع من التوازن بينها وبين بقية المهارات التي يقيسها الاختبار من جهة أخرى ، تمّ تقليل أسئلتها إلى اثني عشر سؤالاً في الصورة المعدلة للاختبار ، بدلاً من عشرين سؤالاً في الصورة الأولى . وبهذا يصبح عدد أسئلة الاختبار (٣٦) سؤالاً بدلاً من (٤٤) سؤالاً .

و - الصورة المعدلة للاختبار :

بناءً على ملاحظات السادة المحكمين تمّ إعداد الصورة المعدلة للاختبار ، والجدول التالي يبين عدد قطع الاختبار في صورته المعدلة ، وعدد كلماتها ، وعدد أسئلتها ،

والمهارات المقيسة .

جدول رقم - ٧ -

مكونات الاختبار في صورته المعدلة

رقم القطعة	عدد الأسئلة	عدد الكلمات	المهارات المقيسة ، وأرقام الأسئلة التي تقيسها			
			فهم الفكرة الرئيسية	فهم الأفكار الجزئية	الاستنتاج	فهم معاني المفردات
١	٦	٨٨	١	٢	٣	٥ ، ٤
٢	٦	١٠٥	٧	٨	٩	١١ ، ١٠
٣	٦	١٥٠	١٣	١٤	١٥	١٧ ، ١٦
٤	٦	١٨٢	١٩	٢٠	٢١	٢٤، ٢٣، ٢٢
٥	٦	١٨٦	٢٦	٢٧	٢٨	٣١، ٣٠، ٢٩
٦	٦	٢٤٦	٣٣	٣٤	٣٥	-
المجموع	٣٦ سؤالاً	٩٥٧ كلمة	٦ أسئلة	٦ أسئلة	٦ أسئلة	١٢ سؤالاً

وقد عرض الاختبار في صورته المعدلة على الأستاذ المشرف ، حيث أبدى موافقته على التعديلات ، وطلب تجريبه على عينة استطلاعية .

ز - تجريب الاختبار :

قامت الباحثة بتجريب الاختبار في صورته المعدلة على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة تمّ اختيارهم بصورة عشوائية من مدرستين ابتدائيتين من المدارس غير المثلة ضمن العينة الأصلية ، وهاتان المدرستان هما :

١ - سنابس الابتدائية للبنات .

٢ - الرازي الابتدائية للبنين .

وقد تمّ اختيار هاتين المدرستين بصورة انتقائية ، حيث إنهما تقعان في منطقة سكنية

واحدة ، وتتميز هذه المنطقة بتجمع سكاني كبير ، وتضم فئات اجتماعية متباينة كما تشير سجلات التلاميذ بالمدرستين . ويهدف تجريب الاختبار إلى ما يلي :

١ - معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وأسئلته .

٢ - تحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار .

٣ - حساب الثبات .

٤ - تعرف مشكلات التطبيق .

وبحساب الزمن الذي استغرقه التلاميذ في أداء الاختبار وجد أن (٤٥) تلميذاً وتلميذة من أفراد العينة الاستطلاعية - بما يعادل ٧٥٪ من أفراد تلك العينة - قد أنهوا الامتحان في مدة مقدارها (٦٠) دقيقة . في حين أن (٦) تلاميذ - بما يعادل (١٠٪) من أفراد العينة الاستطلاعية - قد أنهوا الاختبار في مدة مقدارها (٣٥) دقيقة . بينما نجد أن (٩) تلاميذ - بما يعادل ١٥٪ من العينة الاستطلاعية - قد أنهوا الاختبار في مدد تتراوح ما بين (٥٤-٥٠) دقيقة . وبما أن غالبية أفراد العينة قد تمكنوا من إنهاء الاختبار في مدة لم تتجاوز ستين دقيقة ؛ فالباحثة ترى أن الوقت المناسب لأداء الاختبار هو (٦٠) دقيقة .

وبتحليل إجابات التلاميذ تمّ تغيير البديل (ب) في السؤال رقم (١٣) من النص رقم (٣) من (البحث عن حياة أفضل) إلى (هجرة الطيور) ، كما تمّ تغيير البديل (د) في السؤال رقم (٢٨) من النص رقم (٥) من (طيب أصله) إلى إحساسه بالندم ؛ وذلك لأن هذين البديلين لم يجذبا انتباه التلاميذ . ويحمل الملحق رقم (٦) صورة نهائية للاختبار كما طبق على عينة البحث الكلية (١) .

ح : ثبات الاختبار :

تمّ حساب الثبات باستخدام معامل كرونباخ للاتساق الداخلي ، ويهدف هذا العامل إلى

تحديد درجة ترابط أسئلة الاختبار مع بعضها البعض ، فإذا كان الاتساق عالياً فإن درجة الثبات تكون عالية . ويتم حساب معامل كرونباخ بواسطة المعادلة الآتية (١) :

$$\alpha = \frac{K}{K-1} \left(1 - \frac{\sum s^2}{\sum^2} \right)$$

حيث إن :

α = معامل ثبات الاختبار .

K = عدد أسئلة الاختبار .

$\sum s^2$ = مجموع تباينات أسئلة الاختبار .

$\sum^2$ = تباين درجات أسئلة الاختبار .

وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد ، مما يعطي دلالة واضحة على أن هناك اتساقاً داخلياً بين مختلف أسئلة الاختبار .

٣ - مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

أ - تعديل المقياس :

تسعى الدراسة الحالية في أحد جوانبها للتعرف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين مستوى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة تعزى لمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية . ويتطلب تحقيق هذا الغرض إعداد مقياس تتوافر فيه الشروط العلمية التي تؤهله لقياس ما وضع من أجله . وبما أن أحد الباحثين في البحرين قد سبق له وأن أعدّ مقياساً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة البحرينية (٢) ؛ فقد رأت الباحثة ضرورة الاطلاع عليه والاستفادة منه . ولتحقيق مزيد من التلاؤم بين هذا المقياس

1 - James S. Cangelosi , Measurement and Evaluation : An Introduction Approach For Teachers ,

U. S. A. : Drown Company publication , 1982 , p 286.

٢ - عبدالله سلمان ، " دراسة التفوق والتأخر الدراسي وعلاقتها ببعض مظاهر الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالبحرين " ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ ، ص ص ٤٧٧ - ٤٨٠ .

وأهداف الدراسة الحالية ؛ قامت الباحثة بإدخال بعض التعديلات الطفيفة عليه ، وتتلخص هذه التعديلات فيما يلي :

١ - حذف النقطة الرابعة من البند الثالث في ذلك المقياس - وتتعلق هذه النقطة بتحديد المنطقة السكنية - ؛ وذلك لأن الباحث لم يستند في تصنيفه لمستويات هذه المناطق إلى مصدر رسمي صادر عن الدولة . فقد صنّف بعض المناطق على أنها منخفضة المستوى لمجرد كونها مناطق سكنية قديمة ، كما في حالة منطقة المخارقة بالمنامة ، وبعض مناطق المحرق . بينما صنّف مناطق أخرى على أنها عالية المستوى لمجرد كونها أكثر حداثة ، كما في منطقة القفول والعدلية ، والماحوز . وعلى حد علم الباحثة أن البحرين تتميز بتداخل أحيائها بحيث إننا قد نجد فئات من الأسر ذات مستويات متوسطة ، أو عالية تعيش في أحياء تضم أسراً ذات مستويات منخفضة ، وبخاصة في المناطق القديمة : كالمنامة ، والمحرق ، والحد .

٢ - قصر أنشطة الفراغ على الأنواع التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارة القراءة فقط ، وإضافة نشاط تحت عنوان " الزيارات والرحلات العلمية " .

٣ - إضافة بند جديد تحت عنوان " عدد المستخدمين في الأسرة " .

وقد صاحب التعديلات السابقة تعديل في القيمة الوزنية لكل بند من بنود المقياس ، ويحمل الملحق رقم (٧) المقياس في صورته المعدلة الأولى (١) .

ب - صدق المقياس :

تمّ عرض المقياس في صورته المعدلة الأولى على مجموعة من المحكمين ممن يفترض لديهم الخبرة والكفاية في هذا المجال (٢) ، وطلب إليهم إبداء الرأي حول ما يلي :

١ - ملحق رقم (٧) مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي في صورته المعدلة الأولى .

٢ - ملحق رقم (٨) قائمة بأسماء المحكمين على مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

١ - مدى مناسبة المقياس لتحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة البحرينية .

٢ - مدى إمكانية إضافة بنود أخرى .

وقد اقترح المحكمون التعديلات التالية :

١ - إضافة مستوى تعليمي قبل " يقرأ ويكتب " تحت عنوان " يقرأ فقط " .

٢ - إضافة مستوى تعليمي تحت عنوان " دبلوم متوسط " ويندرج تحته :

أ - دبلوم معهد المعلمين .

ب - دبلوم هندسة .

ج - دبلوم إدارة .

د - دبلوم سكرتاريا .

هـ - دبلوم تريض .

و - دبلوم صيدلة .

٣ - تحديد جنس الأخوة : بنين ، وبنات .

٤ - إضافة نوع آخر من السكن تحت عنوان " سكن جماعي " .

٥ - تضيق فئات دخل الأسرة ، بحيث يكون الفرق بينهما خمسين ديناراً فقط ، وترك الفئة العليا مفتوحة .

٦ - إضافة لفظة " الأجانب " إلى المستخدمين بالأسرة ، بحيث تصبح " عدد المستخدمين الأجانب في الأسرة " .

وقد تمت مناقشة جميع التعديلات السابقة مع الدكتور المشرف حيث أبدى موافقته على إدخالها على المقياس . ويحمل الملحق رقم (٩) المقياس في صورته المعدلة الثانية (١) .

ج - ثبات مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

تمّ حساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من ثلاثين تلميذة من مدرسة سنابس الابتدائية للبنات ، ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد عشرة أيام . وحساب معامل الارتباط بين الدرجات في المرة الأولى والثانية وجد أنه يساوي (٠,٩٥) وهذه درجة ثبات عالية تنبئ عن أن هناك اتساقاً في الأداء بين المرتين اللتين طبق بهما المقياس ، مما يعطي دلالة أكيدة على وضوح أسئلته ، وبالتالي ملاءمته لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله .

د - تحليل مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

تكون المقياس في صورته المعدلة من سبعة بنود هي كالتالي :

١ - المستوى التعليمي للأسرة :

يتكون هذا الجانب من أحد عشر بعداً ، تبدأ بغير المتعلم وتنتهي بحملة الدكتوراه . وقد خصص لغير المتعلم صفر ، بينما خصص " ليقراً فقط " درجة واحدة تتدرج لتصبح عشر درجات لحملة الدكتوراه . ويتم حساب درجة الأب والأم المقابلة لمستوييهما التعليمي ، ودرجة أربعة من الأبناء فقط ، على اعتبار أن متوسط عدد أفراد الأسرة في البحرين - كما أشار المقياس الأصلي - يساوي ستة أفراد (١) ، وقد عيّنت الباحثة بمقياس درجات الأبناء الأكثر تعليماً .

٢ - المستوى المهني للأب والأم :

يتكون هذا الجانب من تسعة مستويات ، وقد حددت درجة واحدة للمستوى الأدنى ، وتسع درجات للمستوى الأخير . وقد حددت تلك المستويات بالرجوع إلى المقياس الأصلي (٢) ، وكذلك تم الاطلاع على التصنيف والتوصيف المهني البحريني الصادر عن وزارة العمل والشئون الاجتماعية (٣) .

١ - عبدالله سلمان ، مرجع سابق ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٩ .

٢ - عبدالله سلمان ، المرجع السابق ، ١٩٨٥ ، ص ص ١٨١ - ١٨٣ .

٣ - دولة البحرين ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، التصنيف والتوصيف المهني البحريني ، البحرين : مطبعة

وزارة الإعلام ، ١٩٨٧ ، ص ٩ .

٣ - مستوى السكن :

أ - نوع السكن :

لقد صنف السكن إلى أربعة أنواع هي :

١ - فيلا ، وتحسب لها أربع درجات .

٢ - بيت شرقي ، وتحسب له ثلاث درجات .

٣ - شقة ، وتحسب لها درجتان .

٤ - بيت جماعي ، وتحسب له درجة واحدة فقط .

ب - الملكية :

لقد صُنِّفَت الملكية إلى أربعة أنواع هي :

١ - ملك ، وله ثلاث درجات .

٢ - بالتقسيم ، وله درجتان .

٣ - بالإيجار ، وله درجة واحدة .

ج - الكثافة السكنية :

تحسب الكثافة السكنية بقسمة عدد الأفراد على عدد الغرف ، وتخصص درجة واحدة فقط إذا كانت الكثافة السكنية للغرفة تساوي خمسة أفراد ، ودرجتان إذا كانت الكثافة السكنية تساوي أربعة أفراد ، وثلاث درجات في حالة كونها ثلاثة أفراد ، وأربع درجات إذا كانت فردين ، وخمس درجات إذا اقتضت الكثافة السكنية للغرفة على فرد واحد .

٤ - مستوى دخل الأسرة :

صُنِّفَ هذا الجانب إلى عشرين بعداً يبدأ من أقل (١٢٥) ديناراً ، وينتهي إلى (١٠٢٥) فما فوق ، بحيث تكون سعة الفئة بين كل بعد وآخر خمسين ديناراً ، وتحسب درجة واحدة لأدنى مستوى ، وعشرون درجة لأعلى مستوى .

٥ - أنشطة وقت الفراغ :

بلغ عدد أنشطة الفراغ اثني عشر نشاطاً يمكن أن تسهم في تنمية القراءة ، وتحسب

درجة واحدة لكل نشاط تمارسه الأسرة .

٦ - الأدوات والأجهزة التي تمتلكها الأسرة :

تضمن هذا الجانب ثماني عشرة أداة ، وتحسب درجة واحدة لكل أداة تمتلكها الأسرة .

٧ - المستخدمون الأجانب في الأسرة :

تحسب درجة واحدة للمستخدم الواحد ، وأربع درجات لأكثر من ثلاثة مستخدمين .

هـ - القيمة الوزنية لأبعاد المقياس :

قامت الباحثة بوضع قيمة وزنية لكل بعد من أبعاد المقياس ؛ لكي يتسنى لها بعد ذلك تقسيم عينة البحث إلى ثلاثة مستويات : مرتفع ، متوسط ، منخفض . ويبين الجدول رقم (٨) القيمة الوزنية لكل بعد من أبعاد المقياس .

جدول رقم - ٨ -

القيمة الوزنية لأبعاد المقياس

البعد	الدرجة النهائية	الدرجة المخصصة لكل فئة أو مستوى	مدى درجة البعد
المستوى التعليمي لأفراد الأسرة	٦٠	صفر لغير المتعلم ، و ١٠ درجات لحملة الدكتوراه	من صفر إلى ١٠ درجات لكل فرد في الأسرة ، ومن صفر إلى ٦٠ درجة للأسرة كاملة (١) .
المستوى المهني لأفراد الأسرة	١٨	درجة واحدة للمستوى الأول و (٩) درجات للمستوى الأخير	من ١ - ٩ لكل من الأب والأم على انفراد . من ١ - ١٨ للأبوين معاً

١ - متوسط عدد أفراد الأسرة في البحرين (٦) أفراد كما أشار المقياس الأصلي .

تابع جدول رقم - ٨ -
القيمة الوزنية لأبعاد المقياس

البعد	الدرجة النهائية	الدرجة المخصصة لكل فئة أو مستوى	مدى درجة البعد
مستوى السكن	١٢	٤ درجات لنوع السكن ٣ درجات للملكية ٥ درجات للكثافة السكنية	من ١ - ٤ من ١ - ٣ من ١ - ٥
مستوى دخل الأسرة	٢٠	درجة واحدة للمستوى الأول و (٢٠) درجة للمستوى الأخير	من ١ - ٢٠
أنشطة وقت الفراغ	١٢	لكل نشاط تقامسه الأسرة درجة واحدة	من ١ - ١٢
الأدوات والأجهزة التي تمتلكها الأسرة	١٨	لكل جهاز تمتلكه الأسرة درجة واحدة	من ١ - ١٨
المستخدمون الأجانب في الأسرة	٤	درجة واحدة للشخص الواحد ، وأربع درجات لأكثر من ثلاثة	من ١ - ٤

ثانياً : إجراءات تطبيق الأدوات :

أ - اختيار العينة :

لاختيار عينة البحث تم الرجوع إلى سجلات وزارة التربية والتعليم لمعرفة عدد تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي المسجلين في العام الدراسي (٨٩ - ٩٠) بالمدارس الحكومية غير التجريبية .

وقد تبين للباحثة أن مجموعهم يبلغ (٧٣٨٠) تلميذاً وتلميذة^(١) موزعين على (٨٥) مدرسة في إحدى عشرة منطقة إدارية ، والجدول التالي يبين توزيع مجتمع الدراسة وفق متغيرات الجنس والمنطقة .

جدول رقم - ٩ -

توزيع مجتمع الدراسة وفق متغيرات الجنس والمنطقة

المنطقة	عدد التلاميذ المسجلين بالصف السادس الابتدائي	عدد التلميذات المسجلات بالصف السادس الابتدائي
الحد	٥٥	٦١
المحرق	٥٤٨	٤٨٩
المنامة	٥٦٦	٣٣٦
جدحفص	٤٨٤	٥٦٢
الشمالية	٢٠٤	٣٤٨
الوسطى	٣٣٣	٢٤٥
مدينة عيسى	١٦٧	٤٢٠
الرفاع	٣٧٨	٣٤٠
مدينة حمد	٢٧٤	٧٩
سترة	٣٨٢	٤٣٠
الغربية	٣٦١	٣١٨

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٢) تلميذاً وتلميذة ، وحدد هذا العدد بالرجوع إلى

١ - وزارة التربية والتعليم ، مركز المعلومات والتوثيق ، قسم الإحصاء التربوي ، " كشف بعدد الطلاب والفصول الدراسية والهيئات الإدارية والتعليمية في المدارس الحكومية للعام الدراسي ٨٩ - ٩٠ " البحرين : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٠ .

جداول إحصائية خاصة بذلك (١) ؛ لتكون عينة الدراسة ممثلة لمجمل أفراد المجتمع الأصلي .

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وفق الخطوات التالية :

١ - تقسيم مجتمع الدراسة إلى ست مناطق هي :

أ - الحد والمحرق .

ب - المنامة وجدحفص .

ج - الوسطى والشمالية وحمد .

د - مدينة عيسى والرفاع .

هـ - المنطقة الغربية .

و - منطقة سترة .

وقد روعي في هذا التقسيم ضم المناطق الإدارية القريبة من بعضها البعض لتكون منطقة واحدة .

٢ - أخذ نسبة (٥٪) تقريباً من العدد الكلي لكل من تلاميذ وتلميذات كل منطقة من المناطق الإدارية السابقة ، والجداول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفق الجنس والعدد في كل منطقة .

جدول رقم - ١٠ -

توزيع أفراد عينة البحث وفق الجنس والعدد

المنطقة	عدد تلاميذ الصف السادس	عدد تلميذات الصف السادس	نسبة ٥٪ تقريباً من البنين	نسبة ٥٪ تقريباً من البنات	المجموع
الحد والمحرق	٦٠٣	٥٥٠	٣٠	٢٨	٥٨
المنامة وجدحفص	١٠٥٠	٩٢٥	٥٣	٤٦	٩٩
الوسطى والشمالية	٨١١	٦٧٢	٤١	٣٤	٧٥
و حمد					

تابع جدول رقم - ١٠ -
توزيع أفراد عينة البحث وفق الجنس والعدد

المنطقة	عدد تلاميذ الصف السادس	عدد تلميذات الصف السادس	نسبة ٥٪ تقريباً من البنين	نسبة ٥٪ تقريباً من البنات	المجموع
مدينة عيسى والرفاع	٥٤٥	٧٦٠	٢٧	٣٨	٦٥
الغربية	٣٦١	٣١٨	١٨	١٦	٣٤
سترة	٣٨٢	٤٣٠	١٩	٢٢	٤١

- ٣ - تم اختيار مدرسة للبنات وأخرى للبنين في كل منطقة بطريقة عشوائية .
- ٤ - تم اختيار العدد المحدد لكل منطقة من البنين والبنات في كل مدرسة من المدارس المختارة بطريقة عشوائية ، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة وفق الجنس والمدارس المختارة في كل منطقة .

جدول رقم - ١١ -

توزيع أفراد عينة البحث وفق الجنس والمدارس المختارة

الرقم	اسم المدرسة	الجنس	عدد أفراد العينة
١	مريم بنت عمران	بنات	٢٨
٢	عمر بن عبدالعزيز الابتدائية	بنين	٣٠
٣	البلاد القديم الابتدائية	بنات	٤٦
٤	الخميس الابتدائية	بنين	٥٣
٥	البديع الابتدائية	بنين	٤١
٦	هاجر الابتدائية	بنات	٣٤
٧	عثمان بن عفان أ - ع	بنين	٢٧
٨	أم كلثوم أ - ع	بنات	٣٨

تابع جدول رقم - ١١ -

توزيع أفراد عينة البحث وفق الجنس والمدارس المختارة

الرقم	اسم المدرسة	الجنس	عدد أفراد العينة
٩	كرزكان الابتدائية	بنين	١٨
١٠	بلقيس الابتدائية	بنات	١٦
١١	المعامير الابتدائية	بنين	١٩
١٢	النويدرات الابتدائية	بنات	٢٢

ب - تطبيق الأدوات :

لتطبيق أداتي البحث : اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

١ - القيام بزيارات ميدانية لعينة المدارس المختارة ، وقد استغرقت هذه الزيارات اثني عشر يوماً ، وهدفت إلى :

أ - الاجتماع بمديري المدارس لاطلاعهم على أهداف البحث ، وتسليمهم الإذن الكتابي المحرر من قبل مدير التعليم الابتدائي ، والذي يخول الباحثة بموجبه تطبيق البحث الحالي في المدارس المختارة (١) .

ب - الالتقاء بالمدرسين الذين تم ترشيحهم من قبل اختصاصيي اللغة العربية للإشراف على تطبيق الاختبار ، وتسليمهم تعليماته (٢) ، ومناقشتهم فيما ينبغي اتباعه وقت إجراء الاختبار .

ولما كان الاختبار يعنى بقياس سرعة التلاميذ القرائية ، مما يتطلب تسجيل زمن بدء القراءة وانتهائها بدقة ؛ فقد حرصت الباحثة على توجيه المدرسين إلى ضرورة تدريب التلاميذ

١ - ملحق رقم - ١٠ - إذن كتابي محرر من قبل مدير التعليم الابتدائي بشأن تطبيق الأدوات .

٢ - ملحق رقم - ١١ - تعليمات المشرفين على الاختبار .

على قراءة ساعة الإيقاف التي سيتم استخدامها في أثناء الاختبار ، على أن يتم هذا في حصص القراءة . بحيث يُوجّه التلاميذ إلى كيفية تسجيل الزمن الذي استغرقوه في قراءة نص محدد عن طريق تعيين زمن بدء القراءة ، وزمن انتهائها . وقد تأكدت الباحثة من أن هذا التدريب قد تمّ بالفعل قبل الموعد المحدد لاختبار القدرة على القراءة الصامتة بفترة كافية .

ج - اختيار عينة التلاميذ من سجلات المدرسة وفق ما سبق ذكره عن عينة البحث . وقد وُجّه المشرفون على تطبيق الاختبار إلى ضرورة تقسيم عينة البحث في كل مدرسة - إذا كان عدد أفرادها يزيد عن عشرين تلميذاً - إلى مجموعات بحيث لا يزيد عدد أفراد المجموعة عن عشرين تلميذاً ؛ لتسهيل عملية المتابعة .

د - توزيع مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي على عينة البحث ، مع الاهتمام بتوضيح بنوده ، وكيفية الإجابة عنه . وقد تمت الاستعانة بأسر أفراد العينة في الإجابة عن بنود المقياس ؛ وذلك ضماناً للدقة .

٢ - تطبيق اختبار القدرة على القراءة الصامتة :

حرصت الباحثة على تطبيق اختبار القدرة على القراءة الصامتة في موعد يكون فيه تلاميذ الصف السادس الابتدائي قد مروا بأكبر قدر من خبرات وتدريبات القراءة التي تؤهلهم لاكتساب مهاراتها ، سواء الخاصة منها بالقراءة الجهرية ، أم القراءة الصامتة ؛ ولذا فقد طبق الاختبار بعد انتهاء التلاميذ من أداء اختبارات منتصف الفصل الدراسي الثاني ، بتاريخ (١٥/٤/٩٠) في جميع المدارس . وقد روعي إجراء الاختبار في موعد واحد منعاً من تسرب الأسئلة .

وقد تمّ تسليم كراسات الاختبارات لإدارات المدارس في اليوم السابق لموعد الاختبار المحدد ، واتفقت الباحثة مع مديري تلك المدارس ومديراتها على توزيع الكراسات على التلاميذ في الموعد المحدد للاختبار ، وتحت إشرافهم .

ثالثاً : إجراءات تقويم النتائج

١ - تصحيح اختبار القدرة على القراءة الصامتة :

لتصحيح الاختبار تمّ ما يلي :

أ - إعطاء كراسات الاختبار أرقاماً تبدأ من (١-١٨٤) للبنات ، ومن

(١٨٥-٣٧٢) للبنين .

ب - تحديد الدرجة النهائية للاختبار ككل وهي (٣٦) درجة ، يخصص منها (١٢) درجة لفهم معاني المفردات ، و (٢٤) درجة لبقية المهارات مجتمعة ، بواقع (٦) درجات لكل مهارة على حدة .

ج - تخصيص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفر لكل إجابة خاطئة .

د - إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار ، وهو عبارة عن جدول توضح فيه بدائل الإجابات الصحيحة (١) .

هـ - تصحيح إجابات التلاميذ بوضع علامة - ✓ - أمام رمز الإجابة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام رمز الإجابة الخاطئة .

و - تفرغ درجات التلاميذ في جدول خاص موزع حسب المهارات المقيسة ؛ لتسهيل عملية التحليل الإحصائي لهذه الدرجات (٢) .

٢ - تحديد السرعة القرائية :

تمّ تحديد السرعة القرائية لكل تلميذ بقسمة عدد الكلمات المقروءة على الوقت الذي استغرقته القراءة ، وهذه هي الطريقة المتبعة في الأدبيات التربوية التي عنيت بقياس سرعة القراءة عن طريق حساب عدد الكلمات المقروءة (٣) .

وقد حدّد زمن القراءة بمطالبة كل تلميذ تسجيل زمن بدء قراءته لكل نص على حدة ، وكذلك زمن الانتهاء من القراءة مستعيناً بساعة الإيقاف الموجودة أمامه . ولم يحسب الزمن الذي استغرقه التلميذ في الإجابة عن أسئلة الفهم ضمن وقت القراءة ، وهو المتبع عند قياس السرعة (٤) . وبحساب الزمن الذي استغرقه التلميذ في قراءة جميع النصوص ، ثم

١ - ملحق رقم - ١٢ - مفتاح تصحيح الاختبار .

٢ - ملحق رقم - ١٣ - جدول تفرغ الدرجات .

3 - Geoffrey A. Dudley , Reading , The High Speed way to Increase your Learning power ,

Britain : Thorsons publishing Group , 1977 , p 65 - 67.

4 - Miles A. Tinker , Constance M. Mc Cullough , [Op. Cit] p 257.

قسمة عدد الكلمات المقروءة على زمن القراءة ، تمكنت الباحثة من معرفة عدد الكلمات التي استطاع كل تلميذ قراءتها في الدقيقة الواحدة .

وقد عيّنت الباحثة بحساب سرعة التلاميذ القرائية من خلال قراءة جميع النصوص التي تضمنها اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، ولم تكتفِ بتحديد نص واحد فقط لقياس تلك السرعة ، والطريقتان السابقتان متبعتان من قبل الباحثين (١) .

٣ - تصحيح مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة :

لتصحيح مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة اتبعت الباحثة ما يلي :

أ - ترقيم بطاقات المقياس بحسب ما تمّ بالنسبة لكراسات الاختبار .

ب - تصحيح المقياس ورصد درجاته بحسب القيمة الوزنية لكل بعد من أبعاده التي سبق الحديث عنها عند استعراض هذا المقياس . علماً بأن الدرجة النهائية لبند هذا المقياس هي (١٤٤) .

ج - تقسيم الدرجة النهائية للمقياس إلى ثلاثة مستويات : يمثل المستوى الأول والذي يتراوح ما بين (٠ - ٤٨) درجات أفراد عينة البحث الذين ينتمون للمستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ، ويمثل المستوى الثاني والذي يتراوح ما بين (٤٩ - ٩٦) درجات أفراد عينة البحث الذين ينتمون للمستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط ، ويمثل المستوى الثالث والذي يتراوح ما بين (٩٧ - ١٤٤) درجات الأفراد الذين ينتمون للمستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع ، والجدول رقم - ١٢ - يوضح عدد تلاميذ وتلميذات كل مستوى .

1 - Miles A. Tinker , Constance M. Mc Cullough , [Op. Cit] p 256.

جدول رقم - ١٢ -

توزيع أفراد عينة البحث - بنين وبنات - بحسب مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية

عدد أفراد العينة في كل مستوى		المستوى
بنات	بنين	
٥٧	٥٤	المرتفع
٦٥	٥٩	المتوسط
٦٠	٦٥	المنخفض
١٨٢	١٧٨	المجموع

وقد استبعدت الباحثة عشر بطاقات للبنين ، وطاقتين للبنات ؛ وذلك لعدم استكمال بياناتها .

الفصل الخامس

نتائج البحث

نحليلها ، تفسيرها ، تقديم بعض المقترحات بشأنها

أولاً : تحليل النتائج وتفسيرها

ثانياً : مقترحات لتنمية مهارات القراءة الصامتة

الفصل الخامس

نتائج البحث

نحليلها ، تفسيرها ، تقديم بعض المقترحات بشأنها

يتناول هذا الفصل الإجراءات الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل نتائج التلاميذ في اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، كما يتناول عرضاً وتفسيراً لهذه النتائج ، وينتهي بتقديم بعض المقترحات لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وفيما يلي عرض لذلك .

أولاً : تحليل نتائج البحث وتفسيرها

١ - النتائج المتعلقة بمدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة " الفرض الأول "

لمعرفة مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة تم اتباع ما يلي :

أ - توزيع درجات التلاميذ في جداول تكرارية لبيان مدى ارتفاع أو انخفاض هذه الدرجات عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة للاختبار ككل ، وعن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لكل مهارة على حدة . وهذه خطوة تمهيدية هدفت الباحثة من ورائها إلقاء الضوء - بصورة عامة - على مستوى اكتساب التلاميذ للمهارات المقيسة ، وذلك قبل معالجة الفرض الأول إحصائياً .

ب - التحقق إحصائياً من صحة الفرض الأول باستخدام اختبار " ت " .

أ - التوزيعات التكرارية لدرجات التلاميذ :

فيما يلي عرض وتوضيح للتوزيعات التكرارية لدرجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على القراءة الصامتة ككل ، وفي المهارات المقيسة كل على حدة .

١ - التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في الاختبار ككل :

يبين الجدول رقم - ١٣ - التوزيع التكراري لدرجات عينة البحث في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، والنسب المئوية لهذه التكرارات .

جدول رقم - ١٣ -

التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في الاختبار ككل

الدرجة	تكرار الدرجات			النسب المئوية للتكرارات		
	العينة الكلية	بنين ن = ١٨٨	بنات ن = ١٨٤	العينة الكلية	بنين	بنات
٣٦	-	-	-	٢٠,٤٣٪ من أفراد عينة البحث الكلية	١٢,٨٪ من أفراد عينة البنين	٢٨,٢٪ من أفراد عينة البنات
٣٥	-	-	-			
٣٤	١	-	١			
٣٣	-	-	-			
٣٢	-	-	-			
٣١	١	-	١			
٣٠	-	-	-			
٢٩	-	-	-			
٢٨	٣	-	٤			
٢٧	٣	١	٢			
٢٦	٤	-	٤			
٢٥	٦	١	٥			
٢٤	٧	١	٦			
٢٣	٣	١	٢			
٢٢	١٣	٧	٦			
٢١	٨	٥	٣			
٢٠	١٦	٤	١٢			
١٩	١١	٤	٧			
* ١٨	٩٨	٥٦	٤٢	٢٦,٣٤٪	٢٩,٨٪	٢٢,٨٪

* الدرجة التي تعادل ٥٠٪ من الدرجة النهائية المخصصة للاختبار ككل

تابع جدول رقم - ١٣ -

التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في الاختبار ككل

الدرجة	تكرار الدرجات			النسب المئوية للتكرارات		
	العينة الكلية	بنين ن = ١٨٨	بنات ن = ١٨٤	العينة الكلية	بنين	بنات
١٧	٢٩	١	٢٨	٥٣,٢٣ % من أفراد عينة البحث الكلية	٥٧,٤ % من أفراد البنين	٤٩ % من أفراد عينة البنات
١٦	-	-	-			
١٥	-	-	-			
١٤	-	-	-			
١٣	١١	٦	٥			
١٢	٢٦	١٦	١٠			
١١	٢٢	٩	١٣			
١٠	٢٤	١٦	٨			
٩	٢٤	١٦	٨			
٨	١٨	١٢	٦			
٧	١٧	١٣	٤			
٦	١٤	٩	٥			
٥	٨	٦	٢			
٤	٣	٣	-			
٣	٢	١	١			
٢	-	-	-			
١	-	-	-			

٢ - التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في كل مهارة :

يبين الجدول رقم - ١٤ - التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في أربع مهارات من المهارات المقيسة ، وهذه المهارات هي :

أ - فهم الأفكار الرئيسة .

ب - فهم الأفكار الجزئية .

ج - الاستنتاج .

د - الحكم على المقروء .

في حين يبين الجدول رقم - ١٥ - التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في مهارة فهم معاني المفردات ، وفيما يلي عرض لهذين الجدولين .

جدول رقم - ١٤ -

التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في : فهم الأفكار الرئيسة ، فهم الأفكار الجزئية ، الاستنتاج ، الحكم على القراء .

التوزيع التكراري للدرجات في			مهارات الاستنتاج			التوزيع التكراري للدرجات في			مهارات فهم الأفكار الجزئية			التوزيع التكراري للدرجات في			مهارات فهم الأفكار الرئيسة			التوزيع التكراري للدرجات في			الدرجات
بنات	بنين	العينة الكلية	بنات	بنين	العينة الكلية	بنات	بنين	العينة الكلية	بنات	بنين	العينة الكلية	بنات	بنين	العينة الكلية	بنات	بنين	العينة الكلية	بنات	بنين	العينة الكلية	
٣	-	٣	١٩	٥	٢٤	١٩	٥	٢٤	١١	١	١٢	١٦	٣	١٩	١٦	٣	١٩	١٦	٣	١٩	٦
٤	٣	٧	٢٩	٢٥	٥٤	٢٩	٢٥	٥٤	٣٥	١٤	٤٩	٣٤	١٥	٤٩	٣٤	١٥	٤٩	٣٤	١٥	٤٩	٥
١١	٨	١٩	٤٠	٢٨	٦٨	٤٠	٢٨	٦٨	٤٥	٣٩	٨٤	٤٩	٣٦	٨٥	٤٩	٣٦	٨٥	٤٩	٣٦	٨٥	٤
٣٩	٣٢	٧١	٣٦	٣٨	٧٤	٣٦	٣٨	٧٤	٣٤	٣١	٦٥	٣٣	٥٣	٨٦	٣٣	٥٣	٨٦	٣٣	٥٣	٨٦	٣*
٧٦	٧٢	١٤٨	٤٧	٥٥	١٠٦	٤٧	٥٥	١٠٦	٣٤	٤٦	٨٠	٢٩	٤٧	٧٦	٢٩	٤٧	٧٦	٢٩	٤٧	٧٦	٢
٣٥	٤٨	٨٣	٩	٢٢	٣١	٩	٢٢	٣١	١٨	٤٥	٦٣	١٧	٢٢	٣٩	١٧	٢٢	٣٩	١٧	٢٢	٣٩	١
١٦	٢٥	٤١	٤	١١	١٥	٤	١١	١٥	٧	١٢	١٩	٦	١٢	١٨	٦	١٢	١٨	٦	١٢	١٨	٠

* الدرجة التي تعادل (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لكل مهارة من المهارات المذكورة

جدول رقم - ١٥ -

التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في مهارة فهم معاني المفردات

الدرجة	التوزيع التكراري للدرجات		
	بنات	بنين	العينة الكلية
١٢	١	-	١
١١	-	-	-
١٠	١	-	١
٩	٣	-	٣
٨	٥	١	٦
٧	٧	٥	١٢
٦*	١٤	٩	٢٣
٥	٤٤	٥٢	٩٦
٤	٤٢	٣٣	٧٥
٣	٢٩	٣٢	٦١
٢	١٩	٣٣	٥٢
١	١٤	١٥	٢٩
.	٥	٨	١٣

بمدرسة الجداول التكرارية السابقة - ١٣، ١٤، ١٥ - يمكننا أن نخرج بما يلي :

- أن (١٩٨) تلميذاً وتلميذة من أفراد العينة الكلية - بما يعادل (٥٣,٢٣٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة - قد انخفضت درجاتهم عن (٥٠٪) من

* الدرجة التي تعادل (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لمهارة الاستنتاج

الدرجة الكلية المخصصة لاختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، منهم (١٠٨) من عينة البنين ، بما يعادل (٥٧,٤٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة ، و (٩٠) تلميذة من عينة البنات ، بما يعادل (٤٩٪) من العدد الكلي لأفراد العينة الأخيرة .

- أن (١٣٣) تلميذاً وتلميذة من أفراد العينة الكلية - بما يعادل (٣٥,٧٥٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة - قد انخفضت درجاتهم عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لمهارة فهم الأفكار الرئيسة ، منهم (٨١) من عينة البنين ، بما يعادل (٤٣٪) من العدد الكلي لهذه العينة ، و (٥٢) تلميذة من عينة البنات ، بما يعادل (٢٨٪) من العدد الكلي لأفراد العينة الأخيرة .

- أن (١٦٢) تلميذاً وتلميذة من عينة البحث الكلية - بما يعادل (٤٣,٥٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة - قد انخفضت درجاتهم عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لمهارة فهم الأفكار الجزئية ، منهم (١٠٣) من عينة البنين ، بما يعادل (٥٤,٨٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة ، و (٥٩) من عينة البنات ، بما يعادل (٣٢٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة .

- أن (٣٢٦) تلميذاً وتلميذة من أفراد عينة البحث الكلية - بما يعادل (٨٧,٦٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة - قد انخفضت درجاتهم عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لمهارة فهم معاني المفردات ، منهم (١٧٣) تلميذاً من عينة البنين ، بما يعادل (٩٢٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة ، و (١٥٣) تلميذة من عينة البنات ، بما يعادل (٨٣,٢٪) من العدد الكلي لأفراد العينة الأخيرة .

- أن (١٥٢) تلميذاً وتلميذة من عينة البحث الكلية - بما يعادل (٤٠,٩٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة - قد انخفضت درجاتهم عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لمهارة الاستنتاج ، منهم (٩٢) تلميذاً من عينة البنين ، بما يعادل (٤٨,٩٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة ، و (٦٠) تلميذة من عينة البنات ، بما يعادل (٣٢,٦٪) من العدد الكلي لأفراد العينة الأخيرة .

- أن (٢٧٢) تلميذاً وتلميذة من عينة البحث الكلية - بما يعادل (٧٣,١٪) من العدد

الكلية لأفراد هذه العينة - قد انخفضت درجاتهم عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لمهارة الحكم على المقروء ، منهم (١٤٥) تلميذاً من عينة البنين ، بما يعادل (٧٧٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة ، و (١٢٧) تلميذة من عينة البنات ، بما يعادل (٦٩٪) من العدد الكلي لأفراد العينة الأخيرة .

مما سبق استعراضه نستخلص أن هناك انخفاضاً في درجات التلاميذ عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لاختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء في جميع المهارات المقيسة . وسوف يتم التحقق من هذا الانخفاض إحصائياً باستخدام اختبار (ت) .

ب - التحقق من صحة الفرض الأول المتعلق بمدى اكتساب التلاميذ مهارات القراءة الصامتة .

ينص الفرض الأول والذي يتكون من ثلاثة فروض فرعية على ما يلي :

- يقل متوسط درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي - العينة الكلية - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

- يقل متوسط درجات البنين في الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

- يقل متوسط درجات البنات في الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

وللتحقق من صحة الفرض السابق - بفروعه الثلاثة - قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " في صيغته التالية (١) :

$$ت = \frac{(س - ك) \sqrt{ن}}{ع}$$

حيث إن :

س : هو متوسط درجات التلاميذ في الاختبار .

ك : قيمة مفترضة ، وتساوي في البحث الحالي (٥٠٪) من الدرجة النهائية .
ن : عدد أفراد العينة .

ع : الانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في الاختبار .

ويستخدم اختبار " ت " في صيغته السابقة عندما يراد التأكد من أن المتوسط الحسابي لمجتمع ما يقل عن قيمة معينة أو يساويها (١) .

وقد تمّ استخدام بيانات العينة المستخلصة من الجداول التكرارية السابقة في الحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في اختبار القدرة على القراءة الصامتة ككل ، وفي كل مهارة من المهارات المقيسة ، لاستخدامهما في الحصول على " ت " المحسوبة للاختبار بكامله ، ولكل مهارة على حدة .

وفيما يلي استعراض للنتائج التي تمّ التوصل إليها :

١ - نتائج عينة البحث في الاختبار ككل :

بتطبيق اختبار " ت " السابق ذكره لقياس الفرق بين متوسط درجات عينة البحث - العينة الكلية ، عينة البنين ، عينة البنات - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، و(٥٠٪) من الدرجة النهائية لهذا الاختبار ، تمّ التوصل للنتائج التي يحملها الجدول رقم - ١٦ - .

جدول رقم - ١٦ -

نتائج اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، و (٥٠٪) من الدرجة النهائية لهذا الاختبار

العينة الكلية	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	٥٠٪ من الدرجة النهائية للاختبار	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
العينة الكلية ٣٧٢	٥٥٠٧	١٤,٨	٥,٨	١٨	١٠,٦٣ -	٢,٣٤
عينة البنين ١٨٨	٢٤٩٨	١٣,٢٨	٥,٤	١٨	١١,٩٧ -	٢,٣٦
عينة البنات ١٨٤	٣٠٠٩	١٦,٣٥	٥,٧٧	١٨	٣,٨٨ -	٢,٣٦

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات كل من : العينة الكلية ، عينة البنين ، عينة البنات ، في اختبار القدرة على القراءة الصامتة يقل عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة للاختبار ككل ، وأن قيم " ت " المحسوبة لجميع العينات السابقة الذكر ليست دالة إحصائياً ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا ما أشار إليه الفرض الأول ، مما يؤكد صحة هذا الفرض وبالتالي قبوله .

٢ - نتائج عينة البحث الكلية في كل مهارة على حدة

بتطبيق اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث الكلية في مهارات القراءة الصامتة المقيسة ، و (٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة على حدة ، تمّ التوصل للنتائج التي يحملها الجدول رقم - ١٧ -

جدول رقم - ١٧ -

نتائج اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث الكلية في مهارات القراءة الصامتة المقيسة ، و (٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة

المهارات المقيسة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	٥٠٪ من الدرجة النهائية لكل مهارة	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
فهم الأفكار الرئيسة .	٣,٠٨	١,٤٢	٣	١,٠٨	٢,٣٤
فهم الأفكار الجزئية .	٢,٨٨	١,٤٥	٣	١,٥٩ -	٢,٣٤
فهم معاني المفردات .	٣,٨	١,٨١	٦	٢٣,٤٣ -	٢,٣٤
الاستنتاج .	٣,٠٩	١,٤٦	٣	١,١٨	٢,٣٤
الحكم على المقروء .	١,٩٣	١	٣	٢٠,٦٢ -	٢,٣٤

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات عينة البحث الكلية في كل من : مهارة فهم الأفكار الجزئية ، فهم معاني المفردات ، الحكم على المقروء تقل عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لكل مهارة على حدة ، وأن قيم " ت " المحسوبة لهذه المهارات ليست دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد صحة الفرض الأول في هذا الجانب ، وبالتالي قبوله .

كما يتضح من الجدول السابق أن متوسطي درجات أفراد عينة البحث الكلية في مهارتي : فهم الأفكار الرئيسة ، والاستنتاج قد ارتفعا عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لكل مهارة على حدة ، وذلك بنسبة (٠,٠٨) للمهارة الأولى ، (٠,٠٩) للمهارة الثانية . غير أن هذا الارتفاع ليست له دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٣ - نتائج عينة البنين في كل مهارة على حدة

بتطبيق اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسطات عينة البنين في مهارات القراءة الصامتة المقيسة ، و (٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة على حدة ، تمّ التوصل للنتائج التي يحملها الجدول رقم - ١٨ -

جدول رقم - ١٨ -

نتائج اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسطات درجات البنين في مهارات القراءة الصامتة المقيسة و (٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة

المهارات المقيسة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	٥٠٪ من الدرجة النهائية للاختبار	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
فهم الأفكار الرئيسية .	٢,٧٢	١,٢٧	٣	٣,٠٢ -	٢,٣٦
فهم الأفكار الجزئية .	٢,٤٦	١,٣	٣	٥,٦٩ -	٢,٣٦
فهم معاني المفردات .	٣,٥٤	١,٦	٦	٢١,٠٦ -	٢,٣٦
الاستنتاج .	٢,٧٧	١,٤	٣	٢,٢٥ -	٢,٣٦
الحكم على المقروء .	١,٧٨	٠,٩٥	٣	١٧,٥٩ -	٢,٣٦

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات عينة البنين في جميع مهارات القراءة الصامتة المقيسة تقل عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لكل مهارة على حدة ، وأن قيم " ت " المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد صحة الفرض الأول بالنسبة لهذه العينة ، وبالتالي قبوله .

٤ - نتائج عينة البنات في كل مهارة على حدة

بتطبيق اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسطات درجات البنات في مهارات القراءة الصامتة المقيسة ، و (٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة على حدة ، تمّ التوصل للنتائج التي يحملها الجدول رقم - ١٩ -

جدول رقم - ١٩ -

نتائج اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسطات درجات البنات في مهارات القراءة الصامتة المقيسة و (٥٠٪) من الدرجة النهائية لكل مهارة

المهارات المقيسة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	٥٠٪ من الدرجة النهائية للاختبار	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
فهم الأفكار الرئيسة .	٣,٤٥	١,٤٨	٣	٤,١٣	٢,٣٦
فهم الأفكار الجزئية .	٣,٣١	١,٤٧	٣	٢,٨٦	٢,٣٦
فهم معاني المفردات .	٤,١	١,٩١	٦	١٣,٥٢-	٢,٣٦
الاستنتاج .	٣,٤٢	١,٤٦	٣	٣,٩١	٢,٣٦
الحكم على المقروء .	٢,٠٩	١,٠٤	٣	١١,٩ -	٢,٣٦

يتضح من الجدول السابق أن متوسطي درجات البنات في مهارتي : فهم معاني المفردات ، والحكم على المقروء يقلان عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لكل مهارة على حدة ، وأن قيم " ت " المحسوبة لهاتين مهارتين غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد صحة الفرض الأول في هذا الجانب ، وبالتالي قبوله .

كما يتضح من الجدول نفسه أن متوسطات درجات البنات في كل من : مهارة فهم الأفكار الرئيسة ، وفهم الأفكار الجزئية ، والاستنتاج ، تزيد عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لكل مهارة على حدة ، وأن قيم " ت " المحسوبة لهذه المهارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد عدم صحة الفرض الأول بالنسبة لهذه المهارات ، وبالتالي رفضه .

وعلى الرغم من أن متوسطات درجات عينة البنات في كل من : مهارة الاستنتاج ، وفهم الأفكار الرئيسة ، وفهم الأفكار الجزئية قد ارتفعت عن (٥٠٪) من الدرجة المخصصة لكل مهارة على حدة ، فإن هذا الارتفاع طفيف جداً كما هو ملاحظ من الجدول السابق ، مما يؤكد وجود تدنٍ في معدل اكتساب التلميذات لهذه المهارات كذلك . وهذا ما بينته الجداول التكرارية التي سبق للباحثة عرضها .

ولتعرف الجوانب التي أدت إلى انخفاض درجات عينة البحث الكلية عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية لمعظم المهارات المقيسة ؛ قامت الباحثة بتحليل إجابات أفراد عينة البحث الكلية عن أسئلة اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، فوجدت أن السؤالين : (١٩) و (٧) اللذين يتعلقان بقياس مهارة فهم الأفكار الرئيسة قد ارتفعت نسبة الخطأ فيهما بين أفراد العينة بكاملها بالقياس إلى بقية الأسئلة التي تقيس هذه المهارة ، إذ بلغ عدد الذين أخطأوا في الإجابة عن السؤال التاسع عشر (١٤٨) تلميذاً وتلميذة من أفراد العينة الكلية ، بما يعادل (٣٩,٧٨٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة . في حين بلغ عدد الذين أخطأوا في الإجابة عن السؤال السابع (١٣٧) تلميذاً وتلميذة ، بما يعادل (٣٦,٨٢٪) من العدد الكلي لأفراد هذه العينة . وترجع الباحثة السبب في ارتفاع نسبة الخطأ في هذين السؤالين إلى أن الفكرة الرئيسة في كل من النصين اللذين ورد فيهما هذان السؤالان لم تعرض بصورة مباشرة ، وأن التوصل إليها كان يتطلب من التلاميذ القدرة على ربط جمل القطعة وعباراتها في وحدات فكرية متكاملة . ونتائج هذين السؤالين تؤكدان افتقار التلاميذ لهذه القدرة ، مما يتطلب من المعلمين ضرورة التأكيد عليها .

وبتحليل إجابات التلاميذ عن أسئلة الاختبار المتعلقة بفهم الأفكار الجزئية وجدت الباحثة أن نسبة الخطأ قد ارتفعت في السؤال رقم (١٤) ، إذ بلغ عدد الذين أخطأوا في الإجابة عن هذا السؤال (١٥٦) تلميذاً وتلميذة ، بما يعادل (٤١,٩٪) من العدد الكلي لأفراد عينة البحث . وترجع الباحثة السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى أن الصياغة اللغوية للعبارة التي تشير إلى الإجابة الصحيحة في النص القرائي قد جاءت مختلفة عن الصياغة اللغوية للبديل الذي يحمل الإجابة الصحيحة . وعلى الرغم من وضوح الصياغتين ، فإن التلاميذ لم يتمكنوا من تعرف الإجابة الصحيحة ، مما يعطي دلالة واضحة على ضعف حصيلتهم اللغوية ، إلى جانب عدم قدرتهم على تحديد مكان الإجابة ، أو تذكرها .

وتعدّ مهارة فهم معاني المفردات من أكثر المهارات من حيث ارتفاع نسبة الخطأ في الإجابة عن أسئلتها ، إذ تراوحت هذه النسبة ما بين (٥٤٪-٨٩٪) مما يؤكد ما أشير مسبقاً من ضعف حصيلة التلاميذ اللغوية ، كما يؤكد عدم قدرتهم على توضيح دلائل السياق للتوصل إلى المعنى الصحيح . إلى جانب الضعف في تمييز بعض الكلمات ، مثل : الكلمات التي تتماثل حروفها في الشكل ، أو تتقارب في الصوت . ويبدو هذا واضحاً في السؤال

الرابع ؛ حيث اختار (٢٦٧) تلميذاً وتلميذة ، بما يعادل (٧١,٧٧٪) من أفراد عينة البحث كلمة (تصرف) مرادفاً لكلمة (تُسرف) ، بدلاً من المرادف الصحيح وهو كلمة (تبالغ) . أما في السؤال رقم (٢٣) فقد اختار (٣٣١) تلميذاً وتلميذة ، بما يعادل (٨٩٪) من أفراد عينة البحث كلمة (مضرة) مرادفاً لكلمة (ضارية) ، بدلاً من المرادف الصحيح وهو كلمة (شديدة) . أما في السؤال رقم (٣٠) فقد اختار (٢٠٠) تلميذ وتلميذة ، بما يعادل (٥٣,٧٦٪) من أفراد عينة البحث كلمة (ذلتى) مرادفاً لكلمة (زلتى) ، بدلاً من المرادف الصحيح وهو كلمة (خطئى) .

وقد لاحظت الباحثة أن ارتفاع نسبة الخطأ في تفسير بعض المفردات يمكن إرجاعه إلى غلبة المفاهيم العامة المستخدمة لهذه المفردات على السنة التلاميذ . ويبدو هذا واضحاً في السؤال رقم (٢٤) حيث اختار (٢٤٥) تلميذاً وتلميذة ، بما يعادل (٦٥,٨٦٪) من عينة البحث كلمة (كرات) مرادفاً لكلمة (أكوار) ، وقد اختلطت عليهم باللفظ العامي (كُور) والذي يقصد به مجموعة من الكرات . في حين أن المعنى الصحيح لكلمة (أكوار) - كما وردت في النص القرائي - هو (أفران) . أما في السؤال رقم (٢٩) فقد فسر (٣٠١) من تلاميذ عينة البحث ، بما يعادل (٨١٪) من أفراد تلك العينة كلمة (ترجل) بمعنى (تشبه بالرجال الأقوياء) ، وقد اختلطت عليهم بالمفهوم العامي المستخدم لكلمة (ترجل) المشتقة من الرجولة والقوة . في حين أن المعنى الصحيح لهذه الكلمة - كما وردت في النص القرائي - هو (نزل عن حصانه) .

وبتحليل إجابات التلاميذ عن أسئلة الاختبار المتعلقة بمهارة الاستنتاج وجدت الباحثة أن الأسئلة التي تحمل الأرقام (٣٥,٢١,١٥) كانت أكثر الأسئلة من حيث ارتفاع نسبة الخطأ ، إذ تراوح عدد الذين أخطأوا في الإجابة عن تلك الأسئلة ما بين (١٧١-٢٥٢) تلميذاً وتلميذة بما يعادل (٤٦٪-٦٨٪) من عينة البحث الكلية . ويمكن ارجاع ذلك إلى عدم قدرة التلاميذ على الربط بين الأفكار ، إلى جانب عدم القدرة على توقع الحوادث عن طريق استخلاصها من المقدمات .

أما بالنسبة لمهارة الحكم على المقروء فقد وجدت الباحثة أن الأسئلة التي تحمل الأرقام (٣٦,٣٢,٢٥) كانت أكثر الأسئلة من حيث ارتفاع نسبة الخطأ ؛ إذ تراوح عدد التلاميذ الذين أخطأوا في الإجابة عن تلك الأسئلة ما بين (١٧٨-٢٧٢) تلميذاً وتلميذة ، بما يعادل

(٤٨٪-٧٣٪) من عينة البحث الكلية . ويمكن ارجاع السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى ضعف التلاميذ في مهارات الفهم بصورة عامة ؛ إذ إن التمكن من مهارة الحكم على المقروء يتطلب الفهم التام لعناصر المادة المقروءة ، والقدرة على تحليلها ، والموازنة بينها وبين سواها من مواد قرائية .

ومما لا شك فيه أن هناك عوامل تعليمية عديدة تفاعلت فيما بينها وأدت إلى انخفاض درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الاختبار الذي يقيس مهارات القراءة الصامتة - سواء المتعلقة منها بالفهم الحرفي ، أم الفهم الاستنتاجي ، أم الفهم النقدي - ولعل أبرز هذه العوامل من وجهة نظر الباحثة ما يلي :

- عدم عناية أساليب التدريس واستراتيجياته المتبعة في المدارس الابتدائية بالتدريب على مهارات الفهم بأنواعها ؛ حيث إن جلَّ اهتمام المعلم يوجَّه إلى التسميع الجهرى للنص المقروء .

- قصور أساليب التقويم وتركيزها على قياس مدى استيعاب التلاميذ للأسئلة الملحقة بالنصوص المقررة ، وعدم عنايتها بتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ .

- حصر التلاميذ في دائرة النصوص القرائية المقررة ، واعتبار الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للقراءة .

- غياب التوظيف الفعال للمكتبة المدرسية .

- حاجة معلم المرحلة الابتدائية - نفسه - للتدريب على كيفية توظيف المهارات القرائية على اختلاف أنواعها ؛ إذ إن فاقده الشيء لا يعطيه .

٢ - النتائج المتعلقة بالمقارنة بين البنين والبنات في مدى اكتساب مهارات القراءة الصامتة " الفرض الثاني "

ينص الفرض الثاني على ما يلي :

هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى الجنس .

وللتحقق من صحة الفرض السابق ، تم استخدام اختبار " ت " في صيغته الآتية (١) :

$$T = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\left[\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right] \left[\frac{\sum_{i=1}^{n_1} x_{1i}^2 + \sum_{i=1}^{n_2} x_{2i}^2}{n_1 + n_2 - 2} \right]}}$$

حيث إن :

$\bar{x}_1$ = متوسط درجات البنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة .

$\bar{x}_2$ = متوسط درجات البنين في اختبار القدرة على القراءة الصامتة .

n_1 = عدد أفراد العينة الأولى (البنات) .

n_2 = عدد أفراد العينة الثانية (البنين) .

$\sum_{i=1}^{n_1} x_{1i}^2$ = تباين درجات البنات .

$\sum_{i=1}^{n_2} x_{2i}^2$ = تباين درجات البنين .

وتستخدم هذه المعادلة لحساب دلالة الفرق بين متوسطين غير مرتبطين ومختلفين في عدد الأفراد (٢) ، وهذا ينطبق على عينة البحث الحالي . والجدول رقم (٢٠) يبين ما توصلت إليه الباحثة من نتائج .

جدول رقم - ٢٠ -

نتائج اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسطي درجات البنين والبنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء .

العدد والنوع	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
عينة البنين ١٨٨	٢٤٩٨	١٣,٢٨	٥,٤	٥,٢٩	٢,٣٦
عينة البنات ١٨٤	٣٠٠٩	١٦,٣٥	٥,٧٧		

١ - فؤاد البهي ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط ٥ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ ، ص ٤٦١ .

٢ - فؤاد البهي ، المرجع السابق ، ص ٤٦١ .

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات البنين والبنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، مما يؤكد صحة الفرض الثاني في هذا الجانب ، وبالتالي قبوله .

وللتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين البنين والبنات في كل مهارة من مهارات القراءة الصامتة المقيسة ؛ قامت الباحثة بتطبيق اختبار " ت " في صورته السابقة على كل مهارة على حدة ، ويوضح الجدول رقم (٢١) النتائج التي توصلت إليها في هذا المجال .

جدول رقم - ٢١ -

نتائج اختبار " ت " لقياس الفروق بين متوسطات درجات البنين ومتوسطات درجات البنات في مهارات القراءة الصامتة المقيسة .

المهارات	متوسط الدرجات		الانحراف		قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
	البنات	البنين	البنات	البنين		
فهم الأفكار الرئيسة	٣,٤٥	٢,٧٢	١,٤٨	١,٢٧	٥,١٠٥	٢,٣٦
فهم الأفكار الجزئية	٣,٣١	٢,٤٦	١,٤٧	١,٣	٥,٩٠	
فهم معاني المفردات	٤,١	٣,٥٤	١,٩١	١,٦	٣,٠٥٩	
الاستنتاج	٣,٤٢	٢,٧٧	١,٤٦	١,٤٠	٤,٣٧	
الحكم على المقروء	٢,٠٩	١,٧٨	١,٠٤	٠,٩٥	٢,٩٩٦	

تؤكد النتائج الواردة في الجدول رقم (٢١) أن قيم " ت " المحسوبة لجميع المهارات أكبر من قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات البنين والبنات في جميع مهارات القراءة الصامتة المقيسة - ولصالح البنات - مما يؤكد صحة الفرض الثاني في هذا الجانب ، وبالتالي قبوله .

وقد جاءت نتائج الفرض الثاني متفقة مع ما جاء في دراسة سامي عبدالله (١٩٧٥)؛ حيث توصل إلى أن البنات يتفوقن على البنين في جميع مهارات القراءة

الصامتة المتعلقة بالفهم (١) . كما أن نتائج الفرض الثاني قد اتفقت مع ما توصل إليه رشوان (١٩٨٣) ؛ حيث تبين له أن لعامل الجنس في أداء القراءة الصامتة دوراً بارزاً في الصفين الأول والثاني الثانوي ، وأن هناك فروقاً بين البنين والبنات في جميع مهارات هذا النوع من القراءة ، وأن هذه الفروق تشير إلى تفوق البنات على البنين (٢) .

وقد أورد بعض الباحثين تعليلاً لظاهرة تفوق البنات على البنين في المهارات القرائية مفاده أن النضج الجسمي عند الأولاد أبطأ منه عند البنات ، وأن القراءة مظهر من مظاهر النمو الكلي للطفل ، ولذا فهي تتأثر به (٣) . والباحثة لا تذهب بعيداً عن هذا التعليل إذ إنها ترى أن الفروق بين الجنسين في مهارة القراءة قد ترجع إلى طبيعة النمو اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؛ حيث إن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما هو عليه عند البنين - وبخاصة في مراحل العمر الأولى - مما يترتب عليه تفوق البنات على البنين في الطلاقة اللغوية ، والأدب ، وسهولة الكتابة ، والنهجي ، والقواعد ، وصياغة الألفاظ وطول الجملة (٤) . وبما أن القراءة مهارة لغوية تبنى على أساس المدركات اللفظية التي يمتلكها التلميذ ؛ فإن فهم النص المقروء لا بد له من معرفة بالقوالب اللغوية التي تمثلها الرموز المكتوبة ، ومن هنا فتفوق البنات على البنين في النمو اللغوي قد يصاحبه تفوق في القراءة .

وتشير بعض الدراسات إلى أن اهتمامات البنين في بداية المراهقة - والتي يمثلها التلاميذ في الصف السادس الابتدائي - تتركز حول الألعاب الرياضية ، والميل إلى الاشتراك في فرقها ، إلى جانب الاشتراك في المعسكرات بأنواعها المختلفة (٥) ، ولعلّ اهتمام البنين

١ - سامي عبدالله ، مرجع سابق ، ١٩٧٥ ، ص ١٢٤ .

٢ - أحمد محمد علي رشوان ، مرجع سابق ، ١٩٨٣ ، ص ١٢١ .

٣ - أميرة علي توفيق ، " دراسة تجريبية للتأخر في القراءة بين تلاميذ الصف الرابع من المدرسة الابتدائية : تشخيصه وعلاجه " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١ ، ص ٤٢ .

٤ - صباح حنا هرمز ، الثروة اللغوية لأطفال العرب ورعايتها ، الكويت : ذات السلاسل للطباعة والنشر ، ١٩٨٧ ، ص ٥٤ .

٥ - محمد عبدالظاهر الطيّب ، التلميذ في التعليم الأساسي ، الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨٤ ، ص ٦٤ .

المتزايد بهذه الأنشطة من العوامل المؤدية إلى إهمال القراءة مما يترتب عليه الضعف في مهاراتها .

٣ - النتائج المتعلقة بالمقارنة بين البنين والبنات في سرعة القراءة . " الفرض الثالث "

ينص الفرض الثالث على ما يلي :

هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي عدد الكلمات التي يتمكن كل من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " ، ويوضح الجدول رقم - ٢٢ - النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المجال .

جدول رقم - ٢٢ -

نتائج اختبار " ت " لقياس الفرق بين متوسطي عدد الكلمات المقروءة من قبل البنين والبنات في الدقيقة الواحدة .

العينة	متوسط عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة	الانحراف	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
البنين ١٨٨	٤٦,٤٨	٦,٤٦	٣,٦٩	٢,٣٦
البنات ١٨٤	٤٩,٢١	٧,٨١		

تبين النتائج المستخلصة من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي عدد الكلمات المقروءة من قبل البنين والبنات في الدقيقة الواحدة - ولصالح البنات - ويدلّ على هذا أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد صحة الفرض الثالث وبالتالي قبوله .

وقد جاءت نتيجة الفرض الثالث مختلفة عن النتائج التي توصل إليها مرسى (١٩٦١) ؛ حيث تبين له أن هناك فرقاً في السرعة يشير إلى تميز البنين على البنات في الصف الأول الإعدادي ، ثم يتلاشى هذا الفرق لتتساوى سرعة البنين والبنات في الصفوف

الثانية والثالثة من المرحلة الإعدادية (١). وقد اختلفت نتائج الفرض الثالث كذلك عن النتائج التي توصل إليها سامي عبدالله (١٩٧٥) ؛ إذ تبين له أن البنين في الصف الرابع الابتدائي أسرع من البنات في القراءة الصامتة (٢) ، كما جاءت نتائج البحث الحالي في مجال السرعة مختلفة عن النتائج التي توصل إليها محمد رشوان (١٩٨٣) ؛ حيث تبين له أنه ليس لعامل الجنس أي تأثير على السرعة القرائية في المرحلة الثانوية (٣) .

وعلى الرغم من أنه ليس من أهداف هذه الدراسة - كما أشارت الباحثة مسبقاً - تصنيف التلاميذ إلى قراء سريعين وبطيئين ؛ لعدم وجود معيار علمي دقيق تستند إليه في هذا التصنيف ، فإن مقارنة متوسط عدد الكلمات المقروءة من قبل عينة البحث الكلية بمعدلات السرعة العالمية التي أعطيت لتلاميذ الصف السادس الابتدائي - والتي سبق للباحثة ذكرها - توحى مبدئياً أن تلاميذ هذا الصف في البحرين يعانون من ببطء قرائي كبير مما يستدعي البحث عن أسباب هذا البطء ومعالجتها .

٤ - النتائج المتعلقة بمدى الارتباط بين درجات التلاميذ في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة . " الفرض الرابع "

ينص الفرض الرابع والذي يتكون من ثلاثة فروض فرعية على ما يلي :

- ١ - لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي - العينة الكلية - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكنون من قراءتها في الدقيقة الواحدة .
- ٢ - لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات البنين في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكنون من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

١ - محمد منير مرسي ، مرجع سابق ، ١٩٦١ ، ص ١١٧ .

٢ - سامي عبدالله ، مرجع سابق ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٨ .

٣ - محمد أحمد رشوان ، مرجع سابق ، ١٩٨٣ ، ص ١٢١ .

٣ - لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات البنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكن من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

وللتحقق من صحة الفرض السابق - بفروعه الثلاثة - استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، والجدول رقم - ٢٣ - يوضح النتائج التي تمّ التوصل إليها :

جدول رقم - ٢٣ -

الارتباط بين فهم المادة المقروءة والسرعة في التقاطها

العينه	درجات الحرية (ن - ٢)	قيمة ر المحسوبة	قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
الكلية	٣٧٠	٠,٣٧	٠,١٤٨
البنين	١٨٦	٠,٤٩	٠,١٨١
البنات	١٨٢	٠,٤١	٠,١٨١

تؤكد النتائج الواردة في الجدول السابق أن هناك ارتباطاً موجباً بين فهم التلاميذ للمادة المقروءة وسرعتهم في التقاطها ، غير أن درجة هذا الارتباط تعدّ ضعيفة بالنسبة للعينه كامله ، ومتوسطة بالنسبة لكل من : عينه البنين ، وعينه البنات إذا ما قورنت بالقيم التي وضعها الباحثون لتقييم مثل هذه العلاقات . فبحسب ما يرى ماكنتشوش " أن درجة الارتباط تكون متوسطة إذا تراوحت ما بين (٠,٤٠ - ٠,٦٠) ، وكبيرة إذا تجاوزت هذه القيمة ، في حين أنها تعتبر منخفضة إذا قلت عن القيمة السابقة (١) " .

كما يؤكد الجدول رقم (٢٣) أن الارتباط بين فهم المادة المقروءة والسرعة في التقاطها دال إحصائياً ، ويدلّ على هذا أن قيمة (ر) المحسوبة - سواء بالنسبة للعينه الكلية ، أم لعينه البنين على حدة ، أم لعينه البنات - أكبر من قيمة (ر) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يستدعي رفض الفرض الرابع لكل من العينه كامله ، عينه

البنين ، عينة البنات .

وقد جاءت نتائج الفرض الرابع مختلفة عن النتائج التي توصل إليها سامي عبدالله (١٩٧٥)؛ إذ تبين له أن العلاقة بين فهم المادة المقروءة والسرعة في التقاطها علاقة سلبية تصل إلى (-٠,٢٣) (١) .

غير أن نتائج الفرض الرابع قد جاءت متفقة مع ما جاء به (Tanker 1975) نقلاً عن Carlsn ؛ حيث أكد أن هناك ارتباطاً موجباً بين السرعة في أداء المقروء وفهمه ، وهو يرى أن عمر التلميذ ومستواه التعليمي عاملان لهما تأثيرهما على هذه العلاقة (٢) ، كما اتفقت نتائج الفرض الرابع مع ما أورده أبو خديجة؛ حيث أكد أن هناك علاقة تبادلية بين السرعة والاستيعاب في القراءة الصامتة (٣) .

وعلى الرغم من اعتقاد الباحثة أن السرعة - في حد ذاتها - ليست دليلاً قاطعاً على الفهم ، فإنه مما يتفق مع المنطق أن فهم التلميذ لمضمون القطعة القرائية سيؤدي به إلى سرعة قراءتها .

٥ - النتائج المتعلقة بالمقارنة بين درجات عينة البحث في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة . " الفرض الخامس "

ينص الفرض الخامس - والذي يتكون من ثلاثة فروض فرعية - على :

١ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات تلاميذ الصف السادس - العينة الكلية - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات البنين في اختبار القدرة على القراءة

١ - سامي عبدالله ، مرجع سابق ، ١٩٧٥ ، ص ١٦٤ .

2 - Miles A. Tinker , Constance M. Mc Cullough , [Op. Cit] , 1975 , p 253.

٣ - محمد أحمد أبو خديجة ، مرجع سابق ، ١٩٨١ ، ص ٦ .

الصامته المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات البنات في اختبار القدرة على القراءة الصامته المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهن الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

وللتحقق من صحة الفرض الخامس تم استخدام أسلوب تحليل التباين لاختبار الفروق بين درجات أفراد المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

والجدول التالي يبين ملخصاً للتباين بين درجات أفراد عينة البحث الكلية الذين ينتمون لثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .

جدول رقم - ٢٤ -

تحليل تباين درجات اختبار القدرة على القراءة الصامته لأفراد عينة البحث الكلية الذين ينتمون لثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات « التباين »	ف المحسوبة " النسبة الفائية "	ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
بين المستويات الثلاثة	٢	٣١,٨٩	١٥,٩٤	١٥,٩٤ ٣٧,٩٩ ٠,٤١٩	٤,٦٠
داخل المستويات الثلاثة	٣٥٧	١٣٥٦٤,٧٧	٣٧,٩٩		
المجموع الكلي	٣٥٩	١٣٥٩٦,٦٦			

تشير النتائج المستخلصة من الجدول رقم (٢٤) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة البحث الكلية تعزى إلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، ويدل على ذلك أن " ف " المحسوبة أصغر من " ف " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) . وقد قامت الباحثة بحساب نسبة التباين بين أفراد عينة البنين منفصلة ؛ فتوصلت إلى النتائج التي يحملها الجدول رقم (٢٥) .

جدول رقم - ٢٥ -

تحليل تباين درجات اختبار القدرة على القراءة الصامتة لعينة البنين الذين ينتمون لثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات (التباين)	ف المحسوبة " النسبة الفائية "	ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
بين المستويات الثلاثة	٢	٢٠	١٠	٠,٣٣٢	٤,٦٠
داخل المستويات الثلاثة	١٧٥	٥٢٧٤	٣٠,١٤		
المجموع الكلي	١٧٧	٥٢٩٤			

وتؤكد نتائج الجدول رقم (٢٥) أنه لا توجد - كذلك - فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البنين ، مما يدل على أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي - على اختلافه - ليس له أثر على القدرة القرائية لأفراد هذه العينة . وبحساب نسبة التباين بين درجات التلميذات في المستويات الثلاثة توصلت الباحثة إلى نفس النتيجة السابقة ، مما يؤكد صحة الفرض الخامس سواء بالنسبة لأفراد العينة كاملة ، أم لأفراد عينة البنين منفردة ، أم أفراد عينة البنات . والجدول رقم (٢٦) يبين ملخصاً للتباين بين درجات تلميذات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

جدول رقم - ٢٦ -

تحليل تباين درجات اختبار القدرة على القراءة الصامتة لعينة البنات اللاتي ينتمين لثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)
بين المستويات الثلاثة	٢	١٦٧	٨٣,٥	٢,٥	٤,٦٠
داخل المستويات الثلاثة	١٧٩	٥٩٨٧	٣٣,٤٤		
المجموع الكلي	١٨١	٦١٥٤			

وقد جاءت نتائج البحث الحالي مخالفة للنتائج التي توصل إليها سامي عبدالله (١٩٧٥) ، حيث أثبت أن تلاميذ المستوى المرتفع يتفوقون على تلاميذ المستوى المنخفض في مدى اكتسابهم مهارات القراءة الصامتة (١) ، كما اختلفت نتائج البحث الحالي عن النتائج التي توصل إليها محمد أبو خديجة (١٩٨١) ، حيث أثبت أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي (٢) ، كما اختلفت نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصل إليها محمد رشوان (١٩٨٣) ، حيث أكد أن المستويات الاجتماعية والاقتصادية لتلاميذ المرحلة الثانوية تؤثر في أدائهم في القراءة الصامتة (٣) .

وعلى الرغم من أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع للأسرة كان من المفترض أن يساعد على تفوق التلاميذ ممن ينتمون إلى ذلك المستوى ؛ حيث يمكن أن تتوافر لهم فرص

١ - سامي عبدالله ، مرجع سابق ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٨ .

٢ - محمد أبو خديجة ، مرجع سابق ، ١٩٨١ ، ص ٣٧ .

٣ - محمد رشوان ، مرجع سابق ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٢ .

أكبر للاطلاع والتفاعل مع مواد قرائية متعددة مما لا يتوافر لزملائهم الذين ينتمون إلى المستوى المنخفض ، فإن الدراسة الحالية لم تثبت ذلك في نتائجها ، مما يعطي دلالة واضحة على أن الأسرة في البحرين - مهما كان مستواها الاجتماعي والاقتصادي - لا تعني بتنمية مهارات أبنائها القرائية فانعكس هذا الإهمال على مستوى أدائهم القرائي . وقد أثارت جوليندا أبو النصر قضية مهمة في هذا الجانب حيث ترى " إن الوالدين في العالم العربي أقل إحساساً بمتطلبات أطفالهم الذهنية عن إحساسهم بمتطلباتهم البدنية ، فالأطفال يجدون الطعام الجيد واللباس الحسن ، ولكن الاهتمام بقراءاتهم وحبهم للتعلم أو فضولهم الفكري قليل جداً . وفي بعض الأحيان تكون رعايتهم على أيدي مربيات جاهلات لا يتكلمن العربية ولا يقدمن شيئاً لحفز قدرات ومهارات الأطفال العقلية " (١) .

ولعلّ عدم اهتمام الأسرة بتنمية المهارات القرائية لدى أبنائها راجع إلى الاعتقاد السائد أن تعليم القراءة من اختصاص المدرسة دون غيرها ، ولا شك أن التمسك بهذا الرأي يلغي دور المنزل مؤسسة تربية مساندة للمدرسة ، كما يقلل من فرص استمتاع الأطفال بالقراءة .

٦ - خلاصة نتائج البحث واستنتاجاته :

من التحليل السابق للنتائج يمكن أن نخرج بالنقاط التالية :

١ - أن معظم تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين طبق عليهم البحث يعانون من ضعف في مهارات القراءة المقيسة مما أدى إلى انخفاض متوسط درجاتهم عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية للاختبار الذي يقيس هذه المهارات .

٢ - أن البنين أكثر ضعفاً من البنات في مهارات القراءة الصامتة ، والدليل على هذا أن متوسط درجات هذه العينة قد انخفض عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية في جميع المهارات المقيسة . في حين أن متوسط درجات البنات قد انخفض عن هذه النسبة في مهارتي فهم معاني المفردات والحكم على المقروء ، بينما ارتفع ارتفاعاً طفيفاً عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة للمهارات الباقية .

١ - جوليندا أبو النصر ، ترجمة كمال الهلباوي ، " تنمية القراءة لدى الأطفال العرب " ، ورقة عمل قدمت إلى ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية المنعقدة في البحرين ما بين (٢٠-٢٣ ديسمبر ١٩٨٥) ، الرياض : مكتب التربية العربي .

٣ - أن مهارة فهم معاني المفردات هي أكثر المهارات التي ينتشر فيها الضعف بين أفراد عينة البنين ؛ حيث بلغت النسبة المئوية لأعداد التلاميذ الذين انخفضت درجاتهم عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذه المهارة (٩٢٪) من العدد الكلي ، تليها مهارة الحكم على المقروء ، وبلغت نسبة الانخفاض فيها (٧٧٪) ثم فهم الأفكار الجزئية (٥٤,٨٪) ، وبعدها الاستنتاج (٤٨,٩٪) ، ثم فهم الفكرة الرئيسة (٤٣٪) .

٤ - أن مهارة فهم معاني المفردات هي أكثر المهارات التي ينتشر فيها الضعف بين أفراد عينة البنات كذلك ، فقد بلغت النسبة المئوية لأعداد التلميذات اللاتي انخفضت درجاتهن عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذه المهارة (٨٣,٢٪) تليها مهارة الحكم على المقروء (٦٩٪) ، ثم الاستنتاج (٣٢,٦٪) ، وبعدها فهم الأفكار الجزئية (٣٢٪) ، ثم فهم الأفكار الرئيسة (٢٨٪) .

٥ - أن متوسط عدد الكلمات المقروءة من قبل البنات في الدقيقة الواحدة أكبر من متوسط عدد الكلمات المقروءة من قبل البنين ؛ إذ بلغ هذا المتوسط بالنسبة للبنات (٤٩,٢١) كلمة ، في حين كان متوسط عدد الكلمات المقروءة من قبل البنين (٤٦,٤٨) كلمة ، وهذا يدلّ على أن البنات أسرع من البنين في القراءة الصامتة .

٦ - أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للعينة لا يعد عاملاً مؤثراً على نتائجهم في اختبار القدرة على القراءة الصامتة ؛ حيث لم تشر نتائج البحث إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المستويات المختلفة .

٧ - أن هناك ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية بين فهم التلاميذ للمادة المقروءة ، وسرعتهم في التقاطها . غير أن درجة الارتباط تعد ضعيفة بالنسبة للعينة كاملة ، ومتوسطة بالنسبة للبنين والبنات .

وقد توصلت الباحثة بعد تحليل إجابات التلاميذ عن أسئلة اختبار القدرة على القراءة الصامتة إلى أن هناك مواضع معينة من مهارات القراءة الصامتة ينتشر فيها الضعف بين

تلاميذ الصف السادس الابتدائي أكثر من غيرها ، وفيما يلي عرض لهذه المواضع :

أ - فهم الفكرة الأفكار الرئيسة :

وتبدو مظاهر الضعف فيما يلي :

١ - عدم القدرة على ربط جمل القطعة وعباراتها في وحدات فكرية متكاملة .

٢ - عدم القدرة على إدراك العلاقة بين الفقرات .

٣ - عدم القدرة على اختيار عنوان مناسب يتلاءم مع مضمون النص .

ب - فهم الأفكار الجزئية :

وتبدو مظاهر الضعف فيما يلي :

١ - عدم القدرة على تتبع التفاصيل الواردة في النص ، مما يؤدي إلى الإخفاق في

تحديد مكان الإجابة .

٢ - عدم القدرة على تذكر التفاصيل ، والاحتفاظ بها حية في الذاكرة .

ج - فهم معاني المفردات :

وتبدو مظاهر الضعف فيما يلي :

١ - ضعف الحصيلة اللغوية عموماً .

٢ - عدم القدرة على توظيف دلائل السياق ، والكلمات المفتاحية في استخلاص

المعنى الصحيح للفظ المطلوب تفسيره .

٣ - الضعف في تمييز الكلمات التي تتماثل حروفها في الشكل ، أو تتقارب في

الصوت .

٤ - غلبة المفاهيم العامة السائدة في المجتمع .

د - الاستنتاج :

وتبدو مظاهر الضعف فيما يلي :

١ - عدم القدرة على الربط بين الأفكار ، وإدراك ما بينها من علاقات .

٢ - عدم القدرة على توقع النتائج عن طريق استخلاصها من المقدمات التي جاء بها الكاتب .

هـ - الحكم على المقروء :

وتبدو مظاهر الضعف فيما يلي :

١ - عدم القدرة على تقييم الأفكار المعروضة ، وإصدار الأحكام بشأنها .

٢ - عدم القدرة على تذوق المادة المقروءة ، وإدراك ما بها من نواحي جمالية .

٣ - عدم القدرة على تحليل المادة المقروءة ، والموازنة بين أفكارها وغيرها من أفكار .

ثانياً : مقترحات لتنمية مهارات القراءة الصامتة ، والتغلب على صعوباتها :

لقد كشف التحليل السابق للنتائج عن وجود تدن في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة ، وبما أن هذا النوع من المهارات مهم في حياة الإنسان ؛ لكي يتمكن من ملاحقة ما تصدره المطابع يومياً ، فإن عدم امتلاك التلميذ لهذه المهارات ستؤدي به إلى غربة فكرية في زمن يتميز بفكره المكتوب . وحتى لا يبتلي أبناؤنا بهذا الداء لابد من مراعاة ما يلي :

أ - مراعاة التوازن في تحديد أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية :

إن من أهم العوامل التي تسهم في تنمية القدرات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مراعاة أن يضم المنهج أهدافاً واضحة المعالم لكل من مهارات القراءة الصامتة والهجيرية ، فمن البديهي أنه لا يكفي التركيز على مجال واحد كمجال تعرف الكلمات ، والنطق بها في تنمية التلاميذ قرائياً . بل إن التلاميذ كذلك بحاجة إلى اكتساب مهارات القراءة المتعلقة باستنباط الأفكار والتعميمات ، وتحليلها ، وإبداء الرأي حول مدى صحتها . إلى جانب تنمية قدرتهم على القراءة السريعة المصحوبة بالفهم التام لمضامين المادة المقروءة .

ومما لا شك فيه أن العناية بالأهداف الوجدانية لا يقل أهمية عن الأهداف المعرفية ؛ لأن توافر هذه الأهداف سوف ينمي عند التلميذ القدرة على اختيار المادة القرائية الجيدة ، والاستمتاع بها ، وتذوقها .

ومن الأمور التي تساعد على تحقيق التوازن بين أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية مراعاة التدرج في توزيعها على صفوف الدراسة المختلفة . فعلى سبيل المثال توضع أهداف تنمية المهارات البصرية ، والسمعية ، في الصفوف الأولى ، ثم يتم التدرج في تنمية مهارات القراءة الصامتة في الصفوف العليا من تلك المرحلة ، بحيث تبدأ بمهارات الفهم المباشر ، فمهارات الاستنتاج ، والتحليل ، والنقد .

ب - تطوير الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة العربية :

يعد المعلم في بلادنا العربية المسؤول الأول عن تنمية مهارات التلميذ القرائية ، ولذا فإن إعداده أكاديمياً - سواء قبل الخدمة أم في أثنائها - ضرورة حتمية لا بد منها . ولكي ينجح هذا الإعداد في تحقيق أهدافه لا بد من أن تراعي الجهات المشرفة عليه ما يلي :

١ - التأكيد على الجانب الوظيفي للغة ، من حيث إنها وسيلة اتصال يعبر بها الفرد عن حاجاته ورغباته ، ويتعامل بها مع أعضاء المجتمع الذي يعيش فيه ، وإنها تتكون من مجموعة من المهارات لا بد للمتدرب من إتقانها لكي يتمكن بدوره من نقلها إلى تلاميذه .

٢ - الاهتمام بالمسابقات ذات الصبغة التخصصية : النحو ، والصرف والبلاغة ؛ حيث إن معرفة المتدرب بهذه الجوانب تجعله متمكناً من المهارات القرائية . ولن يتأتى هذا إلا إذا عنيت الجهات المشرفة على تدريب معلم اللغة العربية بإعطاء تلك المسابقات التخصصية أوزاناً معينة في الخطة الدراسية بحيث تفوق غيرها من المقررات . إلى جانب العناية بوضع الضوابط التي تدفع المتدرب إلى العناية بها ، كأن تكون أدنى درجة للنجاح تعادل (٧٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لتلك المسابقات .

٣ - فرض مساق أكاديمي يدرس فيه المعلم المتدرب القراءة علماً له فلسفته وأهدافه وسيكلوجيته ، إلى جانب التدريب على طرائق تدريسها لمختلف المراحل

التعليمية . وتأتي أهمية هذا المساق من ناحيتين هما : أن القراءة هي أداة
التثقيف الأولى ، وهنا تبرز أهمية دراستها علماً له خصائصه وفلسفته . وأما
الناحية الأخرى فما يلاحظ على معلمينا من قصور في معالجة النصوص
القرائية ، وهنا تبرز أهمية التدريب على طرائق تدريس القراءة .

ج - تطوير أساليب التدريس وطرائقه :

يتوقف نجاح مدرس المرحلة الابتدائية في غرس مهارات القراءة الصامتة على مدى
فاعلية الطرق والأساليب التي يستخدمها في تدريسه لهذه المهارات ؛ حيث إن
الممارسات التدريسية داخل الفصل تؤثر بشكل كبير ومباشر على تعليم التلاميذ أكثر من أي
متغير آخر .

وعلى الرغم من أنه لا توجد طريقة معينة يمكن وصفها بالأحسن أو الأمثل في
تدريس النصوص القرائية ؛ إذ إن ذلك تحكمه مجموعة من المعايير في مقدمتها خصائص
التلاميذ ، ومستوى فؤادهم ، ونوع الهدف الذي تمّ تحديده - فإنه من الأمور التي يجب
أن يعيها المدرس ويكيّف ممارساته التدريسية وفقاً لها " أن تدريس اللغات لم يعد معنياً
بالحقائق كما كان في الماضي ، فالاتجاه في التربية الحديثة يرمي إلى التمهير لا إلى
التحفيظ ، وتعليم اللغة على أنها حقائق علمية لا يكفي لتكوين المهارة ، بل لابد من
الممارسة والتكرار ، على أن تتم هذه الممارسة في مواقف حيوية متنوعة ، وبصورة
طبيعية (١) " .

ومع أهمية المهارات القرائية وضرورة التخطيط لتدريسها في مواقف طبيعية ، فإن
ذلك لا يعني أن تتحول النصوص القرائية إلى مجموعة من القوالب والنماذج الجافة التي
يوجه التلاميذ إلى محاكاتها ، بل الأسلم أن يكون هناك نوع من التوازن - كما سبقت
الإشارة - بين مختلف الأهداف لتحقيق النمو المتكامل للتلميذ .

ولعل من أبرز الأسس التي يمكن أن تراعى عند تدريس القراءة الصامتة ما يلي :

١ - تحديد الهدف من قراءة النص ليكون المتعلم على وعي بما هو مطلوب منه قبل

١ - محمود أحمد السيد ، "تطور طرائق تدريس اللغات الحية" المجلة العربية للتربية ، تونس : المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الأول ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٠ .

بدء القراءة ؛ إذ إن معرفة ذلك الهدف والاقتناع بأهميته يحفز المتعلم على تحقيقه .

٢ - تحديد الوقت المناسب للقراءة ؛ لأن تحديد الوقت يحفز التلميذ على زيادة المدى البصري ، كما يحفزه على التقليل من التراجعات البصرية ، وبالتالي تزداد سرعته القرائية (١) .

٣ - مناقشة التلاميذ حول الأفكار البارزة في النص المقروء بهدف تعرف مدى فهمهم لتلك الأفكار .

٤ - تنمية القدرة على تحديد معاني المفردات من السياق ، ولتحقيق ذلك ينبه المعلم التلاميذ إلى ضرورة الاهتمام بجميع الكلمات المحيطة بالكلمة المراد فهم معناها ، وكذلك الجمل الاستطرادية التي يأتي بها الكاتب ؛ حيث إن هذه الكلمات والجمل تكون في الغالب مفاتيح تساعد على فهم معنى الكلمة المطلوبة . ومن التدريبات التي تسهم في توضيح معاني المفردات " ذكر المرادفات ، أو الأضداد ، أو التعريف ، أو بيان الاشتقاق . ولا يمكن ترجيح أحد هذه الأساليب على الآخر بصورة مطلقة ، فعلى المعلم أن يختار ما يراه أقرب إلى مدارك التلاميذ (٢) " .

كما يمكن لمعلم الصف السادس الابتدائي أن يبدأ في تدريب تلاميذه على استخدام المعاجم اللغوية للكشف عن معاني بعض المفردات التي لم يتمكنوا من فهمها من سياقها ، على أن يتم تجريد هذه الكلمات من الحروف الزائدة .

٥ - تنمية القدرة على استخلاص الفكرة العامة للنص المقروء ، ولتحقيق ذلك يمكن للمعلم أن يقوم بما يلي :

أ - يوجه التلاميذ إلى تعرف الفقرات التي تدل على مضمون الفكرة الرئيسة للنص بكامله .

١ - محمد علي الخولي ، أساليب تدريس اللغة العربية ، الرياض : مطابع الفرزدق التجارية ، ١٩٨٢ ،

ص ١٦٦ .

٢ - محمد عبدالقادر أحمد ، مرجع سابق ، ١٩٨٦ ، ص ٩٤ .

- ب - يطالب التلاميذ باختيار عناوين مناسبة للنصوص المقروءة .
- ج - يطالب التلاميذ بتلخيص النصوص في عبارات دالة .
- د - يطالب التلاميذ بوضع خطوط تحت الجمل المرتبطة بمضمون النص ، وحذف الجمل التي لا ترتبط بذلك المضمون .

٦ - تنمية القدرة على استخلاص الأفكار الجزئية التي يتضمنها النص المقروء ، ولتحقيق ذلك يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة التي تتناول مضامين ذلك النص ، ويطلب من المتعلم الإجابة عنها في أثناء القراءة . ومن الأمور التي تساعد التلاميذ على استيعاب الأفكار الجزئية تدريبهم على كيفية تحليل النص إلى عناصره الأساسية ، فعلى سبيل المثال يقسم الموضوع - في حالة كونه قصة قصيرة - إلى المقدمة وما تحمل من أحداث ، ثم العقدة ، بعدها الحل أو النهاية . وهنا يوجه المعلم تلاميذه إلى متابعة تسلسل الأحداث وتتابعها ، وإعطاء كل فكرة جديدة تقرأ عليهم رقماً معيناً ، وعند استكمال القراءة سيجد التلاميذ أنهم قاموا بتحديد جميع الأفكار الجزئية التي يحتويها النص المقروء ، مما يسهل عليهم استخلاصها ، والتعبير عنها بأسلوبهم .

٧ - تنمية القدرة على الاستنتاج ، ولتحقيق ذلك يطلب المعلم من التلاميذ التنبؤ بنهايات متنوعة ومناسبة لبعض النصوص ، أو استخلاص بعض النتائج المتعلقة بالخصائص الشخصية لمختلف الشخصيات التي تتضمنها القصة المقروءة ، أو تحديد بعض المعلومات المتضمنة في فقرة ما ، أو استخلاص خصائص أسلوب الكاتب من خلال طريقة عرضه للموضوع ، وما يقدمه من أفكار ، وما يوظفه من عبارات .

٨ - تنمية القدرة على تقويم المادة المقروءة ، ولتحقيق ذلك يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة توجه التلاميذ إلى محاولة تعرف ما إذا كانت الخبرة المتضمنة في النص المقروء قد حدثت حقيقة أم أنها مجرد خيال ، ومدى اتفاق أو اختلاف تلك الخبرة مع الواقع الذي يعيشونه ، ومدى تقبلهم أو رفضهم لها .

ومن الأمور التي تساعد على تنمية قدرات التلاميذ التقويمية اتاحة الفرصة لهم للمفاضلة بين نصين ، أو عبارتين ، أو أسلوين . مع تشجيعهم على بيان الأسباب التي تدعوهم لهذه المفاضلة .

٩ - الحرص على تنمية المهارات اللغوية المختلفة : إملائية ، ونحوية ، وتعبيرية ، وذلك من خلال النص المقروء ؛ حيث إن تمكن التلميذ من هذه المهارات يسهم في تنمية مهاراته القرائية .

وإلى جانب الأسس السابقة فإن هناك بعض الأمور التي تساعد المعلم على تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذه إذا حرص على اتباعها ، ومن هذه الأمور ما يلي :

أ - عدم اعتبار كتاب اللغة العربية المقرر هو الأداة الوحيدة لتعليم القراءة ، وبالتالي عدم حصر التلاميذ في دائرة نصوصه المقررة ، ومطالبتهم بحفظ ما ورد فيها من معلومات . بل لابد أن توظف نصوص الكتاب المقرر في التدريب على المهارات المطلوبة ، كاستخراج الأفكار ، وتحليلها ، ونقدها ... إلخ . ثم ينطلق المعلم بتلاميذه إلى مواد قرائية جديدة تدعم ما جاء في النص المقرر ، وتوسع مدارك التلاميذ ، وتنمي فيهم القدرة على المقارنة والموازنة . ومن هنا يصبحون قادرين على التفاعل مع الكلمة المكتوبة بمنطقية وعلمية .

ب - الأخذ بأسلوب القراءة الصامتة المؤازرة ، " Sustained Silent Reading " والذي يطبق في بعض المدارس الأمريكية ، ويعتمد هذا الأسلوب على تعيين وقت محدد يومياً للقراءة الصامتة ، يتوقف فيه التلميذ عن أداء ما يقوم به من عمل ويبدأ في القراءة من أجل الاستمتاع . وهذه القراءة تكون إجبارية على جميع التلاميذ ، لكن المادة المقروءة يتم اختيارها بناء على رغبة التلميذ نفسه . وقد دلت التقارير على أن هذا الأسلوب قد أدى إلى رفع مستوى التلاميذ قرائياً (١) .

ج - الابتعاد عن اللوم الشديد للتلاميذ الذين يعانون من بطء في اكتساب

المهارات القرائية التي تمّ التدريب عليها ، " فقد أكدت الكثير من الدراسات النفسية أن ما يتعلمه الأطفال تحت ظرف من الخوف سرعان ما يتم نسيانه ؛ لأنه قد اقترن بخبرة مؤلمة (١) " لذا فمن الضروري أن يكون للمعلم - لا سيما معلم المرحلة الابتدائية - علاقة ودية مع تلاميذه ؛ حيث إن هذه العلاقة تحميهم من الإحباطات النفسية التي قد تكون - في كثير من الأحيان - السبب الرئيسي وراء عدم اكتسابهم للمهارات القرائية .

د - أن يكون المعلم نفسه قارئاً مطلعاً يملك حساً نقدياً ، بحيث يمكّنه هذا الحس من اختبار ما يلائم تلاميذه من كتب وموضوعات قرائية تعزز ما تمّ تعلمه من مهارات .

د - تطوير الدور الذي تقوم به المكتبة المدرسية :

تعد المكتبة المدرسية قلب المدرسة النابض من الناحية الثقافية ؛ لأنها تعمل على توثيق صلة التلميذ بمصادر المعرفة على اختلاف أنواعها . وإذا كانت المدرسة الابتدائية هي المكان الذي يكتسب فيه التلميذ مهارات القراءة الصامتة بطريقة علمية ، فإن هذه المهارات لا يمكن أن تنمو وتترسخ إلا عن طريق القراءة الواعية والدائمة ، وهذا لن يكون إلا إذا توافرت للتلميذ مجموعة من الكتب تتوافق مع قدراته وميوله ومستواه التحصيلي . ومن الطبيعي أن مكتبة المدرسة هي المسؤولة عن توفير هذه الكتب .

ولكي تنجح مكتبة المدرسة في القيام بدورها لابد من تطوير ممارسات أمين المكتبة بحيث لا يقتصر عمله على إعارة الكتب فقط كما هو حاصل في مدارسنا ، وإنما يتجاوز ذلك إلى أمور منها :

١ - دعم ما تعلمه التلاميذ من مهارات قرائية داخل الفصل ، ويتم ذلك بملاحظة هؤلاء التلاميذ في أثناء قراءاتهم داخل المكتبة ، وتسجيل العيوب الواضحة التي يعانون منها ، والتعاون مع المدرس في وضع الحلول المناسبة لها .

١ - أحمد حسن الرحيم ، صعوبات القراءة : تشخيصها وعلاجها ، بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث

٢ - توجيه التلاميذ إلى اختيار ما يناسبهم من مواد قرائية دون إشعارهم بأنها مفروضة عليهم ، مع الحرص على مناقشتهم فيما يقرأون .

٣ - الاحتفاظ بسجلات لقراءات التلاميذ تشير بوضوح إلى أنواع تلك القراءات ، وما قام به التلاميذ من أنشطة تبين مدى فهمهم واستيعابهم للمقروء .

٤ - متابعة المتقدمين قرائياً ، وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على أكبر قدر من الكتب ، وتشجيعهم على المساهمة في الأنشطة الثقافية المختلفة التي تنمي قدراتهم .

٥ - الاهتمام بتنظيم الأنشطة الثقافية التي تسهم في تنمية وعي القراءة لدى التلاميذ ، مثل : تنظيم المسابقات القرائية ، وإعداد قوائم بالمواد القرائية الموجهة لجميع الفصول ، ودعوة بعض الأدباء والكتاب للقاء التلاميذ ، وتنظيم ساعات مخصصة للقراءة يومياً ، والإعلان عما يرد للمكتبة من كتب ومجلات دورية باستخدام الملصقات الجدارية ، أو عرض تلك المواد القرائية بصورة مشوقة أمام التلاميذ .

هـ - مساهمة الأسرة في تنمية مهارات القراءة الصامتة :

إن للأبوين - كما للمدرسة - دوراً كبيراً في غرس عادة القراءة لدى الأبناء ، وبالتالي تنمية مهاراتها المختلفة " فالأطفال لا يتعلمون حب القراءة بدافع من داخلهم ، وإنما لابد أن يقودهم شخص ما إلى عالم الكلمة المكتوبة ، إما عن طريق الحث والتوجيه ، وإما عن طريق القدوة (١) " .

فإذا كان الوالدان يعتبران القراءة ضرورة حياتية ويحرصان على ممارستها باستمرار فإن الرسالة ستصل إلى أبنائهم ، وبالتالي يقبل هؤلاء الأطفال على القراءة ويكتسبون

١ - يعقوب الشاروني ، " الفروق الأساسية بين كتب الأطفال الموجهة لكل الأعمار " ، ضمن كتاب الندوة

الدولية لكتاب الطفل : الماضي ، الحاضر ، المستقبل ، القاهرة : من (٢٦ ، ٢٨ نوفمبر ١٩٨٦) ، الهيئة المصرية العامة

للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠٧ .

مهاراتها . ومن هنا يصبح دور معلم المرحلة الابتدائية العمل على تنمية وتطوير هذه المهارات عند تلك الطائفة من الأطفال . وعلى العكس من ذلك فإن الأطفال الذين ينتمون إلى بيئات لا تمارس القراءة فإنهم يأتون إلى المدرسة بندرة من الخبرات اللغوية ، والمدرجات الفكرية مما يؤثر في قدراتهم القرائية .

وقد توصل أحد الباحثين إلى أن هناك نوعين من العلاقات بين الأطفال الذين يقرأون جيداً : الأول أن الوالدين أعطوهم مواداً للقراءة منذ طفولتهم المبكرة ، والثاني أنهم كانوا يقرأون معهم (١) .

ومن الوسائل التي يمكن للأسرة أن تستخدمها لغرس عادة القراءة وتنمية مهاراتها لدى أبنائها ما يلي :

١ - تأسيس مكتبة منزلية للأطفال ، وتزويدها بالكتب المناسبة لهم ، وتخصيص وقت معين يومياً للقراءة فيها .

٢ - مناقشة الأطفال فيما يقرأون من قصص وموضوعات ، وتشجيعهم على إبداء رأيهم حول المادة المقروءة .

٣ - اصطحاب الأطفال إلى المكتبات العامة وغيرها من المكتبات ، وإتاحة الفرصة لهم لاختيار ما يعجبهم من كتب ، ومساعدتهم في هذا الاختيار .

٤ - اعتماد أسلوب تقديم الكتب كجوائز في مناسبات النجاح والتفوق ، أو غيرها من مناسبات .

٥ - تسجيل اشتراك في مجلة أو صحيفة باسم الطفل ؛ لأن هذا الاشتراك سوف ينمي عند الطفل حب القراءة ، ويشعره بقيمة نفسه .

و - مساهمة البيئة الاجتماعية في تنمية مهارات القراءة الصامتة :

لما كانت المهارة تنمو بالممارسة والتكرار ، فإن ممارسة القراءة ستؤدي إلى نمو مهاراتها المختلفة ، والمجتمع - كما المدرسة والمنزل - مكلف بتوفير الظروف المواتية

١ - يعقوب الشاروني ، مرجع سابق ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٧ .

لممارسة القراءة ، وبالتالي تنمية مهاراتها لدى التلاميذ . ولنجاح المجتمع في أداء هذه المهمة لابد مما يأتي :

١ - دعم كتاب الطفل بإعفائه من الرسوم الجمركية ، وجعل أسعاره رمزية ؛ ليكون في متناول جميع الطبقات الاجتماعية .

٢ - تشجيع مؤسسات النشر الوطنية ، ومنحها التسهيلات اللازمة لطبع ونشر ما تراه مناسباً من كتب وموضوعات تخص الأطفال .

٣ - مطالبة المؤسسات العامة والخاصة بتخصيص جزء من ميزانياتها السنوية لدعم مكتبات المدارس .

٤ - تنظيم معارض ومهرجانات سنوية لكتب الأطفال ومنشوراتهم ، على أن تشمل هذه الفعاليات على مسابقات للأطفال في كتابة القصة وغيرها من موضوعات .

٥ - إقامة النوادي القرائية - على غرار النوادي الرياضية - بحيث تأخذ هذه النوادي طابع المنظمات التي تعمل في خدمة البيئة ، فتعنى بإمداد الآباء والمدارس بقوائم الكتب المناسبة لجميع الأعمار ، وكذلك الدوريات والنشرات . ومن مهام هذه النوادي كذلك إصدار نشرة توجيحية مبسطة لأولياء الأمور تبين أهمية القراءة ، والطرق الكفيلة بتنمية مهاراتها لدى الأبناء . ويمكن أن تضم هذه النوادي بعض المتخصصين في القراءة تكون مهمتهم تصميم اختبارات مقننة لتحديد مستوى الطلاب القرائي ، وبناء مواد علاجية مختلفة لتحسين ذلك المستوى .

٦ - أن تكون وسائل الإعلام - على اختلاف أنواعها - قناة لحفز التلاميذ على القراءة ، واكسابهم مهاراتها . فعلى سبيل المثال يقوم التلفزيون ببث برنامج يتضمن لقاءات مع مجموعة من المشاهير للإعلام عن الكتب ، كما يتضمن قراءات لأجزاء من الموضوعات والقصص المحببة للأطفال . ولتشجيع التلاميذ على إتمام القراءة يقف المذيع عند نقطة معينة ويوجه بعض الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها الرجوع إلى المادة المقروءة ، ويحتفظ البرنامج بأسماء التلاميذ الذين حرصوا على المشاركة في القراءة ، ويمنحون في نهاية الحلقات

شهادة تبين عدد الكتب التي قاموا بقراءتها ، ومستوى تلك القراءة . ومن الأنشطة المصاحبة لهذا البرنامج عقد الندوات لمناقشة الكتب التي تمت قراءتها ، على أن تتناول المناقشة أهم الخبرات المكتسبة سواء من ناحية الأفكار ، أم المعاني ، أم الصيغ والتراكيب .

الفصل السادس
ملخص البحث وتوصياته
أولاً : ملخص البحث
ثانياً : توصيات ببحوث أخرى

الفصل السادس

ملخص البحث وتوصياته *

يتناول هذا الفصل ملخصاً لمشكلة البحث ، والخطوات التي اتبعت في دراستها ، والنتائج التي تمّ التوصل إليها . وينتهي ببعض التوصيات ببحوث أخرى .

أولاً : ملخص المشكلة وخطوات بحثها

لقد مرّ مفهوم القراءة عبر عصوره المختلفة بتطورات عديدة ، فبعد أن كان مفهوماً ضيقاً يركز على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها ، نجده الآن قد تجاوز ذلك إلى الفهم ، والربط ، والاستنتاج ، والنقد . وبالتالي نستطيع القول أن التطورات التي طرأت على مفهوم القراءة قد اتجهت به نحو تأكيد مهارات القراءة الصامتة ، لما لهذا النوع من القراءة من أهمية كبرى ؛ حيث تفوق غيرها من أنواع القراءة وظيفياً ، فهي تعتمد على استخدام البصر دون النطق الصوتي وبذلك تكون أسهل في الأداء من القراءة الجهرية التي تعتمد على التعبير الشفوي عن المدلولات والمعاني . كما تتيح القراءة الصامتة فرصاً أوسع لزيادة الفهم ، وإدراك المضمون ، وتسجيل الملاحظات المهمة ، كما تتميز باقتصادها في الزمن وسرعة الإنجاز للمقروء ، إلى جانب أنها القراءة التي تصاحب التلميذ طوال حياته .

وعلى الرغم من أهمية القراءة الصامتة ، فإن تقرير بعض القائمين على تعليم اللغة العربية ونشراتهم التوجيهية ، وكذلك الزيارات الميدانية التي كانت تقوم بها الباحثة إلى المدارس بحكم عملها في إدارة المناهج تؤكد أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يعانون من ضعف في مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، كما أن هؤلاء التلاميذ يغلب عليهم البطء الظاهر في أثناء أداء هذا النوع من القراءة . هذا إلى جانب أن معظم المعلمين في مدارسنا الابتدائية لا يعنون بتحديد المهارات المراد التدريب عليها ، مما يترتب عليه غياب التوظيف الجيد والفعال لها . فالمدرس نادراً ما يلتفت إلى مهارات القراءة الصامتة في أثناء تدريسه ، إذ يكتفي بالأسئلة التي تقيس تذكر التلميذ للمعلومات التي قرأها ثم يستنفذ الحصة الدراسية في القراءة الجهرية التي يؤديها التلميذ في صورة رتيبة مملة .

* يحمل الملحق رقم (١٤) ملخصاً للبحث باللغة الإنجليزية

كل ما سبق دعا الباحثة إلى القيام بالدراسة الحالية والتي تسعى إلى تحديد بعض مهارات القراءة الصامتة المناسبة لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وبيان مدى اكتساب التلاميذ لها ، تمهيداً لتعرف نواحي الضعف المختلفة في تلك المهارات ، وتقديم بعض المقترحات لعلاجها . ومن هنا فالبحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما مهارات القراءة الصامتة التي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية ؟ .

٢ - ما مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ؟ .

٣ - هل هناك فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات في اكتساب مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى الجنس ؟ .

٤ - هل هناك فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات في عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة ؟ .

٥ - هل هناك ارتباط دالّ إحصائية بين مستوى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكنون من قراءتها في الدقيقة الواحدة ؟ .

٦ - هل هناك فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثلاثة (مرتفع ، متوسط ، منخفض) في مستوى اكتسابهم مهارات القراءة الصامتة المتعلقة بالفهم تعزى إلى هذه المستويات ؟ .

كما يهدف البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

الفرض الأول :

أ - يقل متوسط درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي - العينة الكلية - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

ب - يقل متوسط درجات البنين في الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على

القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

ج - يقل متوسط درجات البنات في الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لهذا الاختبار ككل ، ولكل مهارة على حدة .

الفرض الثاني :

هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى الجنس .

الفرض الثالث :

هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي عدد الكلمات التي يتمكن كل من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

الفرض الرابع :

أ - لا يوجد ارتباط دالّ إحصائية بين درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي - العينة الكلية - وبين عدد الكلمات التي يتمكنون من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

ب - لا يوجد ارتباط دالّ إحصائية بين درجات البنين في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكنون من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

ج - لا يوجد ارتباط دالّ إحصائية بين درجات البنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء ، وبين عدد الكلمات التي يتمكن من قراءتها في الدقيقة الواحدة .

الفرض الخامس :

أ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي - العينة الكلية - في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

ب - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات البنين في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

ج - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات البنات في اختبار القدرة على القراءة الصامتة المتعلقة بفهم المقروء تعزى إلى مستوياتهن الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

وقد تضمن الفصل الثاني - بعد عرض المشكلة وأسئلتها وفروضها - استعراضاً للدراسات والبحوث السابقة - العربية والاجنبية - التي تناولت القراءة الصامتة ، وذلك بهدف بيان موقع الدراسة الحالية .

ومن خلال استعراض الدراسات العربية السابقة المتعلقة بالقراءة الصامتة والتي أجريت في المرحلة الابتدائية تبين للباحثة أن جميع هذه الدراسات قد ركزت على قياس قدرة التلاميذ على فهم معاني المفردات ، وفهم الأفكار الكلية ، وفهم الأفكار الجزئية ، إلى جانب الاستنتاج . في حين أنها أهملت مهارة الحكم على المقروء . كما لم تعن - عند قياسها للسرعة - بتحديد عدد الكلمات التي يتمكن التلاميذ من قراءتها في وحدة زمنية محددة ، وإنما كانت تكتفي بتسجيل الوقت الذي يستغرقه التلاميذ في أداء الاختبار . هذا إلى جانب أن هناك تضارباً في نتائجها المتعلقة بالفروق بين الجنسين في اكتساب مهارات القراءة الصامتة . ولذا فإن الدراسة الحالية تعدّ استكمالاً للدراسات العربية التي أجريت في المرحلة الابتدائية ؛ لأنها عيّنت بجميع المهارات التي ركزت عليها تلك الدراسات إلى جانب اهتمامها بمهارة الحكم على المقروء ، انطلاقاً من إيمان الباحثة بأهمية هذه المهارة في تكوين شخصية مستقلة للتلميذ . كما عيّنت هذه الدراسة بتحديد متوسط عدد الكلمات التي يتمكن التلاميذ من قراءتها في الدقيقة الواحدة ، ولم تكتف بتحديد زمن القراءة فقط .

ومن خلال استعراض الدراسات الأجنبية السابقة تبين للباحثة أن معظم هذه الدراسات عيّنت بتنمية مهارات القراءة الصامتة عن طريق الدورات والجلسات التدريبية ، وقد اعتمدت في بناء هذه الدورات على الاختبارات المقننة لتحديد مستوى أداء التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة . وقد عمدت الباحثة إلى الاطلاع على بعض من هذه الاختبارات عند بنائها لاختبار القدرة على القراءة الصامتة .

أما الفصل الثالث فقد شكل الإطار النظري لهذه الدراسة ، وتناول نقاطاً عدة منها :

طبيعة القراءة ، وقد استعرضت الباحثة تحت هذا العنوان بعض النماذج التي يستعين بها الباحثون لتوضيح مفهومهم عن طبيعة القراءة مثل : نموذج جراي ، ونموذج سميث ، ونموذج جف ، ونموذج ولبرج . كما أشار الفصل الثالث إلى أهداف تدريس القراءة بالمرحلة الابتدائية حيث أكد ضرورة تنوع هذه الأهداف انطلاقاً من مبدأ أن القراءة ليست مجموعة من القدرات الآلية فقط ، وإنما هي صفات للعقل الواعي تمكنه من التحكم في منافذ المعرفة إذا ما تميز بها .

وقد عرج الإطار النظري على أنواع القراءة وتقسيماتها ، وركز على مفهوم القدرة على القراءة الصامتة ، وتعرض للتقسيم الذي توصل إليه بعض مختصي تعليم القراءة بالنسبة للقدرة على الفهم في القراءة الصامتة ، والذي يتضمن :

أ - الفهم الحرفي للنص المقروء ، أو فهم المعلومات المباشرة .

ب - الفهم الاستدلالي ، أو فهم ما بين السطور .

ج - الفهم النقدي ، أو فهم ما وراء السطور .

كما استعرض الإطار النظري للدراسة الحالية مجموعة من قوائم مهارات القراءة الصامتة لمجموعة من الباحثين العرب والأجانب ، وتطرق إلى السرعة في القراءة الصامتة ، والكيفية التي يمكن اتباعها لقياس هذه المهارة . وانتهى الإطار النظري باستعراض بعض الأساليب التي يمكن استخدامها لتقويم مدى اكتساب التلاميذ مهارات القراءة الصامتة .

وقد تناول الفصل الرابع استعراضاً لأدوات البحث والطرق التي اتبعت في بنائها وتطبيقها ، وتقويم نتائجها ، وهذه الأدوات هي :

أ - بطاقة مهارات القراءة الصامتة ، وقد تم اشتقاقها من مصادر عديدة مثل : مشروع المنهج المطور للمرحلة الابتدائية ، ومنهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، والبحوث والدراسات السابقة ، إلى جانب آراء المختصين . وقد تكونت هذه البطاقة من (٢١) مهارة ضمت بعض مهارات الفهم المباشر ، والفهم الاستنتاجي ، والفهم النقدي . كما نصت على السرعة المصحوبة بالفهم .

ولضبط بطاقة المهارات تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ثلاثين فرداً ينقسمون إلى ثلاث فئات : مجموعة من اختصاصيي اللغة العربية ، ومجموعة من اختصاصيي التعليم الابتدائي ، ومجموعة من مدرسي الصف السادس الابتدائي .

ولمعرفة المهارات التي اتفق المحكمون على مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ قامت الباحثة بتطبيق اختبار (كا^٢) للدلالة الإحصائية ، وبناء على ذلك تمّ اختيار مجموعة المهارات التي قاسها اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، وذلك وفق المعيارين الآتين :

١ - أن تكون المهارة ذات تكرار كبير .

٢ - أن يكون التكرار لصالح الخلية " مناسب جداً " .

ب - اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات القراءة الصامتة التي تمّ الاتفاق عليها من قبل المحكمين الذين عرضت عليهم بطاقة المهارات المعدة من قبل الباحثة ، وهذه المهارات هي :

١ - فهم الفكرة الرئيسة من النص المقروء .

٢ - فهم الأفكار الجزئية .

٣ - فهم معاني المفردات من السياق .

٤ - الاستنتاج .

٥ - الحكم على المقروء .

٦ - السرعة في التقاط المقروء .

وقد تكون الاختبار في صورته الأولى من ست قطع قرائية تليها مجموعة من الأسئلة بلغ عددها (٤٤) سؤالاً تناولت في مجملها المهارات المقيسة . وقد روعي في بنائها مجموعة من الاعتبارات منها :

١ - ألا تكون قطع الاختبار من النصوص القرائية المقررة .

٢ - أن تكون موضوعات القراءة متنوعة ، وتضم مجالات مختلفة للمعرفة

والثقافة .

- ٣ - أن تكون المفردات اللغوية مما يألفه تلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- ٤ - أن تكون أسئلة الاختبار موضوعية في صياغتها ، بحيث لا تتطلب سوى وضع إشارة أمام البديل الصحيح .
- ٥ - الالتزام - بقدر الإمكان - بالمعايير الأساسية في بناء الأسئلة ، مثل : وضوح الصياغة ، والبعد عن التكرار ، والارتباط بالهدف العام المراد قياسه .
- وللتأكد من صدق الاختبار تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة البحرين ، وغيرها من الجامعات العربية ، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تعلق بعضها بشكل الاختبار وطريقة إخراجه ، كما تعلق بعضها الآخر بالصياغة اللغوية لبعض مفردات النصوص القرائية . وقد تمت مناقشة جميع ملاحظات المحكمين مع الأستاذ المشرف ، وفي ضوء توجيهاته أعدت الباحثة الصورة الثانية للاختبار ، والذي تكون من ست قطع قرائية تحتوي على (٩٥٧) كلمة ، يليها (٣٦) سؤالاً .
- وبعد تجريب الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة - تمّ حساب معامل ثباته باستخدام معادلة كرونباخ للاتساق الداخلي ، ووجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد .
- ج - مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، وقد استعانت الباحثة بالمقياس الذي أعده الباحث البحريني " عبدالله سلمان " وذلك بعد إدخال بعض التعديلات عليه .
- ولضبط المقياس والتأكد من صدقه تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين ، ولحساب ثباته تمّ تطبيقه مرتين على أسر ثلاثين تلميذة من مدرسة سنابس الابتدائية للبنات ، وقد وجد أن معامل الارتباط بين درجات المقياس في المرتين يساوي (٠,٩٥) ، مما يعطي دلالة واضحة على أن المقياس يتميز بدرجة ثبات عالية .

ولتطبيق أدوات البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

أ - اختيار عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٣٧٢) تلميذاً وتلميذة من مختلف مدارس البحرين

الحكومية ، وقد حدد هذا العدد بالرجوع إلى بعض المعادلات الإحصائية ؛ لتكون عينة الدراسة ممثلة لمجمل أفراد المجتمع الأصلي . وقد تمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث قسّم مجتمع الدراسة الأصلي إلى ست مناطق هي : الحد والمحرق ، المنطقة الغربية . وجدحفص ، الوسطى والشمالية وحمد ، مدينة عيسى والرفاع ، سترة ، المنطقة الغربية . وروعي في هذا التقسيم ضم المناطق القريبة من بعضها البعض لتكون منطقة واحدة . ثم أخذ (٥٪) تقريباً من العدد الكلي لكل من التلاميذ والتلميذات في كل منطقة من المناطق المحددة ، وبعدها تمّ اختيار مدرسة للبنات وأخرى للبنين في كل منطقة بطريقة عشوائية ، ومن هذه المدارس تمّ اختيار العدد المحدد لكل منطقة من البنين والبنات بطريقة عشوائية كذلك .

ب - تطبيق الأدوات :

لتطبيق أداتي البحث : اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١ - القيام بزيارات ميدانية لعينة المدارس ، وهدفت هذه الزيارات إلى :

أ - الالتقاء بالمديرين والمدرسين لمناقشة تعليمات الاختبار ، وتوضيح ما ينبغي عمله عند التطبيق .

ب - اختبار عينة التلاميذ من كشوفات المدرسة وفق ما ذكر عند الحديث عن عينة البحث .

ج - توزيع مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي على عينة البحث . وقد تمت الاستعانة بأسر التلاميذ في الإجابة عن بنود المقياس ؛ وذلك ضماناً للدقة .

٢ - تطبيق اختبار القدرة على القراءة الصامتة في موعد واحد في جميع مدارس عينة البحث ؛ وذلك منعاً من تسرب الأسئلة . وقد تمّ تسليم كراسات الاختبار لإدارات المدارس في اليوم السابق لموعد الاختبار .

٣ - تصحيح اختبار القدرة على القراءة الصامتة :

لتصحيح الاختبار تمّ ما يلي :

أ - تصنيف كراسات الاختبار وفق الجنس ، ثم ترقيمها .

ب - تحديد الدرجة النهائية للاختبار ، وتوزيعها على مختلف المهارات المقيسة .

ج - إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار ، وهو عبارة عن جدول توضح به بدائل الإجابات الصحيحة .

د - تصحيح إجابات التلاميذ ، وتفرغها في جداول خاصة ؛ لتسهيل عملية التحليل الإحصائي لها .

٤ - تحديد السرعة القرائية لكل تلميذ بقسمة عدد الكلمات المقروءة على الزمن الذي استغرقته القراءة .

٥ - تصحيح مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة :

لتصحيح المقياس تمّ ما يلي :

أ - تصنيف وترقيم استمارات المقياس وفق ما تمّ بالنسبة لكراسات الاختبار .

ب - تصحيح المقياس ورصد درجاته بحسب القيمة الوزنية لكل من أبعاده .

ج - تصنيف التلاميذ - في ضوء ما حصلوا عليه من درجات - إلى ثلاثة مستويات : مرتفع ، متوسط ، منخفض .

وقد تناول الفصل الخامس من هذه الدراسة الإجراءات الإحصائية التي تمّ استخدامها لتحليل النتائج ، كما تناول عرضاً وتفسيراً لتلك النتائج . وكانت أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها ما يلي :

١ - أن معظم تلاميذ الصف السادس الابتدائي يعانون من ضعف في مهارات القراءة الصامتة مما أدى إلى انخفاض متوسط درجاتهم عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة للاختبار الذي يقيس هذه المهارات .

٢ - أن البنين أكثر ضعفاً من البنات في مهارات القراءة الصامتة ، والدليل على هذا أن متوسط درجات هذه العينة قد انخفض عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية في جميع المهارات المقيسة ، في حين أن متوسط درجات البنات قد انخفض عن هذه النسبة في مهارتي فهم معاني المفردات والحكم على المقروء ، بينما ارتفع ارتفاعاً طفيفاً عن (٥٠٪) من الدرجة النهائية المخصصة لبقية المهارات .

- ٣ - أن مهارة فهم معاني المفردات هي أكثر المهارات التي ينتشر فيها الضعف بين أفراد عينة البنين ، تليها مهارة الحكم على المقروء ، ثم فهم الأفكار الجزئية ، وبعدها الاستنتاج ، ثم فهم الفكرة الرئيسة .
 - ٤ - أن مهارة فهم معاني المفردات هي أكثر المهارات التي ينتشر فيها الضعف بين أفراد عينة البنات ، تليها مهارة الحكم على المقروء ، ثم الاستنتاج ، وبعدها فهم الأفكار الجزئية ، ثم فهم الفكرة الرئيسة .
 - ٥ - أن متوسط عدد الكلمات المقروءة من قبل البنات في الدقيقة الواحدة أكبر من متوسط عدد الكلمات المقروءة من قبل البنين .
 - ٦ - أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد عينة البحث لم يكن عاملاً مؤثراً على نتائجهم في اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، حيث لم تشر نتائج البحث إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات المختلفة .
 - ٧ - أن هناك ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين فهم التلاميذ للمادة المقروءة وسرعتهم في التقاطها . غير أن درجة هذا الارتباط تعد ضعيفة بالنسبة للعينة كاملة ، ومتوسطة بالنسبة لكل من عينة البنين والبنات .
- وقد انتهى الفصل الخامس بتقديم بعض المقترحات لتنمية مهارات القراءة الصامتة والتغلب على صعوباتها ، وتتلخص هذه المقترحات فيما يلي :
- ١ - مراعاة التوازن في تحديد أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية .
 - ٢ - تطوير الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة العربية .
 - ٣ - تطوير أساليب التدريس وطرائقه .
 - ٤ - تطوير الدور الذي تقوم به المكتبة المدرسية .
 - ٥ - مساهمة الأسرة في تنمية مهارات القراءة الصامتة .
 - ٦ - مساهمة البيئة الاجتماعية في تنمية مهارات القراءة الصامتة .

ثانياً : التوصيات ببحوث أخرى

توصي الباحثة بدراسات تبني على الجوانب الآتية :

- ١ - قياس مدى تمكن تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة من مهارات القراءة الصامتة وأثر ذلك على التحصيل الدراسي عموماً .
- ٢ - قياس العلاقة بين الفهم القرائي ، والسرعة في التقاط المقروء لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة .
- ٣ - تصميم برامج تعليمية لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة .
- ٤ - تصميم برامج لتدريب معلمي المرحلة الابتدائية على وسائل تنمية مهارات القراءة الصامتة .
- ٥ - تعرف أثر بعض طرائق التدريس على نمو التلاميذ القرائي في جميع المراحل التعليمية .
- ٦ - تعرف مواصفات كتب اللغة العربية في المراحل المختلفة ، ومدى ملاءمتها لتنمية مهارات القراءة الصامتة .

قائمة مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

قائمة مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

أ - الكتب والدوريات والتقارير :

١ - إبراهيم بالدار . " القراءة للاستمتاع والتذوق في المرحلة الابتدائية " . المعلم الجديد . العراق : وزارة التربية والتعليم . الجزء الثاني . المجلد الخامس والأربعون ، ١٩٨٨ .

٢ - أحمد حسن الرحيم . صعوبات القراءة : تشخيصها وعلاجها . بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .

٣ - إسماعيل أبو العزائم . القراءة الصامتة السريعة . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ .

٤ - بدرخان عبدالله بدري . تقويم مهارة القراءة من أجل الفهم لتلاميذ الصفوف السادسة الابتدائية . العراق : وزارة التعليم والبحث العلمي . جامعة بغداد . مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٨١ .

٥ - بدرية الملا ، تقديم وإشراف محمد منير مرسى . التأخر في القراءة الجهرية : تشخيصه وعلاجه . قطر : دار الكتب للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ .

٦ - جابر عبد الحميد . التقويم التربوي والقياس النفسي . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ .

٧ - جابر عبد الحميد ، وفوزي زاهر ، وسليمان خضري الشيخ . مهارات التدريس . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٦ .

٨ - جابري بوند ، ومايلز تنكر ، ويربارا داسون ، تعريب محمد منير مرسى ، وإسماعيل أبو العزائم . الضعف في القراءة : تشخيصه وعلاجه . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

٩ - جوليندا أبو النصر ، ترجمة كمال الهلباوي . " تنمية القراءة لدى الأطفال العرب " . ورقة عمل قدمت إلى ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية

- المنعقدة في البحرين ما بين (٢٠ - ٢٣ ديسمبر ١٩٨٥) . الرياض : مكتب التربية العربي .
- ١٠ - جيرالدج دوفي ، وجورج ب شيرمان ، ولورار روهلر ، ترجمة إبراهيم الشافعي . كيف تدرس القراءة بأسلوب منظم . الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٧ .
- ١١ - حسين قورة . دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ .
- ١٢ - داود عبده . نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً . الكويت : مؤسسة دار العلوم ، ١٩٧٩ .
- ١٣ - دوجلاس ماكنتوش ، ترجمة إبراهيم بسيوني . الإحصاء للمعلمين . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ .
- ١٤ - رالف ستيجر ، ترجمة بشير النحاس . دروب القراءة . دمشق : اليونسكو ، ١٩٨٠ .
- ١٥ - رشدي أحمد طعيمة . " آليات القراءة بين التأليف والتدريس " . التربية المستمرة . البحرين : مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج . العدد ٨ ، يونيو ١٩٨٤ .
- ١٦ - روبرت دوترنز ، ترجمة نجيب يوسف بدوي ، وحامد عمار . منهج المرحلة الابتدائية . المملكة العربية السعودية : الإدارة العامة للمناهج والكتب ، (د . ت . ن) .
- ١٧ - زكي كرم . " تقرير عن زيارة ميدانية " . استمارة رقم (٢ - ت) . البحرين : وزارة التربية والتعليم . إدارة المناهج ، نوفمبر ١٩٨٩ .
- ١٨ - سامي عبدالله . " رؤية جديدة لتفسير الفهم في القراءة وقياسه " . حولية كلية التربية . قطر : كلية التربية . العدد الثاني ، ١٩٨٣ .
- ١٩ - سعيد مراد . " التخلف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " . نشرة توجيهية قدمت لبعض مدرسي المرحلة الابتدائية . البحرين : وزارة التربية والتعليم .

إدارة المناهج ، مارس ١٩٨٩ .

٢٠ - س . م لندفل ، ترجمة عبدالمملك الناشف ، وسعيد التل . أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم . بيروت : المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ .

٢١ - صباح حنا هرمز . الثروة اللغوية لدى الأطفال العرب ورعايتها . الكويت : ذات السلاسل للطباعة والنشر ، ١٩٨٧ .

٢٢ - عبدالتواب يوسف . " نحو حملة وطنية وقومية لغرس عادة القراءة لدى الأطفال " . ضمن كتاب ندوة الطفل والقراءة . القاهرة : من (١٠-١١ ديسمبر ١٩٨٧) . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .

٢٣ - عبدالحكيم العيد . " التربية القرائية " . رسالة التربية . سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم . العدد السادس ، ١٩٨٨ .

٢٤ - عبدالرحمن إسماعيل . " آفاق تربوية " . المعلم الجديد . العراق : وزارة التربية والتعليم . الجزء الثاني . المجلد الخامس والأربعون ، ١٩٨٨ .

٢٥ - عبدالعزيز القوصي ، ويوسف خليل يوسف ، ومحمد شفيق عطا ، وعبدالوهاب مسعود . تقرير لجنة دراسة معوقات القراءة والكتابة في التعليم الابتدائي ومقترحات معالجتها . القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية ، ١٩٨٠ .

٢٦ - عبدالمعلم إبراهيم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية . ط ٧ . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٣ .

٢٧ - عبدالمجيد نشواتي . علم النفس التربوي . الأردن : دار الفرقان ، ١٩٨٤ .

٢٨ - عبدالمنعم سيد عبدالعال . طرق تدريس اللغة العربية . القاهرة : مكتبة غريب . (د . ت . ن) .

٢٩ - علي أحمد مذكور . تدريس فنون اللغة العربية . الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٤ .

٣٠ - فاروق عبدالعظيم ، ومختار الهانسي ، وعبدالمرضي حامد ، ويحيى سعيد

- زغلول . مبادئ الإحصاء . الاسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٥ .
- ٣١ - فؤاد البهي السيد . علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري . ط ٥ . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ .
- ٣٢ - فتحي يونس ، ومحمود الناقة ، وعلي أحمد مذكور . أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ .
- ٣٣ - فتحي يونس ، ومحمود الناقة ، ورشدي طعيمة . تعليم اللغة العربية : أسسه وإجراءاته . القاهرة : مطابع الطوبجي ، ١٩٧٨ .
- ٣٤ - القرآن الكريم . " سورة العلق " . آية رقم ١ .
- ٣٥ - ليونا تايلر ، ترجمة سعيد عبدالرحمن . الاختبارات والمقاييس . القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٨ .
- ٣٦ - محمد خليفة بركات . مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس . الكويت : دار القلم ، ١٩٨٤ .
- ٣٧ - محمد صالح سمك . فن التدريس للتربية اللغوية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ .
- ٣٨ - محمد صلاح مجاور . تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : أسسه وتطبيقاته . الكويت : دار القلم ، ١٩٨٤ .
- ٣٩ - محمد صلاح مجاور . دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية . الكويت : دار القلم ، ١٩٧٤ .
- ٤٠ - محمد صلاح مجاور . نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة البحوث التربوية ، ١٩٨٦ .
- ٤١ - محمد عبدالظاهر الطيّب . التلميذ في التعليم الأساسي . الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨٤ .
- ٤٢ - محمد عبدالقادر أحمد . طرق تعليم اللغة العربية . القاهرة : مكتبة النهضة

المصرية ، ١٩٨٦ .

٤٣ - محمد عبدالقادر محمد . " كيف نقرأ " . التربية . قطر : اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم . العدد ٨٤ ، ديسمبر ١٩٨٤ .

٤٤ - محمد علي الخولي . أساليب تدريس اللغة العربية . الرياض : مطابع الفرزدق التجارية ، ١٩٨٢ .

٤٥ - محمد قدرى لطفي . التأخر في القراءة تشخيصه : وعلاجه في المدرسة الابتدائية . القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٥٧ .

٤٦ - محمد منير مرسى . " القدرة على القراءة وتنمية جوانبها " . التربية . قطر : اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم . العدد ٨٩ ، فبراير ١٩٨٩ .

٤٧ - محمود أحمد السيد . " تطوير تدريس اللغات الحية " . المجلة العربية للتربية . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . العدد الأول ، ١٩٨٦ .

٤٨ - محمود رشدي خاطر ، ويوسف الحمادي ، ومحمد عزت ، ورشدي طعيمة . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة . ط ٢ . القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨١ .

٤٩ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام بالبلاد العربية ، وترتيب أولوياتها ، واقتراح خطط لبحثها . عمان : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، من (٢ - ٧ نوفمبر ١٩٧٤) .

٥٠ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٣ .

٥١ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة التربية ، ١٩٨٩ .

- ٥٢ - نايف معروف . خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها . بيروت : دار النفائس ، ١٩٨٥ .
- ٥٣ - نيلي أنسيموفنا لوشكاريفا . " تحسين القراءة في الاتحاد السوفيتي " . مستقبلات . بيروت : اليونسكو . العدد ٥٣ ، ١٩٨٥ .
- ٥٤ - هدى برادة ، وآخرون . الأطفال يقرأون . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ .
- ٥٥ - وزارة التربية والتعليم . إدارة التعليم الابتدائي . " تقرير عن الدراسة الميدانية لواقع دروس التقوية والعلاج بالمدارس الابتدائية " . البحرين : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٨ .
- ٥٦ - وزارة التربية والتعليم . إدارة المناهج . " ضعف التلاميذ في القراءة والإملاء : تشخيص وعلاج " . ورقة عمل قدمت في الدورة التدريبية لمدرسي المرحلة الإعدادية . البحرين : وزارة التربية والتعليم ، نوفمبر ١٩٨٨ .
- ٥٧ - وزارة التربية والتعليم . مركز المعلومات والتوثيق . قسم الإحصاء التربوي . " كشف بعدد الطلاب والفصول الدراسية والهيئات الإدارية والتعليمية في المدارس الحكومية للعام الدراسي ٨٩ - ٩٠ " . البحرين : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٠ .
- ٥٨ - وزارة التربية والتعليم . إدارة المناهج . منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية . البحرين : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٥ .
- ٥٩ - وزارة التربية والتعليم . إدارة المناهج . نظام التقويم والامتحانات . البحرين : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٥ .
- ٦٠ - وليم جراي ، ترجمة رشدي خاطر ، وكافية رمضان ، وحسن شحاته . تعليم القراءة والكتابة . القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨١ .
- ٦١ - يعقوب الشاروني . " الفروق الأساسية بين كتب الأطفال الموجهة لمختلف الأعمار " . ضمن كتاب الندوة الدولية لكتاب الطفل : الماضي ، الحاضر ، المستقبل . القاهرة : من (٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٨٦) . الهيئة المصرية العامة

للكتاب ، ١٩٨٧ .

ب - الرسائل العلمية :

١ - إحسان عبدالرحيم شعبان . " برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي " رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٢ - أحمد محمد رشوان . " بعض مهارات القراءة الصامتة التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية " رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ .

٣ - أحمد مرزوق . " تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة البحرين " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٤ - أرحام علان الضامن . " أثر التدريب على الاستيعاب والاستجابة للمقروء في التحصيل اللغوي للطالبات الملمات في مركز تدريب الملمات التابع لوكالة الغوث برام الله " رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة بيرزيت ، ١٩٨٠ .

٥ - أميرة توفيق . " دراسة تجريبية للتأخر في القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من المدرسة الابتدائية : تشخيصه وعلاجه " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس ، ١٩٧٥ .

٦ - سامي عبدالله . " بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة الأزهر ، ١٩٧٥ .

٧ - صلاح أحمد أبو الهيجاء . " أثر تزويد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمهارات الاستيعاب القرائي في تنمية قدرتهم اللغوية " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة اليرموك ، ١٩٨٩ .

٨ - عبدالله سلمان . " دراسة التفوق والتأخر الدراسي وعلاقتها ببعض مظاهر

الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالبحرين " . رسالة ماجستير منشورة .
كلية التربية . جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

٩ - محمد عبدالعزيز العلاف . " دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة
بكل من التأخر والتفوق في القراءة بالمدرسة الابتدائية " رسالة ماجستير غير
منشورة . كلية التربية . جامعة الأزهر ، ١٩٧٦ .

١٠ - محمد منير مرسى . " قياس المهارات الأساسية للقراءة الصامتة في
المرحلة الإعدادية " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة
عين شمس ، ١٩٦١ .

١١ - محمد يوسف أبو خديجة . " أثر الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في
الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " . رسالة ماجستير
غير منشورة . كلية التربية . الجامعة الأردنية . كلية التربية ، ١٩٨١ .

١٢ - مسعود غيث الرقيعي . " اختبار القدرة على القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة
الابتدائية بالجمهورية الليبية " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية .
جامعة عين شمس ، ١٩٧٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 1 - Burley , Joanne. " Comparative Study Four Methods Of Reading practice and Their Effect on Achievement and Attitud. " , Diss Abs Int. Vol. 41. No. 01 - A. 1979.
- 2 - Cangelosi , James S. Measurement and Evaluation : An Introduction Approach For Teachers . U.S.A. : Brown Company publication . 1982 .
- 3 - Clymere , Theodor . What Is Reading ? Some Current Concepts . Chicago : University of Chicago press . 1968 .
- 4 - Crocker , Betty . " The Relationship Between performance On Science Thinking Skills and Reading Comprehension Skills Of Elementary Student " . Diss Abs Int. Vol. 47 . No. 01A. 1985 .
- 5 - Crowder , Robert . The psychology of Reading . New York : Oxford university press. 1982 .
- 6 - Daves , Karn Sue. " An Examination and Comparision of The Oral and Silent Reading Rates Able and Disabled Readers " . Diss Abs Int. Vol. 48. No. 01A. 1986 .
- 7 - Dechont , Emerald V. Improving The Teaching of Reading . New Delhi : prentice Hall. 1969 .
- 8 - Dudley , Geoffrey A. Reading , The High Speed Why To Increase your Learning power . Britain : Thorsons publishing Group . 1977 .
- 9 - Grellet , Francoise . Developing Reading Skills . Britain : Cambridge university press. 1987 .
- 10 - Guerre , Cathy . " Teachers Knowledge of Reading As Adimension of Clariety of Reading Instruction " Diss Abs Int. Vol. 43 . No. 6. 1982 .
- 11 - Guszak , Frank J. Diagnostic Reading Instruction in The Elementary School . New Youk : Harper and Row publishers . 1985 .

- 12 - Hewison , Jenny . " parental Involvement and Reading Attainment " British journal of Educational psychology . Vol. 50 . No. 3 . November 1980 .
- 13 - Hieronymus , A. N , and E. F. Lindquist , and H.D. Hoover . Iowa Test of Basic Skills . Iowa : university of Iowa . 1979 .
- 14 - Hyde , Helen Green . " Acomparison of The Effect of Sustained Silent Reading with and without Stimulant Experiences on Attitudes Towards Reading and Reading Achievement of Fourth and Fifth Grede Students " . Diss Abs Int. Vol. 45 . No. 08A . 1984 .
- 15 - Isaac , Stephn , and William R. Michael. Hand Book In Research and Evaluation . 2nd. Sandiego : Edits publishers . 1982 .
- 16 - Lape , Diane , and James Flood . Teaching Students to Read . New Youk : Mac Mil-
lan publishing Company . 1986 .
- 17 - Lee , Annaa . " parental porception of Childrens Reading problem " Diss Abs Int.
Vol. 46 . No. 12 . 1980 .
- 18 - Man , Jason Mill , and Walter pauk . How to take Tests . New Youk : Book Compa-
ny . 1969 .
- 19 - Moyle , Donald . The Teaching of Reading . London : Work Lock Educational .
1982 .
- 20 - Osear , Buros . Editor . Reading tests and Reviews . New Jersy : The Greeption
press . 1968 .
- 21 - Pugh , A. K. Silent Reading : An Introduction to it's Study and Teaching . London :
Heinemann Educational Book . 1978 .
- 22 - Quirik , Thomas J. " The Classroom Behavior of Teacher Durning Compensatory

Reading Instruction " The journal of Educational Research Vol. 68 . No. 5 . January 1975 .

- 23 - Smith , Frank . UnderStanding Reading . New Jersey : Lawrence Erlbaum Associates . Inc. publishers . 1988 .
- 24 - Taylor , Stephanie . " Analysis of Comperhension During Oril and Silent Reading in Sixth Grade Students " . Diss Abs Int. Vol. 50 . No. 01A. 1988 .
- 25 - Tinker , Miles A , and Constance M. Mc Cullough . Teaching Elementary Reading . New Jersey : prentice - Hall. Inc. Englewood Cliffs . 1975 .
- 26 - Vincent , Denis , and Len Green , and Jean Francis . Areview of Reading Tests . Oxford : Nefer - Nelson publishing Company Ltd. 1983 .
- 27 - Walberg , Herbert . Social psychological perceptions and Reading Comperhension . U.A.S. : Indiana nuiversity press . 1979 .

الملاحق

دولة البحرين

كلية التربية

قسم التربية

ملحق رقم (١)

استبانة تحديد مهارات القراءة الصامتة

لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعداد

أنيسة مهدي المحروس

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الفاضل / إخصائي المناهج ، مدرس اللغة العربية . .

تحية طيبة وبعد ،

فالباحثة بصدد إجراء بحث ميداني يهدف إلى تحديد مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس البحرين الحكومية في مهارات القراءة الصامتة ، وفيما يلي قائمة مقترحة لتلك المهارات وقد تمّ اشتقاقها من مشروع المنهج المطور للتعليم الابتدائي ، ومنهج اللغة العربية لنفس المرحلة ، والدراسات والبحوث السابقة في مجال تحديد المهارات اللغوية .

والمرجو من حضراتكم التفضل بإبداء الرأي حول ما يلي :

أ - مناسبة القائمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ب - سلامة الصياغة اللغوية للقائمة .

ج - إمكانية إضافة مهارات جديدة .

وتأمل الباحثة أن تنال هذه القائمة عنايتكم واهتمامكم .

وتفضلوا بقبول جزيل الشكر

أنيسة المحروس

طالبة ماجستير

أولاً : رجاء ملء البيانات التالية :

١ - الاسم :

٢ - المؤهل :

٣ - الوظيفة :

ثانياً : فيما يلي قائمة ببعض مهارات الفهم في القراءة الصامتة ، والمطلوب منكم وضع علامة - / - أمام الخانة التي تتفق مع رأيكم بالنسبة لأهميتها ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

الرقم	المهارات	مدى المناسبة		
		مناسبة جداً	مناسبة نوعاً	غير مناسبة
١	فهم الوحدات الكبرى كالفقرة ، والعبارة ، والجمل .			
٢	فهم الأفكار الرئيسة في النص المقروء .			
٣	فهم الأفكار الجزئية في النص المقروء .			
٤	التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية .			
٥	تعيين موضع المعلومات المختلفة فيما يقرأ .			
٦	المقارنة بين المعلومات المختلفة فيما يقرأ .			
٧	فهم التفاصيل الواردة في المقروء .			
٨	فهم معاني المفردات من السياق .			
٩	إدراك علاقة الألفاظ بمعانيها .			
١٠	تتبع التسلسل المنطقي في عرض المادة المقروء .			
١١	تفسير الأفكار في ضوء الخبرة السابقة للقارئ .			
١٢	تحليل النص إلى أجزاء مختلفة ، ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض .			

الرقم	المهارات	مدى المناسبة		
		مناسبة جداً	مناسبة نوعاً	غير مناسبة
١٣	تلخيص عناصر المقروء في عبارات دالة .			
١٤	الموازنة بين نصين يعبران عن فكرة واحدة .			
١٥	فهم العلاقات بين السبب والنتيجة .			
١٦	الاستنتاج .			
١٧	فهم وجهة نظر الكاتب .			
١٨	التمييز بين الحقائق والآراء .			
١٩	إدراك بعض نواحي الجمال في النص المقروء .			
٢٠	الحكم على المقروء في ضوء إمكانات التلميذ وقدراته .			
٢١	السرعة المصحوبة بالفهم في التقاط المقروء .			

ثالثاً : ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين حول :

أ - الصياغة اللغوية للمهارات

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

ب - إضافة مهارات جديدة

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

شكراً على تعاونكم .

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين على

بطاقة المهارات

أ - المحكمون من إخصائيي اللغة العربية : -

- ١ - أحمد الطويل .
- ٢ - أحمد مزروق .
- ٣ - بحري صادق بحري .
- ٤ - حسين علي يحيى .
- ٥ - خالد أحمد العجور .
- ٦ - زكي كرم متولي .
- ٧ - شحاته بدوي .
- ٨ - طاهر رمضان .
- ٩ - عباس أمان .
- ١٠ - عبدالرحمن فهمي .
- ١١ - فوزية بوراشد
- ١٢ - مريم الخليفة .
- ١٣ - نظيمة حسن فوزي .
- ١٤ - يوسف الزائري .

ب - المحكمون من إخصائيي التعليم الابتدائي : -

- ١ - أحمد الخولي .

- ٢ - حامد قنابة .
- ٣ - عبدالرحيم شاهين .
- ٤ - عبدالعزيز أبو حشيش .
- ٥ - علي أحمد هلال .
- ٦ - محسن المحجوب .
- ٧ - محمد الشدفان .
- ٨ - مصطفى شديفات .
- ٩ - موسى علي شهاب .
- ١٠ - يوسف أبو الحاج .

ج - المحكمون من المدرسين :

- | | |
|--|--------------------|
| مدرسة اللغة العربية بمدرسة السنابس الابتدائية للبنات | ١ - أمينة عباس |
| مدرسة اللغة العربية بمدرسة القدس الابتدائية للبنات | ٢ - خاتون الصفار |
| مدرسة اللغة العربية بمدرسة آمنة بنت وهب الابتدائية للبنات | ٣ - شيخة بن هندي |
| مدرسة اللغة العربية بمدرسة النويدرات الابتدائية للبنات | ٤ - عائشة أحمد نور |
| مدرسة اللغة العربية بمدرسة القدس الابتدائية للبنات | ٥ - مراتب المحروس |
| مدرسة اللغة العربية بمدرسة البلاد القديم الابتدائية للبنات | ٦ - نجيبة الحلبي |

جامعة البحرين

كلية التربية

قسم التربية

ملحق رقم (٣)

اختبار القدرة على القراءة الصامتة لدى تلاميذ

الصف السادس الابتدائي

- صورة للمحكمين -

إعداد

أنيسة مهدي المحروس

١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفاضل /

تحية واحتراما وبعد . . .

فالباحثة بصدد إجراء بحث يهدف إلى تحديد مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس البحرين الحكومية في مهارات القراءة الصامتة ، ومن بين الأدوات التي تقوم الباحثة بإعدادها لاستخدامها في هذه الدراسة اختبار القدرة على القراءة الصامتة ، والذي سيطبق على عينة البحث ، وتجودون نسخة من الاختبار مرفقة مع هذا الخطاب وموضح بها مواصفاته وأهدافه .

والمرجو من حضرتكم التفضل بإبداء الرأي حول :

أ - صلاحية الاختبار لتحقيق الغرض الذي أعد من أجله .

ب - مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار وعباراته وتراكيبه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ج - مناسبة مضامين القطع القرائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

د - تسجيل أية آراء أخرى تعين على إتمام العمل على وجهه الصحيح .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

أنيسة المحروس

طالبة ماجستير

أولاً : رجاء ملء البيانات الآتية :

الاسم:

المهنة:

المؤهل:

مكان العمل :

ثانياً : توصيف الاختبار

(١) : هدف الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بعض مهارات القراءة الصامتة ، وهذه المهارات هي : -

- ١ - فهم الأفكار الرئيسة .
- ٢ - فهم الأفكار الجزئية .
- ٣ - فهم معاني المفردات من السياق .
- ٤ - استنتاج .
- ٥ - الحكم على المادة المقروءة .
- ٦ - السرعة في التقاط المقروء .

وستقاس السرعة بمعرفة عدد الوحدات الزمنية التي يستغرقها كل تلميذ في قراءة النصوص ، ومتوسط عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة .

(٢) : مكونات الاختبار :

يتكون الاختبار من ست قطع قرائية تليها مجموعة من الأسئلة تتناول المهارات المقيسة ويلي كل سؤال أربعة بدائل للإجابة من بينها بديل واحد هو البديل الصحيح .

(٣) : زمن الاختبار :

سيتم تحديد زمن الاختبار بعد تجربته على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ثالثاً : مكونات الاختبار في صورته الأولى

المهارات المطلوب قياسها ، وأرقام الأسئلة التي تقيسها						عدد الأسئلة	رقم القطعة
الحكم على المقروء	الاستنتاج	فهم الأفكار الجزئية	فهم الأفكار الرئيسة	فهم معاني المفردات			
س ٤	س ٣	س ٢	س ١	س ٥ س ٦ س ٧ س ٨ س ٩	١	٩	١
س ١٣	س ١١	س ١٠	س ١٢	س ١٤ س ١٥ س ١٦ س ١٧	٢	٨	٢
س ٢١	س ١٩	س ١٨	س ٢٠	س ٢٢ س ٢٣ س ٢٤	٣	٧	٣
س ٢٨	س ٢٧	س ٢٦	س ٢٥	س ٢٩ س ٣٠ س ٣١ س ٣٢ س ٣٣	٤	٩	٤
س ٤٠	س ٣٦	س ٣٤	س ٣٥	س ٣٧ س ٣٨ س ٣٩	٥	٧	٥
س ٤٤	س ٤٣	س ٤٢	س ٤١	-	٦	٤	٦
٦ أسئلة	٦ أسئلة	٦ أسئلة	٦ أسئلة	٢٠ سؤالاً	المجموع	٤٤ سؤالاً	

رابعاً : الاختبار في صورته الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ القطع الآتية ، وأجب عن الأسئلة بعدها بوضع علامة - / - أمام الحرف الدال على الاختيار المناسب : -

القطعة الأولى

البعوضة حشرة صغيرة مزعجة ومضرة ، تشوب بأزيتها صفو ليالي الصيف الحارة ، إذ تحط على بشرتنا للتزود بما تحتاجه من وقود .

ولابد لأنثى البعوض من التقوت بالدم من أجل البقاء ؛ ولذا نراها ميالة للدغ ومصرة عليه حتى التهيج . وقد أعطاها الله جناحين قويين شديدي الحركة يساعدانها على الطيران بسرعة . ومما يثير الاستغراب أن من يستقطب هذه الحشرة بصورة كبيرة هم الأشخاص الذين يرتدون ملابس داكنة من النساء والأطفال .

وتتوالد البعوضة في كل بقعة بليلة - ولو كان مستنقعا طفيفاً من الماء الراكد - وتجذبها الأنوار الاصطناعية كالمصابيح ، وهي قادرة كذلك على أن تسلك طريقها في الظلام بفضل الحرارة ، أو الرائحة الصادرة من أجسام ضحاياها .

س١ : العنوان المناسب لهذه القطعة هو : -

أ - عالم الحشرات .

ب - حشرات الصيف .

ج - الجناحان القويان .

د - العدو المزعج .

س٢ : تتمكن أنثى البعوض من الوصول إلى فريستها في الظلام الدامس مستدلة بـ

أ - لون الملابس الداكنة .

ب - أنوار المصابيح .

ج - الرائحة والحرارة .

د - حجم الفريسة .

س٣ : إن أزيز هذه الحشرة ناتج عن صوت

أ - يصدر من قرني الاستشعار الموجودين في رأسها .

ب - يصدر من غدة توجد تحت لسانها .

ج - يصدر من تصفيق جناحيها .

د - تصدره عندما تلدغ فريستها .

س٤ : الحكم الأكثر دقة وشمولاً في رأيي فيما يلي هو :

أ - تمكن الكاتب من بيان خطر البعوض بصورة جيدة .

ب - صور أماكن توالد البعوض وتكاثرها .

ج - عني الكاتب ببيان خطر البعوض ، ولم يعن بطرق القضاء عليه .

د - استند إلى أدلة دقيقة تثبت خطر البعوض .

س٥ : معنى كلمة « تشوب » في الفقرة السابقة هو :

أ - تبدّل .

ب - تقلّل .

ج - تبدّد .

د - تعكّر .

س٦ : معنى كلمة « يستقطب » في الفقرة السابقة :

أ - يخيف .

ب - يثير .

ج - يفهم .

د - يزعج .

س٧ : معنى كلمة « داكنة » في الفقرة السابقة :

أ - زاهية .

ب - لامعة .

ج - غامقة .

د - ملونة .

س٨ : معنى كلمة « بليلة » في العبارة السابقة :

أ - مظلمة .

ب - قذرة .

ج - رطبة .

د - عميقة .

س٩ : معنى كلمة « ميالة » في العبارة السابقة :

- أ - خطرة .
- ب - محبة .
- ج - مصرة .
- د - معتمدة .

القطعة الثانية

استيقظت ذات صباح فإذا بي ألمح من النافذة بساط السماء الأزرق ممدوداً على سطوح المنازل ، وقد اشتعلت الشمس في حواشيه ، والعصافير المتعلقة بالشبابيك تغرد ، وتسرف في التغريد ، وضجة الحبور والمرح تصعد من الشارع إليّ .

خرجت والفكر جذلان مشرق ، أهيّم في المدينة لا أعرف لي وجهة ولا غاية ، فرأيت بسمات السرور تتألق على وجوه المارين ، وكأنما هبت على المدينة نسمة سارية من الحب . فهذه هي الحياة الهامدة تنتعش في الغصون الذابلة ، والطيور النازحة تعود إلى الأعشاش المقفرة ، والأشجار العارية تكتسي بالأوراق الخضراء ، والنسيم الفاتر يحمل إلى الناس رسالة الزهور .

س١٠ : خرج الكاتب من منزلة

- أ - قاصداً أحد أصدقائه .
- ب - لم يحدد وجهته .
- ج - للتمتع بجمال الطبيعة .
- د - لمشاركة الناس أفراحهم .

س١١ : يحمل النسيم رسالة الزهور إلى الناس لأنه :

- أ - يفتح أكمامها .
- ب - ينشر رائحتها العطرة .
- ج - يسهل قطفها .
- د - يمنحها اللون الزاهي .

س١٢ : العنوان المناسب لهذه القطعة هو :

- أ - رسالة الزهور .
- ب - البساط الأزرق .
- ج - العصافير المفردة .
- د - الربيع .

س١٣ : نجح الأديب باستخدامه لفظ « ضجة الحبور في تصوير :

- أ - إحساسه بسعادة الآخرين .
- ب - سخريته بما يحيط به من إزعاج .
- ج - عدم اهتمامه بما يصدر عن الآخرين من تصرفات .
- د - تعوده على ظروفه المعيشية .

س١٤ : معنى « تسرف » في الفقرة السابقة :

- أ - تصرف .
- ب - تسرع .
- ج - تعجل .
- د - تبالغ .

س١٥ : معنى كلمة « المقفرة » في الفقرة السابقة :

- أ - المظلمة .
- ب - الخالية .
- ج - الصغيرة .
- د - العالية .

س١٧ : معنى كلمة « تكتسي » في الفقرة السابقة :

- أ - تلبس .
- ب - تتزين .
- ج - ترتدي .
- د - تتغطى .

القطعة الثالثة

منذ زمان قديم لاحظ الإنسان ظاهرة هجرة الحيوانات والطيور ، فراح يتساءل عن أسباب هذه الهجرة ودوافعها ، وراح أيضاً يتابع هذه الهجرة ويدرسها بمختلف الوسائل والطرق ، حتى توصل العلماء إلى بعض النتائج برروا بها أسباب الهجرة منها : الحصول على الغذاء الكافي ، أو البحث عن مناطق آمنة لبناء الأعشاش والتزاوج ، أو التخلص من التزاحم على الأرض بسبب الكثرة ، أو بحثاً عن الدفء .

وقد لاحظ العلماء أن الحيوانات عندما تنوى الهجرة فإنها تنطلق على هيئة طيور أو سرب يتصدرها الأكبر ، أو الأشجع ؛ ليحمي المجموعة من عوارض الطبيعة ، وقساوة الطريق . وعلى الرغم من أن العلماء استطاعوا معرفة أشياء عديدة ومهمة عن هجرة الحيوانات ، إلا أن هناك الكثير من الأسئلة التي لا زالت تحيرهم مثل : -

- كيف تستطيع الحيوانات القيام برحلات الهجرة المتعبة ؟

- ما الذي يعلمها الاتجاه الصحيح لطريقها ؟
- هل توجد علامات تستدل بها وتهدى بها إلى المكان المناسب ؟

ومما يلفت النظر أن الحيوانات والطيور لا تستقر في المكان الذي هاجرت إليه ، بل سرعان ما تعود إلى موطنها الأول .

س١٨ : تنطلق الطيور المهاجرة . . .

- أ - أفرادا حتى لا يلحظها الصيادون .
- ب - جماعات متفرقة منعاً للتزاحم .
- ج - جماعات للصغار وأخرى للكبار .
- د - جماعات متكاثفة .

س١٩ : لا تستقر الطيور والحيوانات في المكان الذي هاجرت إليه

- أ - لاشتداد الحرارة في البلاد الجديدة .
- ب - لعدم توفر المياه بكثرة .
- ج - لأن موسم الهجرة يكون قصيراً .
- د - لأن الحنين إلى الأوطان غريزة عند كل المخلوقات .

س٢٠ : أفضل عنوان لهذه القطعة هو :

- أ - من حياة الحيوان .
- ب - البحث عن حياة أفضل .
- ج - الأسئلة المحيرة .

د - الرحيل عن الأوطان .

س٢١ : دراسة ظاهرة هجرة الحشرات من وجهة نظري . .

أ - تساعد على تقدم علم الحيوان في كل زمان .

ب - تنمي في الإنسان حب الاستطلاع دائماً .

ج - تساعد الإنسان على الاستعداد لها ومكافحة الضار منها .

د - تضيع وقت العلماء في جهد لا فائدة منه .

س٢٢ : معنى كلمة « راح » في الفقرة السابقة هو :

أ - ذهب .

ب - أخذ .

ج - استمر .

د - استعد .

س٢٣ : معنى كلمة « برروا » في القطعة السابقة :

أ - ذكروا .

ب - قالوا .

ج - عللوا .

د - وضحوا .

س٢٤ : معنى كلمة « سرب » في الفقرة السابقة

أ - حفرة في الأرض لا منفذ لها .

- ب - ماء العين عندما يتسرب ويسيل .
ج - السراب الذي يراه السائر في الصحراء عند اشتداد الحر .
د - فريق من الطيور .

القطعة الرابعة

أمضى الفارس العربي في المدينة عشرين يوماً ، ثم غادرها في ضحى يوم قاتظ . كانت نفسه منبسطة بقرب العودة إلى البيت والأهل . ومضى في طريقه ممتطياً جواده ، مزهواً به ؛ لأنه جواد كريم ، لم يجر في الحلبة مرة إلا أتى سابقاً . والجواد عزيز على صاحبه العربي فهو رمز الفتوة والفروسية والشجاعة .

وبينما كان العربي يسير في الصحراء وقد اشتدت حرارة الشمس ، إذا به يلقي رجلاً أرهقه الحر والسير ، فترجل الفارس ودعا ذلك الرجل ليركب الجواد ، فامتطاه شاكرًا داعياً له بطول البقاء .

ولم يسيرا سوى لحظات حتى نهز الرجل الجواد ، فانطلق يعدو به ، وعند ذلك تبين الفارس حقيقة الأمر . لقد كان الرجل لصاً محتالاً وقد سرق الجواد الحبيب . فصاح الفارس بأعلى صوته : « يا أخي . . قف وخذ عني هذه الكلمات » .

أوقف اللص الجواد ، وأنصت للفارس الذي قال : الحصان حلال عليك ، ولكنني أرجوك أن تكتم هذا الأمر عن الناس حتى لا ينتشر الخبر بين قبائل العرب فلا يساعد القوي الضعيف ، ولا يرق الراكب للماشى فتصبح الصحراء خالية من المروءة ، ويزول أجمل ما فيها .

وبالعجب ! فقد عاد اللص حزيناً أسفاً ، وأقبل على الفارس خجلاً وهو يقول : « إني أعيد إليك جوادك أيها الفارس النبيل ، خشية أن يقال : إن عربياً أساء لمن أحسن إليه ، فضاعت المروءة في رمال الصحراء . فاصفح عن زلتي ، فإن الصفح من طبع الكرام » .

س٢٥ : أفضل عنوان لهذه القطعة هو :

- أ - حر الصحراء .
- ب - جزاء الإحسان .
- ج - جواد كريم .
- د - مواقف من الصحراء .

س٢٦ : يرتبط الجواد في حياة العربي بـ

- أ - السفر والترحال .
- ب - الفروسية والفتوة .
- ج - الشهامة والشجاعة .
- د - جميع الأشياء السابقة .

س٢٧ : إرجاع السارق للجواد يدل على

- أ - خوفه من قبيلة الفارس .
- ب - خوفه من شجاعة الفارس .
- ج - عدم استطاعته بيع الجواد ؛ فصاحبه رجل معروف .
- د - طيب أصله .

س٢٨ : بعد قراءتي للقطعة السابقة أرى أن الكاتب

- أ - بالغ في تصوير مكانة الجواد عند صاحبه العربي .
- ب - أكد استعداد الفارس العربي للتخلي عن فرسه عندما يتعرض للشدائد .
- ج - نجح في تصوير ما يتعرض له المسافر في الصحراء من أخطار .

د - نجح في تصوير مروءة العربي ونبل أخلاقه .

س٢٩ : معنى كلمة « قائظ » في القطعة السابقة :

أ - طويل .

ب - حار .

ج - ممل .

د - شديد .

س٣٠ : معنى كلمة « ترَجَّل » في القطعة السابقة :

أ - صار رجلاً رقيق القلب .

ب - تحدث بفصاحة وبلاغة .

ج - تشبه بالرجال الأقرباء .

د - نزل عن حصانه .

س٣١ : معنى كلمة « نهز » في القطعة السابقة :

أ - اقترب منه .

ب - انتهز فرصة الحصول عليه .

ج - ركبه .

د - دفعه .

س٣٢ : معنى كلمة « زلتي » في القطعة السابقة :

أ - ذلي وخضوعي .

ب - ضعفي .

ج - انحرافي عن الصواب .

ز - حاجتي .

س٣٣ : معنى كلمة « مزهوا » في القطعة السابقة :

أ - فرحا .

ب - سعيدا .

ج - معجبا .

د - مفتخرا .

القطعة الخامسة

تعد النار اليوم إحدى الظواهر الطبيعية العادية ، ولكنها في الواقع من الظواهر التي وقف الإنسان أمامها حائراً متسائلاً حتى تمكن من إخضاعها . وعند ذلك استطاع أن يطبخ طعامه ، وأن يتدفأ ، كما استطاع أن يصهر المعادن ويصنع منها الأدوات . وأن يمضي هكذا متنقلاً من فتح إلى آخر .

وقد توصل العلماء إلى أن أول موقدة معروفة وجدت في بلاد الصين في كهف سكنه الصيني القديم ، وترك فيه بعض الأدوات البدائية التي كان يستخدمها . ومن هنا نتبين أن استعمال النار يعود إلى مئات الألوف من السنين ، ولكن السؤال المهم هو : هل عرف الإنسان توليد النار في ذلك الوقت ؟ .

الأرجح أن الإنسان اكتفى أول الأمر بالحصول على النار من الحرائق الطبيعية التي كانت تولدها الصواعق ، ثم لاحظ البشر أنهم إذا قرعوا بعض الحصى ببعض تطايرت جزيئات لامعة قادرة على إشعال النار في الهشيم . ولاحظوا كذلك أنهم إذا حكوا الخشب بالخشب فإن النار تشتعل في النشارة الموجودة عند نقطة الاحتكاك .

وما زالت النار منذ ذلك الوقت تلبى حاجات الإنسان في أعمال السلم والحرب ، فإذا هي ثائرة ضارية في ميادين القتال ، وفي المدن المحاصرة ، وإذا هي دائمة التوهج في أفران المصاهر ، وأكوار الحدادين ، وأحشاء السفن والقاطرات . وإذا هي اليوم تحبى المحطات الحرارية الضخمة ، وتسمح بإطلاق الصواريخ إلى ما وراء الأرض .

س٣٤ : أول ما عرف الإنسان النار حصل عليها من :

- أ - حك الخشب .
- ب - قرع الحجارة .
- ج - أشعة الشمس .
- د - الحرائق الطبيعية .

س٣٥ : أحسن عنوان لهذا القطعة هو :

- أ - ظواهر الكون العجيبة .
- ب - السيطرة على النار .
- ج - المحطات الحرارية الضخمة .
- د - الكهف القديم .

س٣٦ : عند قرع بعض الحصى ببعض تشتعل النيران في الهشيم لأن :

- أ - الحجارة المستخدمة في القرع تحتوي على مواد تساعد على اشتعال النار .
- ب - القرع يولد حرارة تساعد على الاشتعال .
- ج - القرع يولد تيار هواء ساخن يساعد على الاشتعال .
- د - الهشيم يحتوي على مواد تساعد على اشتعال النار .

س٣٧ : معنى كلمة « الهشيم » في القطعة السابقة هو :

- أ - أوراق الأشجار اليابسة .
- ب - جذوع الأشجار الضخمة .
- ج - أغصان الأشجار الكبيرة .
- د - ثمار الأشجار المتساقطة .

س٣٨ : معنى كلمة « ضارية » في الفقرة السابقة هو :

- أ - شديدة .
- ب - مضرة .
- ج - طويلة .
- د - قاسية .

س٣٩ : معنى كلمة « أكوار » في القطعة السابقة هو :

- أ - جمع كرة .
- ب - آلات حادة .
- ج - مطارق .
- د - أفران .

س٤٠ : أدق الأحكام وأشملها فيما يلي هو أن الكاتب قد

أ - نجح في بيان التطورات التي مر بها الإنسان في تعامله مع النار ماضيا وحاضرا .

ب - أكد أهمية النار بالنسبة للإنسان القديم .

ج - التفت إلى أهمية النار بالنسبة لحياتنا الحاضرة بكل متغيراتها .

د - التفت إلى دور النار كقوة محركة للمصانع .

القطعة السادسة

منذ سنوات بعيدة وجد أحد السلاطين أن الموظفين والعاملين معه يخدعونه ويسرقونه ، وعاماً بعد آخر كان يجد أموال الدولة تنقص وتنقص . فضاقت السلطان بما يفعله الموظفون ونادى صديقه الحكيم ليستشيريه في الأمر وقال له :

أنت رجل حكيم تعرف أشياء كثيرة ، فهل تعرف وسيلة تمكثنا من العثور على أمين للخزانة العامة لا يسرق ولا ينهب ؟ .

أجاب الحكيم : علينا أن نفعل شيئاً واحداً فقط ، ندعو كل من يتقدم لشغل وظيفة الأمين أن يرقص أمامنا بخفة ، ومن يرقص بخفة أكثر من غيره سيكون دون شك أكثرهم أمانة .

ضحك السلطان في دهشة وقال : ما هذه الطريقة العجيبة ؟ كيف تدل الرشاقة على الأمانة ؟ فرد عليه الحكيم قائلاً : أنا لا أزعم أنه سيكون أكثرهم رشاقة ، ولكنه سيكون أكثرهم أمانة . وشرح خطته للسلطان ، فوافق دون تردد ، وطلب من الحكيم أن يذيع بيانا يدعو فيه كل من يرغب في شغل وظيفة أمين الخزانة أن يحضر إلى القصر في أول يوم من الشهر التالي لابساً ملابس حريرية .

وفي اليوم المحدد أعدت قاعة مغلقة لإقامة الحفل الراقص ، وكان على المتسابقين أن يعبروا ممراً ضيقاً حتى يصلوا إلى تلك القاعة ، وقد أوصى الحكيم بوضع خزائن الأموال في ذلك الممر .

وعندما اكتمل وصول جميع طالبي الوظيفة ، فوجئوا بالسلطان يطلب منهم جميعاً الرقص على أنغام الموسيقى . فبدأ الجميع في الرقص بحركات بطيئة مثقلة ، وكل منهم قد ضم ذراعيه إلى جانبيه .

التفت الحكيم إلى السلطان قائلاً : هل ترى يامولاي حركاتهم ؟ يالهم من لصوص !

فأجابه السلطان : واحد منهم فقط يا حكيم هو الذي يخطو بخفة ، ويقفز برشاقة وحرية . قال الحكيم : نعم يا مولاي إنه الرجل الأمين الذي قاوم الإغراء .

س٤١ : أفضل عنوان لهذا القطعة هو :

- أ - الحكيم الشجاع .
- ب - أمين الخزانة .
- ج - الحفل الراقص .
- د - الخطة الناجحة .

س٤٢ : دهش السلطان من كلام الحكيم لـ

- أ - عدم اقتناعه به .
- ب - غرابته وطرافته .
- ج - أنه لم يصدقه .
- د - عدم القدرة على تنفيذه .

س٤٣ : رقص المتسابقون بحركات ثقيلة لـ

- أ - خجلهم من السلطان وحاشيته .
- ب - خوفهم من السلطان وحاشيته .
- ج - عدم إجادتهم الرقص .
- د - وجود شيء في ملابسهم يمنعهم من الحركة .

س٤٤ : أفضل صفة يمكن أن تطلق على شخصية الحكيم هي

- أ - الشجاعة والإقدام .
- ب - الأمانة والإخلاص .
- ج - الذكاء وحسن التفكير .
- د - الوفاء للسلطان .

انتهى الاختبار

ملحق رقم (٤)

- ١ - مكتبة سمير . سلسلة مواضيع مسلية ومثقفة للطلاب . العدد ٥ . بيروت مكتبة سمير .
(د - ت - ن) .
- ٢ - مكتبة سمير . سلسلة على أرضنا وبحارنا . العدد ٤ . بيروت . مكتبة سمير .
(د - ت - ن) .
- ٣ - الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان . انظر واكتشف حيوانات البحار والمستنقعات .
طرابلس : الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٦٩ .
- ٤ - وزارة التربية والتكوين . القراءة . ج ٦ . الجزائر : وزارة التربية والتكوين ، ١٩٩٠ .
- ٥ - وزارة المعارف . القراءة العربية للصف السادس . المملكة العربية السعودية : وزارة المعارف .
الشنون المدرسية ، ١٩٨٧ .
- ٦ - الاتحاد للصحافة والنشر . مجلة ماجد . العدد ١٨٢ . أبو ظبي : الاتحاد للصحافة والنشر ،
١٩٨٢ .
- ٧ - دار ثقافة الأطفال . هجرة الطيور ، العراق : دار ثقافة الأطفال ، ١٩٨٥ .

ملحق رقم (٥)

قائمة بأسماء المحكمين على بنود الاختبار

- ١ - أ - د / أحمد سيد محمد ، أستاذ التربية بكلية التربية جامعة عين شمس .
- ٢ - د / أحمد عبادة ، أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة البحرين .
- ٣ - د / أمية أحمد بكير ، أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة الأردن .
- ٤ - بحري صادق البحري ، إخصائي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج في البحرين .
- ٥ - أ - د / حسن شحاته ، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس .
- ٦ - د / حسن الناصر ، أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة البحرين .
- ٧ - د / خليل محمد عليان ، مدير مركز القياس بالجامعة الأردنية .
- ٨ - شحاته حامد بدوي ، إخصائي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج في البحرين .
- ٩ - أ - د / محمد قدرى لطفي ، عميد كلية التربية جامعة عين شمس . وأستاذ متفرغ بقسم التربية المقارنة (لغة عربية) .
- ١٠ - أ - د / محمد منير مرسى ، أستاذ التربية بجامعة قطر ، ومدير مركز البحوث التربوية القطري .
- ١١ - د / مصطفى رجب ، أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة البحرين .
- ١٢ - نازلي البدرابي ، مدرسة اللغة الانجليزية بدائرة اللغة الانجليزية ، جامعة البحرين .
- ١٣ - يوسف الزائري ، إخصائي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج في البحرين .

جامعة البحرين

كلية التربية

قسم التربية

ملحق رقم (٦)

اختبار القدرة على القراءة الصامتة لدى تلاميذ
الصف السادس الابتدائي

اسم التلميذ :

اسم المدرسة :

السن :

الزمن : ستون دقيقة

إعداد

أنيسة مهدي المحروس

١٩٩٠

جدول تقدير الدرجات

المهارات	أرقام الأسئلة التي تقيسها ودرجاتها												المجموع
	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	
فهم الفكرة الرئيسة	١		٧		١٣		١٩		٢٦		٣٣		
فهم الأفكار الجزئية	٢		٨		١٤		٢٠		٢٧		٣٤		
الاستنتاج	٣		٩		١٥		٢١		٢٨		٣٥		
فهم معاني المفردات من السياق	٤		١٠		١٦		٢٢		٢٤		٣٠		
	٥		١١		١٧		٢٣		٢٩		٣١		
الحكم على المقروء	٦		١٢		١٨		٢٥		٣٢		٣٦		

مجموع الدرجات

الزمن الذي استغرقته قراءة النصوص

عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة

تعليمات الاختبار

أيها التلميذ في الصف السادس الابتدائي ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فهذا اختبار يقيس قدرتك على الفهم والسرعة في القراءة الصامتة ، ويتكون من ست قطع قرائية تليها مجموعة من الأسئلة ، والمرجو منك اتباع ما يلي للإجابة عنها :

١ - سجّل البيانات المطلوبة على غلاف الاختبار بدقة .

٢ - سجّل زمن بدء قراءتك للنص الأول في المكان المحدد لذلك مستعيناً بساعة الإيقاف الموجودة أمامك ، وأبدأ في القراءة بدقة وفهم وسرعة ، وبعد الانتهاء من القراءة سجل زمن الانتهاء في مكانه المناسب .

٣ - انتقل إلى قراءة السؤال الأول ، ثم تخير أحسن إجابة له من بين البدائل الأربعة التي بعده ، وضع علامة - ✓ - أمام الإجابة التي اخترتها بعد أن تتأكد من قراءة البدائل جميعها ، ثم انتقل للسؤال الثاني ، فالثالث وهكذا حتى تكمل الإجابة عن أسئلة القطعة الأولى .

٤ - سجّل زمن بدء قراءتك للنص الثاني في مكانه المحدد ، وأبدأ في قراءة ذلك النص ، وبعد الانتهاء من القراءة سجّل زمن الانتهاء ، وأجب عن الأسئلة الملحقه به بالتتابع ، وهكذا مع بقية النصوص .

٥ - تأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة ، وفي حالة عدم معرفتك لسؤال ما اتركه ، وانتقل للسؤال الذي بعده ، حتى لا تضيع وقتك في شيء لا تعرفه .

- ج -

٦ - احرص على عدم إصدار أي همهمة أو صوت في أثناء القراءة ، وهذا يعني أن تكون قراءتك صامتة بالعين فقط .

٧ - سلم ورقتك بعد انتهائك من الإجابة عن السؤال الأخير مباشرة ، فالوقت محسوب عليك .

وفقك الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ القطع الآتية ، وأجب عن الأسئلة التي بعدها بوضع علامة - / - أمام الإجابة المناسبة : -

القطعة الأولى

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن بدء القراءة

استيقظت ذات صباح فإذا بي ألح من النافذة بساط السماء الأزرق ممدودا على سطوح المنازل ، وقد اشتعلت الشمس في حواشيه ، والعصافير المتعلقة بالشبابيك تغرد ، وتسرف في التغريد ، وضجة الحبور والمرح تصعد من الشارع إليّ .

خرجت والفكر سعيد مشرق ، أهيم في المدينة لا أعرف لي وجهة ولا غاية ، فرأيت بسمات السرور ترتسم على وجوه المارين ، وكأنما هبت على المدينة نسمة سارية من الحب . فهذه الحياة الهامدة تنتعش في الفصون الذابلة ، والطيور النازحة تعود إلى الأعشاش المقفرة ، والأشجار العارية تكتسي بالأوراق الخضراء ، والنسيم الفاتر يحمل إلى الناس رسالة الزهور العطرية .

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن انتهاء القراءة

س ١ : ما العنوان المناسب للقطعة السابقة ؟

أ - البساط الأزرق .

- ب - عودة الربيع .
- ج - العصافير المغردة .
- د - رسالة الزهور .

س٢ : لماذا خرج الكاتب من منزله ؟

- أ - لزيارة أحد أصدقائه .
- ب - للتمتع بجمال الطبيعة .
- ج - لمشاركة الناس أفراحهم .
- د - لم يحدد وجهته .

س٣ : بأي طريقة يحمل النسيم رسالة الزهور إلى الناس ؟

- أ - يفتح أكمامها .
- ب - يسهل قطفها .
- ج - ينشر رائحتها .
- د - يلون أوراقها .

س٤ : ما معنى كلمة « تسرف » في القطعة السابقة ؟

- أ - تصرف .
- ب - تسرع .
- ج - تتعجل .
- د - تبالغ .

س٥ : ما معنى كلمة « الهامدة » في القطعة السابقة ؟

- أ - الضعيفة .
- ب - اليابسة .
- ج - الساكنة .
- د - الباردة .

س٦ : ما الحالة التي نجح الأديب في بصورها باستخدامه لفظ « ضجة الحبور والمرح » ؟

- أ - إحساسه بسعادة الآخرين وفرحهم .
- ب - سخريته بما يحيط به من إزعاج .
- ج - عدم اهتمامه بتصرفات الآخرين .
- د - تعوده على ظروف حياته .

القطعة الثانية

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن بدء القراءة

البعوضة حشرة صغيرة مزعجة ومضرة ، تعكّر بأزيزها صفو ليالي الصيف الحارة ، إذ تحطّ على بشرتنا للتزود بما تحتاجه من وقود .

ولابد لأنثى البعوض من التقوت بالدم من أجل البقاء ؛ ولذا نراها ميّالة للدغ ومصرة عليه حتى التهيج . وتتميز البعوضة بجناحين قويين شديدي الحركة يساعدانها على الطيران بسرعة ، ويسببان الإزعاج لمن حولها . ومما يثير الاستغراب أن من يجتذب هذه الحشرة بصورة كبيرة هم الأشخاص الذين يرتدون ملابس داكنة من النساء والأطفال .

وتتوالد البعوضة في كل بقعة بليلة - ولو كان مستنقعاً طفيفاً من الماء الراكد - وتشدها الأنوار الاصطناعية كالمصابيح ، وهي قادرة كذلك على أن تسلك طريقها في الظلام بفضل الحرارة ، أو الرائحة الصادرة من أجسام ضحاياها .

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن انتهاء القراءة

س٧ : ما العنوان المناسب للقطعة السابقة ؟

- أ - عالم الحشرات .
- ب - حشرات الصيف .
- ج - الجناحان القويان .
- د - العدو المزعج .

س٨ : بم تستدل أنثى البعوض على فريستها في الظلام الشديد ؟

- أ - بلون الملابس .
- ب - بالرائحة والحرارة .
- ج - بحجم الفريسة .
- د - بأنوار المصابيح .

س٩ : من أين يصدر أزيز البعوضة ؟

- أ - من غدة تحت لسانها .
- ب - من قرني الاستشعار .
- ج - من غدة في رأسها .

د - من تصفيق جناحيها .

س ١٠ : ما معنى كلمة « بليلة » في الفقرة السابقة ؟

أ - بليدة .

ب - قذرة .

ج - رطبة .

د - عميقة .

س ١١ : ما معنى كلمة « ميالة » في الفقرة السابقة ؟

أ - خطرة .

ب - محبة .

ج - مصرة .

د - متعمدة .

س ١٢ : ما أفضل وسيلة للقضاء على البعوض من وجهة نظرك ؟

أ - ردّم المستنقعات في القرى والمزارع .

ب - المحافظة على النظافة في المنازل .

ج - المحافظة على النظافة في الشوارع .

د - ردّم المستنقعات والمحافظة على النظافة .

القطعة الثالثة

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن بدء القراءة

منذ زمن قديم لاحظ الإنسان ظاهرة هجرة الطيور والحيوانات ، فراح يتساءل عن أسباب هذه الهجرة ودوافعها ، وراح أيضاً يتابع هذ الهجرة ويدرسها بمختلف الوسائل والطرق ، حتى توصل العلماء إلى بعض النتائج برروا بها أسباب الهجرة منها : الحصول على الغذاء الكافي ، أو البحث عن مناطق آمنة لبناء الأعشاش والتزاوج ، أو التخلص من التزاحم على الأرض بسبب الكثرة ، أو بحثاً عن الدفء .

وقد لاحظ العلماء أن الطيور عندما تنوي الهجرة فإنها تنطلق على هيئة طابور أو سرب يتصدرها الأكبر ، أو الأشجع ؛ ليحمي المجموعة من عوارض الطبيعة ، وقساوة الطريق . وعلى الرغم من أن العلماء استطاعوا معرفة أشياء عديدة ومهمة عن هجرة الطيور ، فإن هناك الكثير من الأسئلة التي لا تزال تحيرهم مثل : -

- كيف تستطيع الطيور القيام برحلات الهجرة المتعبة ؟

- ما الذي يعلمها الاتجاه الصحيح ؟

- هل توجد علامات تهديها وتستدل بها على المكان المناسب ؟

ومما يلفت النظر أن الطيور والحيوانات لا تستقر في المكان الذي هاجرت إليه ، بل سرعان ما تعود إلى موطنها الأول .

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن انتهاء القراءة

س١٣ : ما العنوان المناسب للقطعة السابقة ؟

أ - من حياة الحيوان .

- ب - هجرة الطيور .
- ج - الأسئلة المحيرة .
- د - الرحيل عن الأوطان .

س١٤ : كيف تنطلق الطيور عندما تنوي الهجرة ؟

- أ - أفراداً حتى لا يلحظها الصيادون .
- ب - جماعات متفرقة منعاً للتزاحم .
- ج - جماعات للصغار وأخرى للكبار .
- د - جماعات متكاثفة يتقدمها الأقوى .

س١٥ : ما سبب عدم استقرار الطيور في المكان الذي تهاجر إليه ؟

- أ - اشتداد الحرارة والرطوبة .
- ب - عدم توافر المياه .
- ج - الحنين إلى الوطن .
- د - قصر موسم الهجرة .

س١٦ : ما معنى كلمة « راح » في القطعة السابقة ؟

- أ - أخذ .
- ب - ذهب .
- ج - استمر .
- د - استمد .

س١٧ : ما معنى كلمة « برروا » في القطعة السابقة ؟

- أ - ذكروا .
- ب - قالوا .
- ج - علكوا .
- د - وضّحوا .

س١٨ : ما أصدق الأحكام الآتية من وجهة نظرك ؟

- أ - اقتصرت هجرة الطيور على موسم الصيف .
- ب - اقتصرت الهجرة على الطيور الجارحة .
- ج - توقفت الهجرة بعد التقدم الصناعي .
- د - هجرة الطيور مستمرة حتى اليوم .

القطعة الرابعة

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن بدء القراءة

تعدّ النار اليوم إحدى الظواهر الطبيعية العادية ، ولكنها في الواقع من الظواهر التي وقف الإنسان أمامها حائراً متسائلاً حتى تمكن من إخضاعها . وعند ذلك استطاع أن يطبخ طعامه ، وأن يتدفأ ، كما استطاع أن يصهر المعادن ويصنع منها الأدوات . وأن يمضي هكذا متنقلاً من فتح إلى آخر .

وقد توصل العلماء إلى أن أول موقدة معروفة وجدت في بلاد الصين في كهف سكنه

الصيني القديم ، وترك فيه بعض الأدوات البدائية التي كان يستخدمها ، فأثارهم هذا الاكتشاف ، وجعلهم يتساءلون ، هل عرف الإنسان توليد النار في ذلك الوقت ؟

الأرجح أن الإنسان اكتفى أول الأمر بالحصول على النار من الحرائق الطبيعية التي كانت تولدها الصواعق ، ثم لاحظ البشر أنهم إذا قرعوا بعض الحصى ببعض تطايرت جزيئات لامعة قادرة على إشعال النار في الهشيم . ولاحظوا كذلك أنهم إذا حكوا الخشب ، فإن النار تشتعل في النقطة الموجودة عند نقطة الاحتكاك .

وما تزال النار منذ ذلك الوقت تلبي حاجات الإنسان في أعمال السلم والحرب ، فإذا هي ثائرة ضارية في ميادين القتال وفي المدن المحاصرة ، وإذا هي دائمة التوهج في أفران المصاهر ، وأكوار الحدادين ، وأحشاء السفن والقاطرات . وإذا هي اليوم تحيي المحطات الحرارية الضخمة ، وتسمح بإطلاق الصواريخ إلى ما وراء الأرض .

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن انتهاء القراءة

س١٩ : ما أنسب عنوان للقطعة السابقة ؟

- أ - ظواهر الكون العجيبة .
- ب - السيطرة على النار .
- ج - الكهف الصيني القديم
- د - المحطات الحرارية الضخمة .

س٢٠ : من أين حصل الإنسان على النار أول ما عرفها ؟

- أ - من الحرائق الطبيعية .
- ب - من قرع الحجارة .
- ج - من أشعة الشمس .

د - من حك الخشب .

س٢١ : متى عرف الإنسان النار ؟

أ - عندما تقدمت الصناعة .

ب - قبل عشرين عاما .

ج - قبل خمسين عاما .

د - منذ آلاف السنين .

س٢٢ : ما معنى كلمة « الهشيم » في القطعة السابقة ؟

أ - أوراق الأشجار اليابسة .

ب - جذوع الأشجار الضخمة .

ج - أغصان الأشجار الكبيرة .

د - ثمار الأشجار المتساقطة .

س٢٣ : ما معنى كلمة « ضارية » في القطعة السابقة ؟

أ - مضرة .

ب - طويلة .

ج - شديدة .

د - قاسية .

س٢٤ : ما معنى كلمة « أكرار » في القطعة السابقة ؟

أ - كرات .

ب - آلات .

ج - مطارق .

د - أفران .

س ٢٥ : ما أدق الأحكام التالية من وجهة نظرك ؟

أ - لقد تطور استخدام النار .

ب - كانت النار مهمة في الماضي .

ج - النار مهمة في الوقت الحاضر .

د - النار مهمة في تحريك المصانع .

القطعة الخامسة

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن بدء القراءة

أمضى الفارس العربي في المدينة عشرين يوماً ، ثم غادرها في ضحى يوم قائظ . كانت نفسه منبسطة بقرب العودة إلى البيت والأهل . ومضى في طريقه ممتطياً جواده ، مزهواً به ؛ لأنه جواد كريم ، لم يجرّ في الحلبة مرة إلا أتى سابقاً . والجواد عزيز على صاحبه العربي فهو رمز الفتوة والفروسية والشجاعة .

وبينما كان العربي يسير في الصحراء وقد اشتدت حرارة الشمس ، إذا به يلقي رجلاً أرهقه الحر والسير ، فترجّل الفارس ودعا ذلك الرجل ليركب الجواد ، فانطلق يعدو به ، وعند ذلك تبين الفارس حقيقة الأمر . لقد كان الرجل لصاً محتالاً وقد سرق الجواد الحبيب فصاح الفارس بأعلى صوته : « يا أخي . . قف وخذ عني هذه الكلمات » .

أوقف اللص الجواد ، وأنصت للفارس الذي قال : الحصان حلال عليك ، ولكنني أرجوك أن تكتفم هذا الأمر عن الناس حتى لا ينتشر الخبر بين قبائل العرب فلا يساعد القوي الضعيف ولا يرق الراكب للماشي فتصبح الصحراء خالية من المروءة ، ويزول أجمل ما فيها .

وباللعجب ! فقد عاد اللص حزينا آسفاً ، وأقبل على الفارس خجلاً وهو يقول : « إني أعيد إليك جوادك أيها الفارس النبيل ، خشية أن يقال : إن عربياً أساء لمن أحسن إليه ، فضاعت المروءة في رمال الصحراء . فاصفع عني زلتي ، فإن الصفع من طبع الكرام .

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن انتهاء القراءة

س٢٦ : ما العنوان المناسب للقطعة السابقة ؟

- أ - حرّ الصحراء .
- ب - جزاء الإحسان .
- ج - مواقف من الصحراء .
- د - جواد كريم .

س٢٧ : بماذا يرتبط الجواد في حياة العربي ؟

- أ - بالسفر والترحال .
- ب - بالشهامة والشجاعة .
- ج - بالفروسية والفتوة .
- د - بكل الروابط السابقة .

س٢٨ : ما السبب الذي جعل السارق يرجع الجواد للفارس ؟

- أ - خوفه من قبيلة الفارس .
- ب - خوفه من شجاعة الفارس .
- ج - عدم استطاعته بيع الجواد .
- د - إحساسه بالندم .

س٢٩ : ما معنى كلمة « ترَجَّل » في القطعة السابقة ؟

- أ - صار رجلاً رقيق القلب .
- ب - تحدث بفصاحة وبلاغة .
- ج - نزل عن حصانه ومشى .
- د - تشبه بالرجال الأقوياء .

س٣٠ : ما معنى كلمة « زلتي » في القطعة السابقة ؟

- أ - ذلي .
- ب - خطئي .
- ج - ضعفي .
- د - حاجتي .

س٣١ : ما معنى كلمة « قانظ » في القطعة السابقة ؟

- أ - حار .
- ب - ممل .
- ج - متعب .
- د - طويل .

س٣٢ : بم تحكم على الكاتب بعد قراءة تلك للقطعة السابقة ؟

- أ - بالغ في تصوير مكانة الجواد عند صاحبه العربي .
- ب - أكد استعداد الفارس للتخلي عن فرسه عند الشدة .
- ج - بالغ في تصوير أخطار السفر والرحلات .
- د - فجح في تصوير مروءة العربي ونبل أخلاقه .

القطعة السادسة

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن بدء القراءة

منذ سنوات بعيدة وجد أحد السلاطين أن الموظفين والعاملين معه يخدعونه ويسرقونه ، وعاما بعد آخر كان يجد أموال الدولة تنفص وتنقص . فضاق السلطان بما يفعله الموظفون ونادى صديقه الحكيم ليستشيره في الأمر وقال له :

أنت رجل حكيم تعرف أشياء كثيرة ، فهل تعرف وسيلة تمكنتنا من العثور على أمين للخزانة العامة لا يسرق ولا ينهب ؟

أجاب الحكيم : علينا أن نفعل شيئاً واحداً فقط ، ندعو كل من يتقدم لشغل وظيفة الأمين أن يرقص أمامنا بخفة ، ومن يرقص بخفة أكثر من غيره سيكون - دون شك - أكثرهم أمانة .

ضحك السلطان في دهشة وقال : ما هذه الطريقة الغريبة ؟ كيف تدل الرشاقة على الأمانة ؟!

فرد عليه الحكيم قائلاً : أنا لا أزم أنه سيكون أكثرهم رشاقة ، ولكنه سيكون أكثرهم أمانة . وشرح خطته للسلطان ، فوافق دون تردد ، وطلب من الحكيم أن يذيع بياناً يدعو فيه كل من يرغب في شغل وظيفة أمين الخزانة أن يحضر إلى القصر في أول يوم من الشهر

التالي لابساً ملابس حريرية .

وفي اليوم المحدد أعدت قاعة لإقامة الحفل الراقص ، وكان على المتسابقين أن يعبروا
مراً ضيقاً حتى يصلوا إلى تلك القاعة ، وقد أوصى الحكيم بوضع خزائن الأموال في ذلك
الممر .

وعندما أكتمل وصول جميع طالبي الوظيفة فوجئوا بالسلطان يطلب منهم جميعاً الرقص
على أنغام الموسيقى . فبدأ الجميع في الرقص بحركات بطيئة مثقلة وكل منهم قد ضمّ ذراعيه
إلى جانبيه .

التفت الحكيم إلى السلطان قائلاً : هل ترى يا مولاي حركاتهم ؟ يالهم من لصوص !
فأجابه السلطان : واحد منهم فقط يا حكيم هو الذي يخطو بخفة ، ويقفز برشاقة وحرية . قال
الحكيم : نعم يا مولاي إنه الرجل الأمين الذي قاوم إغراء المال .

ساعة	دقيقة	ثانية

زمن انتهاء القراءة

س٣٣ : ما أنسب عنوان للقطعة السابقة ؟

- أ - أمين الخزانة .
- ب - الخطة الناجحة .
- ج - الحكيم الشجاع .
- د - الحفل الراقص .

س٣٤ : لماذا دهش السلطان من كلام الحكيم ؟

- أ - لصعوبة تنفيذه .
- ب - لأنه لم يصدقه .
- ج - لغرابته وطرافته .

د - لعدم الاقتناع به .

س٣٥ : على ماذا تدلّ حركات المتسابقين الثقيلة ؟

- أ - على عدم إجادتهم فنّ الرقص .
- ب - على خوفهم من السلطان وحاشيته .
- ج - على خجلهم من السلطان وحاشيته .
- د - على وجود شيء آخر يمنعهم من الحركة .

س٣٦ : ما أفضل صفة يمكنك إطلاقها على شخصية الحكيم ؟

- أ - الذكاء وحسن التفكير .
- ب - الوفاء والحب للسلطان .
- ج - الأمانة والإخلاص .
- د - الشجاعة والإقدام

انتهت الأسئلة

وفقك الله

جامعة البحرين

كلية التربية

قسم التربية

ملحق رقم (V)

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

(صورة معدلة من مقياس الباحث عبدالله سلمان)

- صورة للمحكمين -

إعداد

أنيسة مهدي المحروس

١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفاضل /

تحية طيبة وبعد .

فالباحثة بصدد إجراء بحث ميداني يهدف إلى تحديد مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس البحرين الحكومية في مهارات القراءة الصامتة ، ومن بين الأدوات التي تقوم بتطبيقها في هذه الدراسة مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ؛ وذلك لتعرف ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين درجات التلاميذ في اختبار القدرة على القراءة الصامتة تعزى إلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية .

وتجدون نسخة من هذا المقياس مرفقة مع هذا الخطاب ، والمرجو منكم التفضل بإبداء الرأي حول : -

١ - مدى مناسبة بنود المقياس لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة البحرينية .

٢ - مدى إمكانية إضافة بنود أخرى للمقياس .

وتفضلوا بقبول وافر شكري وتقديري

أنيسة مهدي المحروس

طالبة ماجستير

أولاً : الرجاء ملء البيانات الآتية : -

١ - الاسم :

٢ - المهنة :

٣ - مكان العمل :

ثانياً : المستوى التعليمي لأفراد الأسرة :

ضع علامة - √ - في الخانة التي تتفق والمستوي التعليمي للأب والأم ، والرقم الدال على عدد أخوتك في كل مستوى تعليمي من المستويات التالية : -

الأخوة	الأم	الأب	أفراد الأسرة المستوى التعليمي
			غير متعلم
			يقرأ ويكتب
			الشهادة الابتدائية
			الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها
			الشهادة الثانوية أو ما يعادلها
			دبلوم معهد المعلمين
			الشهادة الجامعية
			دبلوم الدراسات العليا
			ماجستير
			دكتوراه

ثالثاً : المستوى المهني للأب والأم :

١ : وظيفة الأب :

٢ : وظيفة الأم :

٣ - : وظيفة العائل :

(في حالة عجز الأم والأب)

رابعاً : مستوى السكن :

ضع علامة - / - في المكان الذي يتفق وطبيعة سكنك :

أ : نوع السكن :

فيلا :

بيت عادي :

شقة :

نوع آخر من السكن : اذكر النوع :

ب : الملكية :

ملك .

بالتقسيط .

بالإيجار .

ج : الكثافة السكانية :

ضع العدد الذي يتفق وواقع أسرتك .

١ - عدد غرف المنزل من غير المطبخ والصالة

٢ - عدد أفراد المنزل

خامساً: دخل الأسرة :

ضع علامة - / - في الخانة التي تتفق ودخل أسرتك الشهري .

أقل من ١٢٥	من ١٢٥ إلى أقل من ٢٥٠	من ٢٥٠ إلى أقل من ٣٧٥	من ٣٧٥ إلى أقل من ٥٠٠	من ٥٠٠ إلى أقل من ٦٢٥	من ٦٢٥ إلى أقل من ٧٥٠	من ٧٥٠ إلى أقل من ٨٧٥	من ٨٧٥ إلى أقل من ١٠٠٠	من ١٠٠٠ فأكثر

سادساً : أنشطة وقت الفراغ :

ضع علامة - / - أمام كل نشاط تمارسه أسرته في وقت فراغها ، و اترك النشاط الذي لا تمارسه :

- ١ : زيارة المكتبات العامة .
- ٢ : زيارة المعارض .
- ٣ : حضور ندوات ومحاضرات علمية وثقافية .
- ٤ : مناقشة موضوعات وقضايا ثقافية واجتماعية وسياسية .
- ٥ : مشاهدة برامج التلفزيون .
- ٦ : الاستماع إلى المذياع .
- ٧ : حضور العروض المسرحية .
- ٨ : الاشتراك في المسابقات الثقافية .
- ٩ : قراءة الكتب .
- ١٠ : قراءة الصحف والمجلات .
- ١١ : متابعة النظريات والمكتشفات العلمية .
- ١٢ : الزيارات والرحلات .

سابعاً : الأدوات والأجهزة التي تمتلكها الأسرة :

ضع علامة - ✓ - أمام كل أداة أو جهاز تمتلكه أسرته :

☐

٢ : مكيف

☐

١ : سيارة

☐

٤ : فيديو

☐

٣ : تلفاز

☐	٦ : غسالة كهربائية	☐	٥ : مذياع
☐	٨ : سخان	☐	٧ : آلة تصوير فيديو
☐	١٠ : طباخ (فرن)	☐	٩ : جهاز كمبيوتر
☐	١٢ : مكنسة كهربائية	☐	١١ : مروحة
☐	١٤ : تلفون	☐	١٣ : ثلاجة
☐	١٦ : جهاز عرض سينمائي	☐	١٥ : تلفون سيارة

ثامناً : عدد المستخدمين في الأسرة :

ضع علامة - / - في المكان الذي يتفق وواقع أسرته :

عدد المستخدمين في الأسرة

١ : شخص واحد .

٢ : شخصان .

٣ : ثلاثة أشخاص .

٤ : أكثر من ثلاثة أشخاص .

لكم شكري على تعاونكم

ملحق رقم (٨)

قائمة بأسماء المحكمين على مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي

- ١ - د/ أحمد عبادة ، الأستاذ المشارك بكلية التربية جامعة البحرين .
- ٢ - د/ باقر النجار ، الأستاذ المشارك للمواد الاجتماعية بجامعة البحرين .
- ٣ - خالد الخاجة ، إخصائي مناهج المواد الاجتماعية بإدارة المناهج .
- ٤ - خديجة مسعود ، موظفة في قسم الدراسات العمالية بوزارة العمل والشئون الاجتماعية .
- ٥ - سلمان درباس ، باحث أول تخطيط اجتماعي بوزارة العمل والشئون الاجتماعية .
- ٦ - سناء مكي ، مخططة قوى اجتماعية بوزارة العمل والشئون الاجتماعية .
- ٧ - عبدالله الحداد ، إخصائي تصنيف مهني بوزارة العمل والشئون الاجتماعية .
- ٨ - علوي حسن ، محلل أول رواتب وأجور بوزارة العمل والشئون الاجتماعية .
- ٩ - د/ منيرة فخر ، الأستاذ المساعد للمواد الاجتماعية بجامعة البحرين .

دولة البحرين

كلية التربية

قسم التربية

ملحق رقم (٩)

مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة
(صورة معدلة من مقياس الباحث عبدالله سلمان)

إعداد

أنيسة مهدي المحروس

١٩٩٠

اسم التلميذ :

اسم المدرسة :

الجنس :

☐ أنثى

☐ ذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفاضل ولي أمر التلميذ . . .

تحية طيبة وبعد ،

فالرجاء التفضل بملء استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرفقة مع هذا الخطاب ، وإعادتها إلى المدرسة في أقرب وقت ممكن . علماً أن هذه الاستمارة سوف تستخدم في بحث علمي ؛ مما يتطلب الاهتمام بملء جميع بنودها بصدق ودقة وعناية .

ولكم جزيل الشكر على تعاونكم

الباحثة

أنيسة المحروس

طالبة ماجستير

أولاً : المستوى التعليمي لأفراد الأسرة :

ضع علامة - / - في الخانة التي تتفق والمستوى التعليمي للأب والأم ، والرقم الدال على عدد أخوتك في كل مستوى تعليمي من المستويات التالية* :

الأخوة		الأم	الأب	أفراد الأسرة المستوى التعليمي
بنات	بنين			
				أمي
				يقرأ فقط
				يقرأ ويكتب
				الشهادة الابتدائية
				الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها
				الشهادة الثانوية أو ما يعادلها
				دبلوم متوسط مثل : ١ - دبلوم معهد المعلمين والمعلمات . ٢ - دبلوم هندسة . ٣ - دبلوم إدارة . ٤ - دبلوم سكرتاريا . ٥ - دبلوم قريض . ٦ - دبلوم صيدلة .
				الشهادة الجامعية
				دبلوم الدراسات العليا
				ماجستير
				دكتوراه

* توضع الإشارة أمام آخر مستوى تعليمي وصل إليه كل فرد .

ثانياً : المستوى المهني للأب والأم :

١ - وظيفة الأب :

٢ - وظيفة الأم :

٣ - وظيفة العائل في حالة عجز الأب والأم :

ثالثاً : مستوى السكن :

ضع علامة - / - في المكان الذي يتفق وطبيعة سكنك :

أ - نوع السكن :

١ - فيلا .

٢ - بيت شرقي .

٣ - شقة .

٤ - بيت جماعي .

نوع آخر من السكن ، اذكر النوع

ب - الملكية :

١ - ملك .

٢ - بالتقسيط .

٣ - بالإيجار .

ج - الكثافة السكانية :

ضع العدد الذي يتفق وواقع أسرته .

١ - عدد غرف المنزل من غير المطبخ والصالة

٢ - عدد أفراد المنزل

رابعاً : دخل الأسرة :

ضع علامة - / - في الخانة التي تتفق ومستوى دخل أسرتك الشهري .

الرقم	مستويات الدخل العامة	مستوى دخل أسرتك	الرقم	مستويات الدخل العامة	مستوى دخل أسرتك
١	أقل من ١٢٥ ديناراً		١١	من ٥٧٥ إلى أقل من ٦٢٥	
٢	من ١٢٥ إلى أقل من ١٧٥		١٢	من ٦٢٥ إلى أقل من ٦٧٥	
٣	من ١٧٥ إلى أقل من ٢٢٥		١٣	من ٦٧٥ إلى أقل من ٧٢٥	
٤	من ٢٢٥ إلى أقل من ٢٧٥		١٤	من ٧٢٥ إلى أقل من ٧٧٥	
٥	من ٢٧٥ إلى أقل من ٣٢٥		١٥	من ٧٧٥ إلى أقل من ٨٢٥	
٦	من ٣٢٥ إلى أقل من ٣٧٥		١٦	من ٨٢٥ إلى أقل من ٨٧٥	
٧	من ٣٧٥ إلى أقل من ٤٢٥		١٧	من ٨٧٥ إلى أقل من ٩٢٥	
٨	من ٤٢٥ إلى أقل من ٤٧٥		١٨	من ٩٢٥ إلى أقل من ٩٧٥	
٩	من ٤٧٥ إلى أقل من ٥٢٥		١٩	من ٩٧٥ إلى أقل من ١٠٢٥	
١٠	من ٥٢٥ إلى أقل من ٥٧٥		٢٠	من ١٠٢٥ فما فوق	

خامساً : عدد المستخدمين الأجانب في الأسرة :

ضع علامة - / - في المكان المناسب الذي يتفق وواقع أسرتك .

١ - لا يوجد مستخدم .

٢ - شخص واحد .

٣ - شخصان .

٤ - ثلاثة أشخاص .

٥ - أكثر من ثلاثة أشخاص .

سادساً : أنشطة وقت الفراغ :

ضع علامة - / - أمام كل نشاط تمارسه أسرتك في وقت فراغها ، واطرک النشاط الذي لا تمارسه .

- ١ - زيارة المكتبات العامة .
- ٢ - زيارة معارض الكتب .
- ٣ - حضور ندوات ومحاضرات علمية وثقافية .
- ٤ - مناقشة موضوعات وقضايا ثقافية واجتماعية وسياسية .
- ٥ - مشاهدة برامج التلفزيون .
- ٦ - الاستماع إلى المذيع .
- ٧ - حضور العروض المسرحية .
- ٨ - الاشتراك في المسابقات الثقافية .
- ٩ - قراءة الكتب .
- ١٠ - قراءة الصحف والمجلات .
- ١١ - متابعة النظريات والمكتشفات العلمية .
- ١٢ - الزيارات والرحلات العلمية .

سابعاً : الأدوات والأجهزة التي تمتلكها الأسرة :

ضع علامة - / - أمام كل أداة أو جهاز تمتلكه أسرته .

- | | |
|--------------------|---------------------|
| ١ - سيارة | ٢ - مكيف |
| ٣ - تلفاز | ٤ - فيديو |
| ٤ - فيديو | ٥ - مذياع |
| ٦ - غسالة كهربائية | ٧ - آلة تصوير فيديو |
| ٨ - سخان | ٩ - ألعاب تعليمية |
| ١٠ - جهاز كمبيوتر | ١١ - فرن |
| ١٢ - مروحة | ١٣ - مكينة كهربائية |

١٤ - ثلاجة

١٥ - تلفون

١٦ - تلفون سيارة

١٧ - جهاز عرض سينمائي

١٨ - آلات موسيقية



الرقم : ١٩٩٠/٥٢/٦٣

التاريخ : ١٩٩٠/٣/١١

حضرات الأفاضل مديري ومديرات المدارس الابتدائية المحترمين •
تحية طيبة ومعـد ••

فيطيب لي إبلاغكم بأن الآنسة أنيسة المحروس (مبتعثة لدراسة الماجستير)
بصدد إجراء بحث ميداني يهدف إلى تحديد أداء تلاميذ الصف السادس
الابتدائي في مهارات القراءة الصامتة ، ويتطلب هذا تطبيق اختبار للقراءة
الصامتة ، ومقياس للمستوى الاقتصادي والاجتماعي على عينة ممثلة من
تلاميذ الصف المذكور •

لذا يرجى تقديم التسهيلات المطلوبة •

وتفضلوا بقبول خالص تحياتي •

محمد العيسى
مدير إدارة التعليم الابتدائي

ملحق رقم (١١)

تعليمات المشرفين على تطبيق الاختبار

الأستاذ المشرف على تطبيق اختبار القدرة على القراءة الصامتة، السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد . . .

فهذا اختبار يهدف إلى تحديد مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بعض مهارات القراءة الصامتة وذلك لأغراض الدراسة والبحث، ومن ثم فنتائج هذا الاختبار لا تقرر نجاح أو رسوب التلاميذ في امتحان آخر العام، كما لا تؤثر على تقارير المدرسين أو المدرسة. وقد تم ترشيحك للمشاركة في تطبيق هذا الاختبار في مدرستك، والمرجو منك اتباع التعليمات الآتية عند التطبيق :

١- تأكد من إجراء الاختبار في مكان هادئ ومناسب مثل : أحد الصفوف البعيدة عن الضوضاء، المكتبة، غرفة الوسائل، القاعة الرياضية . . إلخ، وإذا حدث في أثناء أداء الاختبار أي طارئ ما سبب في إزعاج التلاميذ وانشغالهم، فيجب التغلب على هذا الطارئ فوراً.

٢- احرص على أن تكون مقاعد التلاميذ في وضع متباعد ومنظم.

٣- تأكد من أن لدى كل تلميذ قلمه الخاص، وممحاه، ومبراته.

٤- ضع ساعة الإيقاف التي سبق للتلاميذ التدريب على قراءتها في مكان بارز من الصف.

٥- تأكد من أن الاختبار يتكون من ست قطع قرائية، تسبقها صفحة للتعليمات تحمل الحرف « ب » و صفحة لجدول الدرجات تحمل الحرف « أ ».

٦- وجّه التلاميذ إلى تسجيل البيانات المطلوبة على الغلاف، ثم اقرأ لهم التعليمات المرفقة مع الاختبار في الصفحة « ب »، و اشرح لهم النقاط بوضوح، وتأكد من فهمهم التام لها.

٧- اطلب من التلاميذ أن يسجلوا زمن بدء القراءة وانتهائها لكل نص على حدة، فعلى سبيل المثال لقراءة النص الأول وجّه التلاميذ لاتباع الخطوات الآتية :

أ- تسجيل زمن بدء القراءة بدقة.

ب- قراءة النص بدقة وفهم.

ج- تسجيل زمن الانتهاء من القراءة.

د- الإجابة عن الأسئلة الملحقه بالنص.

وهكذا مع بقية النصوص.

٨- لا تساعد التلاميذ في قراءة أي نص أو سؤال؛ لأن الهدف الرئيسي من هذا الاختبار قياس مدى قدرة التلميذ على القراءة، وفهمه للمقروء، وسرعته في التقاطه.

٩- اطلب من كل تلميذ أن يسلم ورقته بمجرد انتهائه من الإجابة عن السؤال الأخير.

١٠- احرص على ألا يزيد زمن الاختبار عن (٦٠) دقيقة تحسب بعد الانتهاء من قراءة التعليمات في الصفحة « ب » من الاختبار.

أخيراً لك شكرنا الجزيل على تعاونك معنا.

ملحق رقم (١٢)

مفتاح تصحيح اختبار القدرة على القراءة الصامتة

رقم السؤال	البديل الصحيح	رقم السؤال	البديل الصحيح
١	ب	١٩	أ
٢	د	٢٠	د
٣	ج	٢١	أ
٤	د	٢٢	ج
٥	ج	٢٣	د
٦	أ	٢٤	أ
٧	د	٢٥	ج
٨	ب	٢٦	د
٩	د	٢٧	د
١٠	ج	٢٨	ج
١١	ب	٢٩	ج
١٢	د	٣٠	ب
١٣	ب	٣١	د
١٤	د	٣٢	ج
١٥	أ	٣٣	ج
١٦	ج	٣٤	د
١٧	ج	٣٥	أ
١٨	د	٣٦	أ

ملحق رقم (۱۳)

جدول تصريغ درجات اختبار القدرة على القراءة الصامتة

و مقاييس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

[illegible]

BAHRAIN UNIVERSITY
FACULTY OF EDUCATION
EDUCATION DEPARTMENT

AN EVALUATIVE STUDY
OF SOME SILENT READING SKILLS
AMONG PUPILS OF GRADE SIX
IN BAHRAIN STATE SCHOOLS

PREPARED BY
ANEESSA AL MAHROUS

SUPERVISED BY
DR MOHAMMAD ABDULQADER AHMAD

AN OUTLINE OF THE PROBLEM AND THE PROCEDURE OF THE RESEARCH

Throughout the different stages of its history, the concept of reading has witnessed several developments. It has changed from a narrow concept, that concentrates on recognising letters and words and uttering them, to a much wider one that includes comprehension, association, deduction and criticism. Thus, we can say that these developments have directed the concept of reading towards focussing on the skills of silent reading which, from the functional point of view, is more important than any other kind of reading. Depending on the use of the eye, not the tongue, silent reading is much easier to perform than oral reading which depends on the oral expression for meanings. Silent reading also provides more chances for better comprehension and for realising implications and taking notes. Moreover, silent reading saves time and effort and it is, above all, the kind of reading that accompanies the child all through his life.

Yet, in spite of the importance of silent reading, the reports and directives of Arabic language teaching supervisors, as well as the field visits that the researcher conducted as a specialist at the Directorate of Curricula, show that the sixth grade pupils of primary education lack the skills of silent reading especially those related to understanding the material read. Pupils are usually slow at performing this type of reading. Besides most of the primary stage teachers are not careful enough to specify the skills to be practised and developed, causing these skills to lose their effective functioning. While in class, the teacher rarely cares about the skills of silent reading. He usually feels content with asking questions that test and measure the pupils' ability to memorize the information he, himself, presents in class and then spends the remaining time in oral reading which pupils perform in a most boring and monotonous way.

Owing to the facts mentioned above, the researcher has prepared this study with the aim of specifying some suitable silent reading skills for the standard of the sixth grade pupils and showing to what extent pupils can acquire these skills. The study also aims at

revealing points of weakness related to the specified skills and suggesting possible remedial programmes. Thus, this research can be considered as an attempt to find answers to the following questions :

1. What silent reading skills should pupils acquire by the end of the primary stage ?
2. To what extent can the sixth grade pupils acquire the silent reading skills related to the comprehension of the material read ?
3. Are there any differences of statistical significance, attributed to sex, between boys and girls in acquiring silent reading skills related to comprehension ?
4. Are there any differences of statistical significance between boys and girls in the number of words read per minute ?
5. Is there any association of statistical significance between the standard of acquiring silent reading skills related to comprehension among the sixth grade pupils and the number of words these pupils can read per minute ?
6. Are there any differences of statistical significance, among pupils who belong to the three different social and economical standards (high, middle and low) in acquiring silent reading skills related to comprehension, that can be attributed to these standards ?

The research also aims at checking the correctness of the following hypotheses :

The first hypothesis :

- a) In testing the ability to read silently, with regard to

comprehension skills, the average score of the sixth grade pupils - the whole sample - is less than % 50 of the total mark allotted for the test as a whole and for each separate skill.

- b) In testing the ability to read silently, with regard to comprehension skills, the average score of boys in the sixth grade is less than % 50 of the total mark allotted for the test as a whole and for each separate skill.
- c) In testing the ability to read silently, with regard to comprehension skills, the average score of girls in the sixth grade is less than % 50 of the total mark allotted for the test as a whole and for each separate skill.

The second hypothesis :

In testing the ability to read silently, there are differences of statistical significance between the average score of boys and that of girls of the sixth grade that can be attributed to sex.

The third hypothesis :

There are differences of statistical significance between boys and girls concerning the average number of words they can read per minute.

The fourth hypothesis :

- a) In testing the ability to read silently, with regard to comprehension skills, there is no association of statistical significance between the score of the sixth grade pupils - the whole sample - and the number of words they can read per minute.

- b) In testing the ability to read silently, with regard to comprehension, there is no association of statistical significance between the score of boys and the number of words they can read per minute.
- c) In testing the ability to read silently, with regard to comprehension, there is no association of statistical significance between the score of girls and the number of words they can read per minute.

The fifth hypothesis :

- a) In testing the ability to read silently, with regard to comprehension, there are no differences of statistical significance in the score of the sixth grade pupils - the whole sample - which can be attributed to the different social or economical standards.
- b) In testing the ability to read silently, with regards to comprehension, there are no differences of statistical significance in the score of boys which can be attributed to the different social or economical standards.
- c) In testing the ability to read silently, with regard to comprehension, there are no differences of statistical significance in the score of girls which can be attributed to the different social or economical standards.

After the presentation of the problem and its questions and hypotheses, the second chapter of this study included a review of the previous studies and researches, Arabic and foreign - which dealt with silent reading. The aim behind this has been to show the location of the present study among the other studies.

The third chapter, which forms the theoritical frame of this study, has dealt with several points some of which are:

The nature of reading :

Under this heading, the researcher reviewed some of the patterns researchers use to illustrate their concepts of reading such as the patterns of Gray, Smith, Giff and Welburg. The third chapter also pointed out the main objectives of teaching reading in primary schools and assured that these objectives should be varied, since reading is not a mere group of mechanical abilities, but characteristics that enable the conscious mind to control the access to knowledge.

The theoretical frame referred to kinds of reading and its categories, focussing on the concept of the ability to read silently. It also pointed out the categorization, attained by some specialists in teaching reading, which included :

- a) Literal understanding, or understanding direct information.
- b) Inferential understanding, or understanding what is between the lines.
- c) Critical understanding, or understanding what is behind the lines.

The theoretical frame of the study reviewed some lists of silent reading skills set by a group of Arab and foreign researchers. It also alluded to speed in reading silently and how this skill can be measured. The theoretical frame finally reviewed some techniques which can be used to evaluate the pupils' acquisition of silent reading skills.

The fourth chapter of this study reviewed the instruments of the research and the methods followed to build and apply them. These instruments are :

a) Silent reading skills card :

This was derived from several sources such as "The Project of Developed Curriculum for the Primary Stage" and "The Arabic Language Curriculum for the Primary Stage", as well as the previous researches and studies and the opinions of specialists. The card consisted of 21 skills including some skills of direct, inferential and critical understanding. It also pointed out the speed accompanied by understanding.

To adjust the card, it was checked by some thirty judges of the following categories :

- a group of specialists in the Arabic language.
- a group of specialists in the primary education.
- a group of the sixth grade teachers.

To know the skills which the judges agreed on as suitable for the pupils of the sixth grade, the researcher applied the chi - square test for statistical significance. Consequently, the group of skills measured by the test of silent reading ability were chosen according to two criteria:

1. The skill should have a high rate of frequency.
2. The frequency should be for the good of the cell (very suitable).

b) The test of the ability to read silently :

This test aims at measuring how far the sixth grade pupils can acquire the silent reading skills agreed upon by

the judges who checked the card which the researcher prepared. These skills are :

1. Understanding the main idea in the reading text.
2. Understanding the meaning of vocabulary from the context.
3. Understanding partial ideas.
4. Deduction.
5. Judging the material read.
6. Speed of reading.

The test, in its preliminary shape, consisted of six reading passages followed by a group of 44 questions which covered all the skills to be measured. While building up these questions it was regarded that :

1. All the test passages are not from the set reading texts.
2. The subjects of the reading passages should be varied and should cover different fields of knowledge and culture.
3. The vocabulary should be familiar to the sixth grade pupils.
4. The test questions should all be objective, and need nothing to answer except marking the right alternate.
5. In building up the questions, there should be as much adherence as possible to the main criteria such as : clarity of phrasing, avoiding repetition and keeping associated to the general objective being measured.

To make sure of the reliability of the test, it was checked by a group of judges from the professors of Bahrain University and other Arabic universities. The judges showed a number of remarks some of which were related to the shape of the test and its design, while some others were related to the linguistic phrasing and vocabulary of the reading texts. Those remarks were all discussed with the research supervisor, and according to his directives, the researcher prepared the modified form of the test which consisted of six reading passages (including 970 words) followed by 36 questions.

After trying the test on an explanatory group of 60 pupils (boys and girls), its constancy quotient was calculated according to Cronbakh equation for inner integration. It was found that the test had a good constancy quotient of 0.83.

c) The scale of family social and economical standard :

The researcher made use of the scale prepared by the Bahraini researcher Abdullah Salman with some modifications. To adjust the scale and make sure of its reliability, it was checked by a group of judges; and to calculate its constancy it was applied twice on the families of 30 pupils of Sanabis Primary Girls School. It was found that the quotient of association between the degrees of the scale in the first and second times was 0.95 which made it clear that the scale had a high degree of constancy.

For applying the instruments of the research, the researcher followed the steps mentioned below :

1. Testing the research sample :

The sample consisted of 372 pupils (boys and girls) from

different state schools in Bahrain. This figure was decided according to some statistical equations to make the sample a true representation of the original society of the study. The sample was chosen according to the class random method. The original society of the study was divided into six areas:

1. Hid and Muharraq.
2. Manama and Jid Hafs.
3. The Middle and Northern provinces and Hamad Town.
4. Isa Town and Rafaa.
5. Sitra.
6. The Western province.

Areas near to each other were joined together to form one area. The % 5 of the total number of pupils in each area were taken from one school for boys and another for girls in the same area. Both the schools and the percentage of pupils were chosen in a random way.

Instrument application:

For applying the two research instruments (the test of the ability to read silently and the scale of family social and economical standard), the researcher followed these steps :

1. Paying field visits to the schools of the sample with the aim of :

- a) Meeting principals and teachers to discuss the test instructions and what should be done at the time of application.
 - b) Choosing the sample of pupils from the school lists according to the technique mentioned above.
 - c) Distributing the scale of the social and economical standard among the pupils of the sample. Families were asked to participate in answering the scale items to guarantee the highest possible accuracy.
2. Applying the test of the ability to read silently at the same time in all the schools of the research sample to keep the secrecy of the questions. Test booklets were given to the schools one day before the test date.
3. Scoring the test of the ability to read silently :
- a) The test booklets were classified according to sex and then numbered.
 - b) The total score of the test was decided and then distributed among the various skills to be measured.
 - c) A scoring key was prepared (a table that contains the right alternates).
 - d) Scoring the pupils' answers and copying the score in special tables to facilitate the statistical analysis.
4. Finding the reading speed of each pupil by dividing the number of words read by the time the pupil took to read them.

5. Scoring the scale of family social and economical standard :

- a) The scale forms were classified and numbered as previously done with the text booklets.
- b) Scoring the scale with a mark allotted to each of its dimensions.
- c) Classifying the pupils according to the score they got into three levels : high, middle and low.

The fifth chapter of this study dealt with the statistical procedures which were used to analyse the results. It also included a review and an explanation of these results. The most important results were as follows :

1. Most of the sixth grade pupils of the primary education lack the skills of silent reading. That is why the score they got was less than % 50 of the total score of the test that measured these skills.
2. Boys are weaker than girls at the skills of silent reading. In all the skills measured boys got less than % 50 of the total score. Girls, on the other hand, got less than % 50 only in two skills (understanding vocabulary and judging the material read), while in all other skills, they got slightly higher than % 50.
3. Understanding the vocabulary is the most difficult skill for boys; next to it is the skill of judging the material read; then understanding partial ideas; after that comes deduction; and finally the skill of understanding the main idea.

4. The most difficult skill for girls is understanding the vocabulary; next to it is the skill of judging the material read; then deduction; after that comes the skill of understanding partial ideas; and finally understanding the main idea.
5. The average number of words girls can read per minute is higher than that of boys.
6. The social and economical standards of the sample pupils were not an effective factor with regard to their results in the test of the ability to read silently. The results did not reveal any differences of statistical significance in the score pupils of the three categories got.
7. There is a positive association with a statistical significance of 0.1 between the pupils' comprehension of the material read and their speed in grasping it. Yet, the degree of this association is considered low among the sample as a whole and medium among boys and girls if treated separately.

The fifth chapter ended by putting forward some proposals for developing the skills of silent reading and overcoming its difficulties. These proposals can be summed up as follows :

1. Regarding equilibration in deciding the objectives of teaching reading in the primary stage.
2. Developing the academic preparation of the Arabic language teachers.
3. Developing teaching methods.
4. Developing the role played by the school library.

5. The participation of the family in developing silent reading skills.
6. The participation of the social environment in developing silent reading skills.